

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2017/05/24 - الموافق لـ 28 شعبان 1438

السنة 39 العدد 10642

Wednesday 24/05/2017

39th Year, Issue 10642



6 291100 752812



الصوفيون بديل ديني يقطع مع التشدد

13 ص



افتح ياسمسم.. ضيف الأطفال في رمضان

16 ص



مركز مكافحة الإرهاب: مهمة صعبة من أجل منطقة آمنة

6 ص

## صدمة في مانشستر: من يقتل الأطفال



بعد مقتل 22 شخصا بينهم أطفال وإصابة العشرات في اعتداء استهدف حفلا موسيقيا كانت تحييه المغنية الأميركية أريانا غراندي مساء الإثنين في شمال غرب إنكلترا، وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثة.

وأعلن قائد شرطة مانشستر إيان هوبكنز أن منفذ الاعتداء قتل بينما كان يحاول تفجير "عبوة ناسفة يدوية"، مشيراً إلى أن الشرطة تسعى إلى معرفة ما إذا كان قسام بالاعتداء "بمفرده أو إذا كان مدعوماً من شبكة" معينة.

مواد ذات صلة [←](#) ص 18، 19

□ لندن - طرح الهجوم على قاعة مخصصة لإقامة الحفلات في مدينة مانشستر شمالي إنكلترا قضية أيديولوجيا متطرفة، صعدت وتيرتها في أوروبا، وصولاً إلى قتل الأطفال. وأخذت هذه الأيديولوجيا تنمو بهدوء طوال عقود، وتبنت جماعات الإسلام السياسي، خططا طويلة المدى من أجل الهيمنة على الجاليات المسلمة، ونشر أفكار متشعبة شكلت لاحقاً حاضنة فكرية للجهاديين.

وتوعدت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي الثلاثاء بأن "الإرهابيين لن ينتصروا"

## البحرين تستثمر الدعم الأميركي لبدء المواجهة مع أتباع إيران

● الأمن البحريني يفض اعتصام الدراز لمنع قيام مناطق خارج سيطرة الدولة

وأضاف عبداللهيان في تعليق أوردته وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، إن "الشيخ عيسى قاسم لا يتعلق بالبحرينيين وحدهم. (وإن) اعتماد الحوار السياسي المنصف هو السبيل الوحيد لخروج البحرين من أزمتها". ويعكس هذا التعليق سعياً متواصلاً من قبل إيران لإيجاد هوية لأبناء الطائفة الشيعية عابرة لحدود بلدانهم الأصلية ومتصلة بإيران، وهو ما ترفضه دول عربية، وبلدان الخليج على نحو خاص.

وسبق للسلطات الإيرانية أن حاولت التدخل في قضية رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر الذي أدين في بلده بالإرهاب ونفذ فيه حكم الإعدام، ما تسبب بأزمة سياسية كبيرة بين طهران وعدة عواصم خليجية أفضت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية. ومنذ الشروع في محاكمة قاسم المقيم في منطقة الدراز في المنامة محاطاً بجمع من أتباعه المعتصمين بالحي السكني، شنت وسائل إعلام إيرانية وأخرى عربية موالية لطهران، حملة شرسة على السلطات البحرينية متهمه إياها بمحاكمته على أسس طائفية.

وسبق أن أفتى عيسى قاسم بقتل رجال الأمن، بهدف ترويعهم ومنعهم من الدخول إلى الأحياء الموالية له، وتحويلها إلى أراض خارج سيطرة الدولة.

وقال مصدر بحريني مطلع لـ"العرب" إن المنامة تصدت لهذه الخطط منذ البداية، ومنعت مثل هذا التمرکز في قرى تسعى حلقات فيها للخروج عن سيطرة الدولة.

واعتبر متابعون للشأن البحريني أن المنامة قررت اقتحام منطقة الدراز بعد أن توقفت ضدها حملات النقد في دول غربية مثل الولايات المتحدة تحت باقطة حقوق الإنسان، وهي حملات كانت بمثابة الغطاء الدولي لانشطة رجال الدين المواليين لإيران. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال الأحد إن علاقات بلاده بالبحرين ستتحسن، وذلك بعد لقائه مع العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة أثناء القمة الإسلامية الأميركية بالسعودية.

وأوضح ترامب أثناء لقائه مع ملك البحرين في الرياض "العلاقات بين بلدنا رائعة وإن كان قد شابها بعض التوتر، لكن لن يكون هناك توتر مع هذه الإدارة".

ترجمة تلك المكانة الروحية إلى سلطة موازية لسلطة الدولة.

والحكم الصادر على قاسم ابتدائي قابل للاستئناف والنقض.

وإثر صدور الحكم قالت السلطات إنها ستنتظر أن يصبح الحكم نهائياً وبناتاً حتى تتخذ الإجراءات المناسبة لتنفذه.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، عن المحامي العام للنياحة الكلية قوله "عندما تصبح الأحكام نهائية، فإن النياحة ستقوم حينها باتخاذ الإجراءات القانونية لتنفيذ الحكم بما في ذلك مصادرة الأموال المحفوظ عليها، وذلك يجعلها تحت تصرف الوزارة المختصة قانوناً".

ورغم الطابع القانوني لقضية قاسم، فإنها لا تنفصل عن صراع تخوضه مملكة البحرين مدعومة بدول الخليج ضد إيران التي لم تنكف خلال السنوات الماضية تحاول استخدام بعض الرموز الشيعية في البلد لجرّ أبناء هذه الطائفة إلى صراع ضد مجتمعهم وبلدهم.

ويواجه قاسم أيضاً احتمالات الطرد من البحرين بعد أن تم العام الماضي سحب الجنسية منه على خلفية اتهامه "بتأسيس تنظيمات تابعة لرجعية سياسية دينية خارجية، ولعب دور رئيسي في خلق بيئة طائفية متطرفة، وعمله على تقسيم المجتمع تبعاً للطائفة".

وتتهم البحرين رجل الدين الشيعي، الذي يقدم نفسه كمرجع محلي للشريعة المملكة، باستثمار تدين المواطنين لتجميع أموال الخمس وتوظيفها في خدمة أجندة خارجية تقوم على تمويل احتجاجات عنيفة تستهدف رجال الأمن، ولا تخفي ولاعها لإيران.

وسبق أن فككت البحرين خلايا صغيرة تم تدريبها عن طريق الحرس الثوري الإيراني، أو حزب الله اللبناني، وكانت تخطط لإرباك الأمن في المملكة وفق تعليمات خارجية. وظهر التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للبحرين مجدداً بمناسبة صدور الحكم على عيسى قاسم، حيث سارع الموقف الرسمي لطهران إلى جرّ قضيته إلى دائرة الصراع الطائفي.

وانتقد حسين أمير عبداللهيان المستشار الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الدولية الحكم على قاسم قائلاً إنه "سيزيد الظروف الداخلية في البحرين تعقيداً".

□ المنامة - استثمرت البحرين بسرعة الدعم الأميركي الذي تلقتة في قمة الرياض وبدات بتفكيك اعتصام الدراز الذي يجمي رجل الدين الشيعي الموالي لإيران الشيخ عيسى قاسم، في رسالة واضحة على أن المنامة قررت إنهاء التحريض ومنع إقامة مناطق خارج سيطرة الدولة وقطع الطريق أمام نوايا التقسيم والانفصال.

ونفذت قوات الأمن البحرينية الثلاثاء عملية أمنية مفاجئة بقرية الدراز شمال غرب العاصمة المنامة وذلك لإنهاء الاعتصام الذي ينفذه أنصار عيسى قاسم منذ قرابة السنة، وتقول السلطات البحرينية إنه تسبب في إرباك كبير لسير الحياة العادية واضرّ بمصالح الأهالي، وبات ملاذاً للخارجين على القانون والمطوبين للعدالة.

وجاءت العملية أياماً قليلة بعد صدور الحكم في قضية قاسم بعد إدانته بجمع أموال بطريقة مخالفة للقانون وبتبويض الأموال وطمس مصادرها.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية، الثلاثاء، على حسابها الرسمي على تويتر إنها "بدأت صباح اليوم (الثلاثاء) تنفيذ عملية أمنية بقرية الدراز بهدف حفظ الأمن والنظام العام وإزالة المخالفات القانونية. وإن التدخل الأمني جاء لفرض الأمن والنظام العام بعدما أصبح الموقع مأوى لمطوبين في قضايا أمنية وهارين من العدالة".

وكانت المحكمة الجنائية البحرينية قد قضت الأحد الماضي بسجن عيسى قاسم سنة مع إيقاف التنفيذ، وبتغيره مبلغاً قدره حوالي 265 ألف دولار، وذلك بعد إدانته بجمع أموال دون ترخيص وبغسل الأموال.

وعكس الحكم على الرجل الذي يعتبر أعلى مرجع شيعي في البلاد، إصرار سلطات المنامة على تطبيق القانون بغض النظر عن المكانة الدينية لبعض الأشخاص ومنعهم من

### قرية الدراز

● تمركز مجموعات طائفية

● سد الطرقات أمام القادمين

● إقامة كيان خارج عن سيطرة

الدولة

## العراق يفتح مراكز محو الأمية لتأهيل موظفين في الوزارات

● ميليشيات متنفذة تفرض أتباعها في الوظائف دون مؤهلات ● صراعات السياسيين تعيق بحث الحكومة عن حلول للمشاكل الاجتماعية

ويقول عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب، ماجد الغراوي، إن "ارتفاع حالات الخطف في بغداد يرجع لزيادة نسبة البطالة وانتشار الجريمة مقابل عدم تفعيل القوانين الأمنية"، مشيراً إلى أن العجلات التي يستخدمها الخاطفون "قد تكون تابعة لأحزاب متنفذة وفصائل مسلحة تقوم باستغلال هوياتها خلال الدوريات".

والقت الأجهزة الأمنية في البصرة، الإثنين القبض على عصابة، تستخدم مجموعة كبيرة من طيور الحمام الزاجل، لنقل الحبوب المخدرة من مناطق حدودية في إيران إلى داخل المحافظة العراقية الغنية بالنفط.

ومع الأهمية البالغة التي تشكلها ملفات محو الأمية والاختطاف والمخدرات، فإنها لا تحافظ على مواقعها طويلاً في واجهة الأحداث العراقية، إذ سرعان ما تزيحها أنباء حرق أمني هنا، أو عملية عسكرية هناك.

أن تعداد السكان العراقيين يدور في فلك 35 مليون نسمة، فإن هناك نحو 9 ملايين شخص يتقاضون رواتب حكومية منتظمة، يتوزعون بين شرائح الموظفين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين، وشبكات الرعاية الاجتماعية.

ومع ذلك، حجزت البطالة، نسبة 30 بالمئة من قوة العمل المتاحة في البلاد خلال العام الماضي، وهو ما يسهم في انتشار ظواهر سلبية عديدة، أخطرها المخدرات، وعصابات الجريمة المنظمة.

وازدادت في بغداد، معدلات جرائم الخطف بهدف الحصول على فدية، ما أجبر وزارة الداخلية على تشكيل خلية خاصة، الشهر الجاري، لكشف ملبساتها. وقال المتحدث باسم الوزارة إن "وزير الداخلية قاسم الأعرجي أمر بتزويد هذه الخلية بكافة الإمكانيات المادية والبشرية والتقنيات الحديثة التي ستسهم في تعقب هذه العصابات".

ولم يفت مكتب وزير التربية التذكير بأن "قسم محو الأمية في الرصافة الثالثة افتتح خلال الأشهر الماضية مراكز مشابهة لموظفي وزارة الصحة في مستشفى فاطمة الزهراء في منطقة الحبيبية"، في إشارة واضحة إلى شيوع الأمية بين موظفي الدولة.

وتشيع في دوائر الدولة بالعراق ظاهرة تعيين أقارب المسؤولين، أو الأشخاص الذين يمكنهم دفع رهن كبيرة للمسؤولين المنفذين للحصول على عمل حكومي.

وعادة ما تضرب المؤهلات عرض الحائط، إذا تمكن شخص ما، بغض النظر عن تخصصه أو خبرته أو شهادته، من توفير ما يصل إلى 12 ألف دولار، يدفعها لمسؤول في أي وزارة، كي يحصل على وظيفة حكومية. وفي دولة ريعية، أحادية الاقتصاد مثل العراق، يهيمن التوظيف الحكومي على ما يزيد على 90 بالمئة من سوق العمل. ومع

بين موظفي وزارة التجارة، مرور الكرام على الأوساط السياسية والإعلامية، بالرغم من أنه يفضح سياسة الدولة في تعيين الأميين، مجرد أنهم أقارب لمسؤولين وساسة متنفذين.

وافتح مكتب وزير التربية، في بيان عممه على وسائل الإعلام، بافتتاح "ثلاثة مراكز لمحو الأمية لموظفي وزارة التجارة" ضمن رقعة جغرافية صغيرة تابعة لمديرية تربية الرصافة، مشيراً إلى أن "افتتاح المراكز جاء بالتعاون مع وزارة التجارة والموظفين العاملين في الدوائر التابعة لها ضمن قاطع الرصافة الثالثة"، فيما ذكر أن "المراكز تستوعب 90 دارساً بواقع 30 لكل مركز".

ويتساءل مراقبون، "إذا كان محو الأمية بحاجة إلى 3 مراكز في منطقة صغيرة ضمن بغداد العاصمة، ولموظفي وزارة واحدة فقط، فكم سيحتاج في باقي الوزارات، والمحافظات الأخرى".

□ بغداد - تغطي الأخبار اليومية للحرب في العراق، على الكثير من المشاكل الكبيرة التي يواجهها المجتمع المحلي، بدءاً من انتشار الأمية، مروراً بالباس الذي يخنق الجيل الشاب ويدفعه إلى الالتحاق بالجماعات المتطرفة والميليشيات وعصابات الجريمة المنظمة، ووصولاً إلى تفشي المخدرات.

ولا تلقى الملفات الاجتماعية في العراق الكثير من الاهتمام، فوسائل الإعلام مشغولة بتغطية تطورات الحرب على تنظيم داعش، والجدل اليومي في ما يتعلق بفوضى سلاح الميليشيات، فيما يعتكف السياسة في الكواليس لتنظيم اتفاق محاصصة الدولة، وتعيين وعزل المسؤولين التنفيذيين، وفقاً لنظام معقد يضمن للأحزاب استمرار مصادر تمويلها.

وعلى سبيل المثال، سر بيان أصدرته وزارة التربية في العراق، عن محو الأمية



«حزب الله، وبعد التدخل العسكري الروسي في سوريا، انحصرت مهمته في الدفاع عما يعتبره طريق الحرير الإيراني».

مصطفى علوش  
نائب لبناني سابق



«على الجميع العمل على إعادة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات، وبما يفضي لحل عادل للقضية، استناداً لحل الدولتين».

هاني الملقى  
رئيس الوزراء الأردني

## فقدان السيطرة على لبنان هاجس يؤرق قيادة حزب الله

● مسؤولو الحزب يطلقون تصريحات نارية في وجه الخصوم والحلفاء



### تقارب يربك حزب الله

أنها الساحة الأساسية التي سيخوض فيها معاركه في المرحلة القادمة. ويؤكد لقمان سليم أن مضمون بيان قمة الرياض إذا ما استثنينا منه توصيف حزب الله بالإرهابي ليس سوى إعادة لما ورد في نص القرار 1559. ويشكك مدير مؤسسة أمم في أن يلجأ حزب الله إلى القيام ببرود فعل عنيفة مشابهة لبرود فعله بعد صدور القرار 1559، مشدداً على أن الحزب لن يلجأ إلى سيناريوهات خطيرة من قبيل إسقاط الحكومة.

ولا يجد النائب عن كتلة المستقبل محمد الحجار أن تصريحات رعد «تتضمن تهديداً بإسقاط الحكومة بقدر ما تكشف عن ضغوط يحاول حزب الله من خلالها منع الوصول إلى حالة فراغ في السلطة التشريعية التي تمثل مشاركة الطائفة الشيعية في معادلة الحكم. ويفرض مناخ القمة الخليجية الأميركية وتسارع نشوء التحالفات الإسلامية العربية الأميركية التي ترفع عنوان مواجهة إيران على الحزب الشروع في عملية إعادة إنتاج حضوره في الساحة اللبنانية، والتي يؤكد المحللون

يخشى حزب الله من إمكانية خسارة هيمنته على الساحة اللبنانية، بعد أن بدأ أن الموازين القائمة فيها لم تعد تعطيه مركز الثقل الأساسي، وهذا ما يفسر تصعيده اللافت ضد موقعي رئاسة الجمهورية والحكومة.

### شادي علاء الدين

ويحاول الحزب الرد على الاستهداف الجدي الذي يطاله عبر التهديد بالفراغ الحكومي والرئاسي من خلال صيغة يطلق عليها تسمية «رفض الفراغ».

وكان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد قد أطلق مؤخراً تصريحات ربط فيها بين وقوع الفراغ في المجلس النيابي وبين حدوث فراغ مماثل في موقعي رئاسة الحكومة والجمهورية.

وقال رعد «بكل حزم، الفراغ ممنوع في هذا البلد، لأن الفراغ لا يعني أنه لم يعد لدينا مجلس نيابي أو رئيس مجلس نيابي، الفراغ يعني أنه لم تعد لدينا حكومة ولا رئيس حكومة، ويصبح رئيس الجمهورية لا يملك شيئاً».

ويعاني الحزب من اختلال موقعه في تركيبة السلطة اللبنانية حالياً حيث يرى أن الموازين القائمة فيها لم تعد تعطيه مركز الثقل الأساسي فيها.

وكانت المعادلة التي سوق لها الحزب تقوم على أنه قد نجح في الإطباق التام على مفاصل الرئاسة الثلاث بعد وصول الجنرال ميشال عون إلى سدة الرئاسة الأولى وبقاء الرئيس نبيه بري على رأس المجلس النيابي، وإبصال سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، وتشكيل حكومة لا يتمتع فيها بالثقل الوزاري.

ولم تعد هذه المعادلة قائمة فعلياً بعد التوتر الكبير الذي شاب علاقة حزب الله برئيس الجمهورية والنيابرة والنيابرة والنيابرة والنيابرة الكبير بين رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل ورئيس الحكومة سعد الحريري.

ويعتبر مدير مؤسسة أمم للأبحاث والتوثيق، لقمان سليم أن حزب الله سيعمد إلى استغلال ما يعتبره «الخطأ» الذي وقع فيه باسيل خلال مشاركته في قمة الرياض، وإعلانه عن عدم معرفته بأن القمة ستصدر بياناً معادياً للحزب في ضبط إيقاع حركته التي أزعجته وفي الدفع باتجاه الموافقة على القرارات التي ينوي تمريرها، وأهمها السير في قانون النسبية.

## ترامب قبل مغادرة

### إسرائيل: صنع السلام صعب

القديس - دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء في القدس الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى تقديم تنازلات من أجل السلام.

وقال في خطاب ألقاه في متحف إسرائيل بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «صنع السلام لن يكون سهلاً».

وبحسب الرئيس الأميركي، فإن «الجانبين سيواجهان قرارات صعبة، ولكن مع التصميم والتنازلات والاعتقاد بأن السلام ممكن، يستطيع الإسرائيليون والفلسطينيون التوصل إلى اتفاق».

وتعهد ترامب مرة أخرى بأنه «ملتزم شخصياً» بمساعدة الجانبين على التوصل إلى هذا الاتفاق لإنهاء الصراع المستمر منذ قرابة 70 عاماً.

ولا يملك الرئيس دونالد ترامب أي استراتيجية واضحة لحل القضية، وصنع الاستثناء بعد فشل جميع الرؤساء الأميركيين الذين سبقوه.

ولم يأت ترامب في زيارته القصيرة التي استمرت لأقل من 30 ساعة، على ذكر حل الدولتين الذي يبقى المرجع الأساسي للأسرة الدولية لحل الصراع.

وجاء خطاب ترامب بعد لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس صباح الثلاثاء في بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، الذي أكد له تمسك الفلسطينيين بحل الدولتين كأساس لأي تسوية. وقال ترامب «اجتمعت مع الرئيس عباس وبإمكانني أن أقول لكم إن الفلسطينيين مستعدون إلى السلام».

ومنذ أبريل 2014 والمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين متوقفة بالكامل بعد فشل المبادرة الأميركية بقيادة وزير الخارجية السابق جون كيري.

وتضمن خطاب ترامب أيضاً تأكيدات بدفاعه بشدة عن إسرائيل وتعهده بحمايتها من أعدائها، بما في ذلك إيران، التي أكد أنها لن تقوم أبداً بحيازة سلاح نووي.

وقبل الخطاب، زار ترامب وزوجته ميلانيا النصب التذكاري لإحياء ذكرى ضحايا المحرقة اليهودية في القدس، ووضع أكليلا من الزهور قبل أن يلقي كلمة مقتضبة.

والجدير بالذكر أن إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحطة الثانية في الجولة الأولى التي يقوم بها ترامب، بعد أن زار السعودية ليومين.

## أزمة دبلوماسية جديدة بين القاهرة والخرطوم بسبب دارفور

ومنذ يناير، لم يشهد إقليم دارفور اشتباكات، بعد أن أعلنت الحكومة وقف إطلاق النار من جانب واحد.

واندلعت المعارك في دارفور عام 2003 عندما انتفضت مجموعات من أقليات أفريقية ضد حكومة الخرطوم التي تساندها مجموعات عربية مسلحة. ورد عمر حسن البشير بإطلاق حملة عسكرية. وتقول الأمم المتحدة إن النزاع في دارفور تسبب بمقتل 300 ألف شخص وتشريد نحو مليونين ونصف المليون.

### الخرطوم تدين عودتها الدولية بتحريك قضية حلايب وشلاتين

ص7

مصر جزء من أراضيها (يقصد مثلث حلايب وشلاتين المتنازع عليه).

ويرى مراقبون أن هذا التصعيد اللافت من قبل البشير، من شأنه أن يلقي بالمزيد من الظلال القائمة على العلاقة بين البلدين.

وتقول أوساط مصرية إن «من المتعارف عليه أن الدول تفضل القنوات الدبلوماسية في تعاطيها مع الخلافات المستجدة، بعيداً عن الإعلام، بيد أن الخرطوم على ما يبدو تعتمد الأسلوب المباشر في التعاطي أساساً مع القاهرة، الأمر الذي لا يصب في صالح حل أي إشكال أو خلاف بين الطرفين».

وللتذكير فإن اتهام السودان مصر بالوقوف خلف دعم المتمرد في دارفور ليس بجديد، الأمر الذي تنفيه القاهرة.

عشرين سنة ولم بدعمونا بطلاقة، والذخائر التي اشتريناها منهم كانت فاسدة».

وكان المتحدث باسم الجيش السوداني أحمد خليفة الشامي أعلن في بيان السبت أن قوات من الحركات المتمردة التي تقاوت الحكومة منذ عام 2003 عبرت الحدود إلى السودان من داخل دولتي ليبيا وجنوب السودان، وأن القوات الحكومية تصدت لها «بشراسة».

وبالمناسبة مراقبون أن البشير يحرض تقريبا في كل إطلاقاته الأخيرة على توجيه انتقادات واتهامات لمصر ولعل آخرها الأسبوع الماضي حين قال «مازلت صابراً على القيادات المصرية، رغم التجاوزات التي تخرج من الإعلام المصري تجاه السودان، واحتلال

الخرطوم - تشهد العلاقة بين القاهرة والخرطوم أزمة دبلوماسية جديدة، عقب اتهامات الرئيس السوداني عمر البشير بوقوف مصر خلف أحداث دارفور الأخيرة.

واندلعت نهاية الأسبوع الماضي اشتباكات بين القوات الحكومية وحركة تحرير السودان- جناح مني أركو مناوي في شمال إقليم دارفور وشرقه، بعد أشهر من الهدوء.

وأعلن الرئيس السوداني عمر البشير الثلاثاء أن قواته ضبطت عربات ومدركات مصرية إثر المعارك الأخيرة في الإقليم الواقع غرب السودان مجدداً اتهامه للقاهرة بدعم المتمرد.

وقال البشير أمام قيادة الجيش «حاربنا مع المصريين منذ 1967، وظللنا نحارب لمدة

### باختصار

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الثلاثاء، «لا يمكننا حل قضايا سوريا عبر تقديم مقاربات تقسم البلاد بدلاً من توحيدها، ولا سيما إذا كانت تلك المقاربات تقسم البلاد عن قصد أو غير قصد، طائفياً، بما في ذلك داخل المذاهب الإسلامية».

جند الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، تعهده بالاستمرار في تنفيذ حملة استعادة أراضي الدولة المنهوبة، وكلف وزير الدفاع والداخلية بهمة استعادة تلك الأراضي.

قالت نيكى هيلي السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة الثلاثاء إن واشنطن لن تسمح «مرة أخرى بتعرض الشعب السوري للأسلحة الكيميائية».

قال محام ومصادر قضائية في مصر إن النيابة العامة قررت الثلاثاء احتجاز المحامي الحقوقي البارز خالد علي لمدة 24 ساعة في إطار استجوابه فيما نسب إليه من اتهام بارتكاب فعل فاضح.

أعلن الجيش الإسرائيلي أن صاروخاً انطلق من شبه جزيرة سيناء المصرية صباح الثلاثاء وسقط في أرض خلاء داخل إسرائيل.

تبرع الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية بمبلغ مليون درهم (قرابة 200 ألف دينار) لأسر شهداء المملكة الأردنية، وذلك بالتنسيق مع الجهات الخيرية الأردنية.

أكد الجيش الإسرائيلي، لصحيفة جيزوراليم بوست، أن طائرة من دون طيار يشغلها سلاح المدفعية بالجيش تحطمت في الأراضي اللبنانية.

المشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح بالأمم المتحدة، إيزومي ناكاميتسو، في كلمة لها باجتماع لمجلس الأمن حول سوريا، الثلاثاء في الأمم المتحدة

## مفخخات داعش تضرب مناطق سيطرة الأسد

دمشق - قتل خمسة مدنيين بينهم طفلتان الثلاثاء، جراء تفجير سيارتين مفخختين إحداهما في مدينة حمص في وسط سوريا والثانية جنوب دمشق، وفق حصيلة أوردتها وكالة الأنباء السورية الرسمية، في عمليتين متزامنتين تنهما تنظيم الدولة الإسلامية.

وذكرت وكالة «سانا» أن «إرهابيين اثنين فجرتا سيارة مفخخة من نوع بيك أب أمام محطة الكهرباء» في حي الزهراء في مدينة حمص، ما تسبب «بارتقاء أربعة شهداء وإصابة ثلاثين شخصاً بجروح».

وبحسب الوكالة، أقدم الانتحاريان على تفجير نفسيهما داخل السيارة المفخخة بعد اشتباه دورية أمنية بهما وإقدام عناصرها على إطلاق النار على السيارة قبل وصولها إلى محيط المستشفى الأهلي والساحة الرئيسية في حي الزهراء، حيث تتجمع أعداد كبيرة من المواطنين».

ويأتي التفجير بعد يومين من سيطرة النظام على كامل مدينة حمص بعد إجلاء مقاتلي المعارضة من حي الوعر.

وفي العاصمة، دمر الجيش السوري الثلاثاء سيارة مفخخة كانت على الطريق المؤدي إلى بلدة السيدة زينب جنوب دمشق، وفق ما أوردت وكالة سانا. وأكد مصدر في قيادة شرطة دمشق «مقتل إرهابيين.. واستشهاد مدني وإصابة آخر».



«في الوقت الذي تواصل فيه القوات العراقية تقدمها لقتال داعش، لابد من اتخاذ إجراءات تقرب البلد من السلام.. استقرار العراق ووحدته يتوقفان على سيادة القانون».

بإس كويش  
المبعوث الأممي إلى العراق

«مجلس التعاون يتطلع إلى القيام بدوره كاملا في الحفاظ على مكتسبات وإنجازات ومصالح دوله ومواطنيه وحماية أمنهم واستقرارهم».

عبد اللطيف الزباني  
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



# أخبار

## أهالي مناطق عراقية يشكون مؤامرة تركهم في قبضة داعش

● أجندة إيرانية فرضت أولوية مناطق حدودية على أخرى داخلية



«التحرير» الانتقائي ميز بين الجزئين الشرقي والغربي بالشرقاظ

(الغربي) لقضاء الشرقاظ وقضاء الحويجة، مطالبة «القائد العام للقوات المسلحة والجهات التي تقف وراء عدم بدء عملية تحرير المدينتين بالإيعاز فوراً إلى القطعات الأمنية من قيادة شرطة صلاح الدين وقيادة عمليات صلاح الدين بالبدء بعملية التحرير».

وبينما برزح أهالي الشرقاظ والحويجة تحت سيطرة تنظيم داعش، تتقدم بشكل سريع معارك استعادة مناطق غرب الموصل باتجاه الحدود مع سوريا.

وأعلن الائتلاف عن استعادة مركز ناحية القيروان غرب مدينة الموصل من سيطرة داعش. وقال جبار حسن النقيب في الجيش العراقي إن «قوات الحشد الشعبي حررت مركز ناحية القيروان قرب الحدود مع سوريا بعد هجوم شنّه قبل منتصف ليلة الثلاثاء وحتى فجر الاثنين»، مبيّناً أن «الهجوم شارك فيه قرابة 3 آلاف عنصر من الحشد بدعم من طيران الجيش».

وفي ما بات يشبه السباق للسيطرة على مناطق الحدود أعلن قادة الحشد أن الوجهة القادمة لقواتهم هي منطقة البعاج المحاذية للحدود السورية.

على أيدي القتل المأجورين». وتسكن الشرقاظ والحويجة غالبية سنّية، فيما المتحكّم بمقاليد السلطة والحويجة، العراق، ليسوا سوى قادة الأحزاب الشيعية، فضلا عن قادة الميليشيات الموالية لإيران والمشاركة بفعالية في قتال داعش.

وقالت الجبوري في مؤتمر صحفي إن «المجازر التي ترتكب بحق أهلنا المظلومين والمحاصرين في قضاءي الشرقاظ والحويجة قد وصلت ذروتها هذه الأيام، وذلك من خلال تكرار عمليات التنكيل والبطش والإعدامات الجماعية بحقهم والمستمرة منذ احتلال تنظيم داعش الأهالي لهاتين المدينتين».

واتهمت رئيس الوزراء الذي يتشغل أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة بعدم الإكتراف بالقتلى من النساء والأطفال والشباب وعدم الاستجابة للنداءات المتكررة «بضرورة البدء بعملية تحرير أهلنا من قبضة المجرمين».

وأشارت إلى أنّ «العشرات من الأبرياء يموتون يوميا في عمليات قتل وترهيب لم يشهد لها التاريخ مثيلا، وأخرها الإعدامات الجماعية بحق شبابنا في الساحل الأيسر

ويقول البعض إن وراء الإسراع بالتوجه إلى مناطق غرب الموصل وباتجاه الحدود مع سوريا وتجاوز الشرقاظ والحويجة، أجندة إيرانية هادفة لتأمين تلك المناطق الاستراتيجية لإيران في إطار صراعها على النفوذ مع الولايات المتحدة.

كما أن واشنطن المشاركة في الحرب بالعراق، تجد مصلحة كبرى في التركيز على مناطق الحدود وكانت تستطيع بما لها من نفوذ ومن تأثير على حكومة بغداد توجيه جزء من الجهد الحربي إلى المناطق الداخلية التي تمّ تجاوزها.

وتقود القوات الأميركية في الوقت الحالي عملية عسكرية في مناطق بغرب الأنبار قرب الحدود مع سوريا والأردن، كما أنها توطئ على القسم الآخر من الحدود، معركة الوحدات الكردية ضدّ تنظيم داعش في محافظة الرقة السورية.

واعتبرت أشواق الجبوري عضو البرلمان عن تحالف القوى، الثلاثاء، أن التأخير بعملية استعادة قضاءي الحويجة والشرقاظ يثير الشكوك بوجود تمعد ومؤامرة ضد أهالي القضاء المحاصرين «اللتهم تصفيتهم

تجاوز القوات العراقية في حربها ضدّ داعش لعدد من المناطق وتركها بيد التنظيم، رفع من حجم المخاطر على أهالي تلك المناطق وأثار الشكوك بوجود اعتبارات غير عسكرية وراء ذلك الاختيار الذي يبدو مخالفا لمنطق تدرج الحرب وسير المعارك، وقد لا ينفصل عن اعتبارات سياسية وحسابات إقليمية.

بغداد - يواجه سكان عدد من المناطق العراقية التي تجاوزها الجهد الحربي الموجه ضدّ داعش، مصيرا غامضا بعد أن أصبحوا متروكين لمصيرهم في مواجهة عناصر التنظيم المتشدّد الذين يزيدون عصبية وشراسة وعدوانية على قدر ما يتلقاه تنظيمهم من ضغوط وما يلحق به من خسائر في الموصل وبعض مناطق غرب البلاد.

وتتوالى استغاثة أهالي الشرقاظ بمحافظة صلاح الدين والحويجة بمحافظة كركوك، ومناشدتهم لحكومة بغداد وقيادة الجيش للإسراع بإطلاق عملية استعادة القضاءين من تنظيم داعش الذي صعّد من عملياته الانتقامية ضدّهم في محاولته للحفاظ على آخر ما تبقى من جيوب تحت سيطرته بعد أن خسّر أغلب المناطق وكل المدن الكبيرة وأخرها الموصل حيث انحسرت سيطرته في مساحة محدودة بالقسم الغربي من المدينة.

وكان عناصر التنظيم قد أقدموا، فجر الاثنين، على إعدام تسعة شبان من أهالي الحويجة، نحرا ورميا بالرصاص، بعد اتهامهم بالتخابر مع الأجهزة الأمنية. ومنح التنظيم فرصة كبيرة لتثبيت نفسه في تلك المناطق وأخذ سكانها كرهائن واستخدامهم دروعا بشرية على غرار ما يجري حاليا بأحياء في غرب الموصل.

ويرفض الأهالي ومعهم عدد من السياسيين ونواب البرلمان المبررات التي تقدّمها حكومة العبادي والقيادة العسكرية لتفسير تجاوز مناطق بعينها وتركها بيد داعش، فيما كان منطوق تدرج العملية العسكرية يفرض أولوية بتلك المناطق.

ويثير هؤلاء الشكوك بشأن وجود اعتبارات غير عسكرية، سياسية وحتى طائفية، وراء توجيه الجهد الحربي ضدّ داعش إلى مناطق دون سواها.

أشواق الجبوري:  
تأخير استعادة الحويجة والشرقاظ مؤامرة ضد أهالي القضاءين



### باختصار

أدانت قيادة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، الثلاثاء، محاولة الاغتيال التي تعرض لها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، إسمايل ولد الشيخ أحمد، الاثنين، في صنعاء، محمّلاً «الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مسؤولاً مثل هذه الأعمال غير المسؤولة».

وقعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، الثلاثاء، اتفاقية تنص على إعادة تأهيل وصيانة مبنى أمراض السّل والصدر بمديرية المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، وذلك في إطار جهود إماراتية أشمل داعمة للقطاع الصحي اليمني المتضرر بفعل الحرب الدائرة في البلد.

استكملت القوات العراقية، الثلاثاء، نصب أول جسر عائم على نهر دجلة يربط بين شعري مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، وذلك بعد أن دمرت المعارك الجسور الخمسة التي كانت تصل ضفتي النهر. وتسهل إقامة هذا الجسر عملية إمداد القوات بالأسلحة والعتاد، كما تسهل عملية إجلاء المدنيين الفارين من الحرب.

أفادت مصادر أمنية عراقية، الثلاثاء، بمقتل ستة أشخاص غالبيتهم ضباط في الجيش والشرطة وإصابة أربعة آخرين في سلسلة هجمات بعربات ناسفة زرّعها تنظيم داعش في مناطق تابعة لمحافظة ديالى بشمال شرق العاصمة بغداد.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## إخوان الكويت يستميتون دفاعا عن مواقعهم بوزارة الأوقاف

تهديدات باستجواب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في حال استمراره بإقصاء الإخوان من المناصب القيادية بالوزارة

وتوجيه برامجها وسياساتها وجهات معينة، وحتى لنصفية الحسابات ضد بعض أعضائها.

ويقول متابعون للشأن الكويتي إن جماعة الإخوان التي لا تعمل بمفردها على منصة مجلس الأمة بل بالتحالف مع شخصيات وحركات فكرية وسياسية أخرى وراء موجة الاستجوابات التي سبق أن أطاحت بوزير الشباب الشيخ سلمان الحمود وطالت مؤخرا رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك ووزير الإسكان ياسر أبل.

وفي ظل أجواء المنطقه المحتقنة دينيا وطاقفيا، والمهياة لتصعيد موجة التشدد والإرهاب، أظهرت الكويت خلال السنوات الماضية حرصا على حماية مجتمعها من النزعات المتشدّدة من خلال سلسلة من الإجراءات شملت ترشيد الخطاب الديني وتقيد نشاط الحركات الدينية، وخصوصا من داخل مؤسسات الدولة.

وسبق لوزارة الأوقاف أن شكلت لجنة لفحص شهادات خطباء وأئمة المساجد والتأكد من صحتها وإخضاع بعضهم للاختبار العشوائي لمعرفة نهجهم الفكري ما أفضى إلى إيقاف عدد منهم منعا لاستغلال المنابر والمساجد لأغراض حزبية وطاقفية.

وحفزت الظروف الإقليمية وما يميزها من تهديدات أمنية الكويت على انتهاز الصرامة في مراقبة عمل بعض الهيئات الدينية وأيضا الجمعيات ذات الطابع الديني وخصوصا الناشطة منها في مجال جمع التبرعات مخافة تجيير نشاطها لتمويل الإرهاب.

الأوقاف ربما تطل ما تبقى من قياديي الحركة في الوزارة، مؤكدة أن «القياديين أبلغوا النواب ضرورة التحرك لإيقاف حركة التدوير والضغط على الوزير الجبوري حتى يقلص من صلاحيات الوكيل عمادي».

واعتبرت المصادر -وفق الصحيفة ذاتها- أن «من الواضح أن عين حس على وزارة الأوقاف وتريد الهيمنة عليها، وإن كان الثمن تقديم استجواب لوزير الأوقاف، من أجل الضغط على الحكومة لتحقيق مطالبها ومصالحها، خصوصا بعد موقفها المؤيد في مناقشة استجواب رئيس الوزراء أخيرا».

وخلال الفترة الأخيرة عاد الاستجواب البرلماني ليظهر في الكويت بشكل أشدّ وضوحا من ذي قبل، لا كوسيلة رقابية على عمل الحكومة، ولكن كسلاح للضغط عليها



نكاد نطرد من الأوقاف.. ما العمل

جماعة الإخوان المسلمين تستشعر وجود خطر على مواقعها في الكويت في ظل حملة تطهير لمؤسسات البلاد من المتشدّدين تنفذها قيادات تظهر صرامة في تطبيق القانون ما يستدعي استنفار كل وسائل الضغط على الحكومة لإزاحة المناوئين من طريق الجماعة.

الكويت - كُثف الفرع الكويتي لجماعة الإخوان المسلمين من جهوده لحماية مواقعها القيادية في وزارة الأوقاف، ومنع تنفيذ برامج حكومية هادفة لتنقية الوزارة والمؤسسات التابعة لها من العناصر المتشدّدة المنتمية للجماعة وبغيرها من الحركات الدينية، والتي تمكّنت طيلة العشريّات الماضية من التسرب إلى تلك المؤسسات ذات التأثير الاجتماعي والديني الكبير وتجبيرها لخدمة الجماعة والدعاية لظروحاتها.

وتحاول الجماعة الممثلة في الكويت بما يعرف بـ«الحركة الدستورية الإسلامية -حديس» استغلال تموقعها في مجلس الأمة (البرلمان) بفضل الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في نوفمبر الماضي، للضغط على الحكومة لوقف برنامج وضعت بهد تطهير الوزارة من المتشدّدين وترشيد الخطاب الديني لتجنب محاذير الطائفية ودعم الإرهاب، وللمراقبة عمل الجمعيات -بما في ذلك الإخوانية- العاملة تحت يافطة العمل الخيري لجمع تمويلات لأنشطة سياسية وحتى إرهابية.

ونقلت صحيفة الرأي المحلية الكويتية عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن نواب «حديس» يسلطون ضغوطهم على وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية محمد الجبوري على خلفية توقيضه للوكيل فريد عمادي ويهدونه بالاستجواب في حال استمراره بإقصاء المنتميين للحركة من المناصب القيادية بالوزارة.

وشرحت ذات الصحيفة في تقريرها أن الخلاف بين قياديي «حديس» في وزارة الأوقاف والوكيل عمادي، بدأ منذ توليه المنصب خلفا للوكيل السابق عادل الفلاح أحد قياديي



«مواصلة الحكومات المتعاقبة بعد الثورة العمل بالمنوال الاقتصادي الموروث عن النظام السابق هو المتسبب في استفحال الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد».

الجيلاني الهمامي  
عضو بمجلس النواب التونسي



«إن الألفا من جنود النظام السابق عادوا إلى البلاد لمساعدة حفتر في إنهاء الحرب الأهلية الدائرة منذ ثلاث سنوات».

أحمد قذاف الدم  
منسق العلاقات الليبية المصرية في النظام السابق

## اتفاق حفتر والسراج يهدد بانقلاب ميليشيات مصراتة على حكومة الوفاق

● المجلس العسكري لمصراتة يستغل تصريحات سيالة لخط الأوراق ● الجيش الليبي يسيطر على مناطق جديدة جنوب البلاد



### أكبر الداعمين لحكومة السراج

بشكل يرضي جميع الأطراف، لافتا إلى أن نجاحهم في ذلك سيكون خطوة مهمة نحو الحل.

إلا أنه استدرك "لكن هناك تحركات على الأرض لن تنتظر هذا، والكل يريد أن يكون موقفه قويا ويفرض نفسه بالقوة، حفتر يحشد قواته إما للسيطرة على سرت وإما الجفرة والإسلاميون يحشدون لمعركة لطرد حكومة الوفاق من طرابلس".

وتتمكنت قوات الجيش الليبي التابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة في وقت مبكر من صباح الثلاثاء من بسط سيطرتها على معسكر الحرس الوطني فرع سبها جنوب البلاد، كانت تسيطر عليه القوة الثالثة التابعة لمدينة مصراتة.

وسيطر اللواء 12 التابع للجيش على مشروعي "الدواب الزراعي" بمنطقة وادي الشاطئ وطرد قوات "درع الجنوب" منه.

وتعتبر مدينة مصراتة من أبرز المدن المناوئة لحفتر. واحتضنت السنوات الماضية قادة الجماعات الإرهابية الفارة من بنغازي. وطالما اتهم الجيش المدينة بإرسال جرافات محملة بالسلاح والمقاتلين لدعم الجماعات الإرهابية التي يحاربها في بنغازي.

لكن المصدر العسكري قال إن كتائب المدينة الموالية لحكومة السراج تؤيد الاتفاق مع حفتر بشرط أن يكون وفق اتفاق الصخيرات وعن طريق لجان تمثل جميع الأطراف وليس بين حفتر والسراج فقط. وأضاف أن مدينة مصراتة أصبحت اليوم بين مطرقة الإسلاميين ومخططاتهم وسندان طموح حفتر وسعيه لاستغلال مؤسسة الجيش لاعتلاء السلطة.

ويرى المصدر العسكري أنه من الضروري تعديل المادة الثامنة من الاتفاق السياسي

إجراءات إخراج الجماعات المسلحة من العاصمة طرابلس، في إطار الترتيبات الأمنية التي ينص عليها اتفاق الصخيرات.

لكن الاتفاق أبقى على بعض الميليشيات المنحدرة من مصراتة والموالية لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، وهو ما أثار غضب الجهات الداعمة للميليشيات المطرودة.

ويتهم الكثير من الليبيين مصراتة بالسعي للهيمنة على البلاد مستفيدة من كونها قادت حرب الإطاحة بنظام القذافي. وشاركت ميليشيات المدينة في تحالف "فجر ليبيا" الذي طرد الحكومة المنبثقة عن انتخابات 2014 من طرابلس بعد هزيمة قوات موالية لها. وقال المصدر العسكري إن أغلب كتائب مصراتة كانت ضد المجلس العسكري حتى وقت قريب لكنه استفاد من تصريحات سيالة لخط الأمور وتشويش المشهد.

بينما تتجه الأنظار نحو الجنوب الليبي الذي يشهد حالة احتقان منذ هجوم قوات تابعة لمدينة مصراتة على قاعدة براك الشاطئ العسكرية، تعيش المنطقة الغربية بدورها حالة من الترقب بعد أن أعلن المجلس العسكري مصراتة رسميا سحب دعمه لحكومة الوفاق ما يرجح إمكانية أن تسحب بقية الكتائب التابعة للمدينة دعمها للحكومة.

### منى المحروفي

الوفاق، طالببتها بمغادرة العاصمة بعد أن اتهمتھا ببث الفوضى وارتكاب جرائم الخطف في حق سكان العاصمة. وأدان مجلس أعيان وحكماء مصراتة تصريحات لوزير الخارجية في حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة، مطلع مايو الجاري قال فيها إن خليفة حفتر هو القائد العام للجيش الليبي بموجب قرار من البرلمان المنتخب شرعا.

وجاءت تصريحات سيالة بعد لقاء جمع حفتر برئيس حكومة الوفاق فايز السراج في أبوظبي. ونشر على إثر اللقاء اتفاق ينص على أن حفتر قائد عام للجيش الوطني وعضو في مجلس الرئاسة الذي يضم أيضا السراج ورئيس البرلمان عقيلة صالح.

وقال مصدر عسكري من مدينة مصراتة رفض الكشف عن هويته إن المجلس العسكري للمدينة يعد العدة لإحكام السيطرة على مدينة مصراتة أولا ومن ثم سيعمل على طرد حكومة الوفاق من طرابلس.

وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أن المجلس العسكري رافض لحكومة الوفاق لكنه لم يظهر رفضه إلا بعد أن تم طرد ميليشيات مصراتة المؤيدة لحكومة الغويل من طرابلس، ليقوم في ما بعد بالاستيلاء على المجلس البلدي للمدينة المؤيد لحكومة الوفاق وعلى الإدارة المحلية.

وارتفعت الخلافات بين إسلامي مدينة مصراتة الواقعة غرب ليبيا، والتي ينحدر منها أغلب قادة التيار الإسلامي في البلاد، لتصل إلى حد حرق الميليشيات الرافضة لاتفاق الصخيرات والمحسوبة على الجماعة الليبية المقاتلة لمقر حزب العدالة والبناء الإخواني.

وتأسست الجماعة الليبية المقاتلة في أفغانستان أواخر الثمانينات، ثم اعتبرت أنها تمثل الجناح الليبي للقاعدة، ودخلت في مواجهات مع نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وكانت الخلافات بين ميليشيات مصراتة قد ظهرت إلى العلن منذ أن بدأ المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق مارس الماضي

ما زال الهجوم الذي نفذته "القوة الثالثة" التابعة لمدينة مصراتة على قاعدة براك الشاطئ جنوب ليبيا يلقي بظلال كثيفة على المشهد الأمني في ليبيا. وتعيش العاصمة الليبية طرابلس حالة من الترقب بعد أن أعلن المجلس العسكري مصراتة سحب اعترافه رسميا بحكومة الوفاق بعد أن أدانت الهجوم الذي نفذته القوة الثالثة على قوات تابعة للجيش الليبي، ما يرجح إمكانية أن تسحب بقية كتائب المدينة دعمها للحكومة ما يعني العودة إلى المربع الأول.

وكان المجلس العسكري مصراتة والكتائب المنطوية تحته قد أكدت فبراير 2016 دعمها للمشروع السياسي التوافقي الذي ترتب عليه تشكيل حكومة واحدة، شريطة الابتعاد عن الشخصيات الجدلية، في إشارة إلى القائد العام للجيش خليفة حفتر. ودعم بيان للمجلس العسكري الهجوم الذي قامت به القوة الثالثة التابعة للمجلس ولحكومة الوفاق والتي ينحدر أغلب عناصرها من مصراتة، على قاعدة براك الشاطئ الذي وقع 141 قتيلًا من الجيش الوطني.

والمجلس العسكري لكتائب مصراتة أقوى كتلة عسكرية في الغرب الليبي، لكنه أعلن في يناير الماضي حل نفسه وانضم إلى المنطقة العسكرية الوسطى الخاضعة لسلطة حكومة الوفاق، إلا أن عدة كتائب تابعة له رفضت الاعتراف بحكومة الوفاق، وأبقت على ولائها لحكومة الإنقاذ التي ينحدر رئيسها خليفة الغويل من مصراتة أيضا.

وسبق لكتائب مصراتة الموالية لحكومة الغويل أن اشتبكت مارس الماضي مع ميليشيات من طرابلس موالية لحكومة

◀ **مصراتة بين مطرقة الإسلاميين ومخططاتهم وسندان طموح حفتر وسعيه لاستغلال مؤسسة الجيش لاعتلاء السلطة**

## طيف شكيب خليل يخيم على قيادة الحكومة الجزائرية المرتقبة

إلى التخلي عنه، بعد أن طالته تهم الفساد والرشوة، حيث أصدر القضاء المحلي مذكرة توقيف دولي في حقه.

وتعتبر الشروط التي طرحها الرجل من أجل تلبية عرض رئاسة الحكومة تحولاً لافتاً في مواقفه، خاصة في ظل العلم المؤكد بذهنية الرئيس بوتفليقة في مركزه كل القرارات والصلاحيات في يده.

وعمد بوتفليقة منذ مجيئه إلى قصر المرادية في 1999 إلى سحب جميع الصلاحيات من المؤسسات والشخصيات التي تتقاسم تسيير شؤون البلاد لصالح مؤسسة الرئاسة، بما فيها الحكومات المتعاقبة، حيث أراح منصب رئيس الحكومة لصالح منصب رئيس الوزراء في إطار تكريس النظام السياسي الرئاسي، ومركزة دوائر القرار في البلاد.

واعتبر مراقبون أن طيف خليل في المشهد المحلي بات مطروحا بقوة، بعد تنصيب المدير الجديد لشركة سوناطراك عبدالمؤمن ولد قدور، خلال الأسابيع الأخيرة، رغم إدانته من طرف القضاء المحلي بثلاث سنوات سجنا نافذة، بسبب تهم فساد ورشاوى.

ويمثل الرجلان التوجه الأميركي في الجزائر، حيث سبق لشكيب خليل أن اتهم ما أسماه بـ"اللوبي الموالي لفرنسا" بفسرحة وافتعال تهم باطلاة من أجل التخلص منه في تسيير أكبر القطاعات الاستراتيجية في البلاد. ومع ميلان صراع مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات لصالح الأولي في 2015، عاد شكيب خليل إلى الجزائر من منفاه الاختياري بالولايات المتحدة. ويقول الكثيرون إنه مدعوم من طرف جناح قوي في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

وقال الأمين العام السابق للحزب عمار سعداني في 2015 "شكيب خليل، والعشرات من الكوادر والكفاءات الجزائرية المهاجرة، ضحية لفبركة الملفات من طرف دوائر جهاز الاستخبارات، بسبب عدم تقاسمهم معها نفس الأفكار والتصورات السياسية والأيدولوجية".

وخليل من بين الخيارات المطروحة بقوة لخلافة الرئيس بوتفليقة في 2019، مستفيدا بذلك من صلة القرابة العائلية ومن ثقة أسرة آل بوتفليقة.

رفاق الطفولة، ومحل ثقة العائلة المهيمنة على قصر المرادية، إحدى الشخصيات النافذة في الدوائر النفطية في الولايات المتحدة الأميركية، ووزراء وانشطن في المستقبل السياسي للجزائر.

وشدد خليل على أن تكون مسألة "صلاحيات رئيس الحكومة واضحة تماما، قبل قبول أو رفض أي عرض، فالحكومة القادمة ستكون حكومة عمل وتحديات، وأولوياتها لا غبار عليها؛ النهوض بالاقتصاد الوطني، والاهتمام بقطاعات المالية والتربية والصحة".

ولم يمانع أن "تكون حكومة بخلفية سياسية، لكن لا أحد بإمكانه إغفال البعد الاقتصادي، لأنه يتوجب عليها المرور السريع لمعالجة التحديات الاقتصادية والمالية المطروحة بحددة في البلاد".

وشغل خليل منصب وزير الطاقة والمناجم منذ العام 1999 إلى غاية العام 2010، ومدير شركة سوناطراك النفطية المملوكة للدولة، قبل أن يطيح به صراع الرئاسة وجهاز الاستخبارات آنذاك، ويضطر بوتفليقة

اختار الوزير السابق للطاقة والمناجم شكيب خليل الطرف المناسب للعودة إلى واجهة الحدث السياسي المتحور حول تشكيل الحكومة الجديدة المنتظر الإعلان عنها الأسبوع الجاري، ليكون بذلك واحدا من الوجوه المؤهلة لتولي منصب رئيس الحكومة، ويستفيد بذلك من عدة نقاط مجانية مقارنة بما هو مطروح في الساحة من أسماء أقرنت بتعقيدات الأزمة المتشابكة.

أسماء أخرى متداولة لتولي منصب رئيس الحكومة.

ومن أبرز الأسماء الأخرى المرشحة لتولي منصب رئاسة الحكومة وزير الصناعة والمناجم الحالي عبدالسلام بوشوارب، وزير السكن والمدينة عبدالمجيد نبون، ورئيس الحكومة الحالي عبدالمالك سلال.

وتتميل الكفة لصالح خليل لعدة أسباب، أبرزها فشل الحكومة الحالية في تحقيق الانتقال الاقتصادي، وكسب ثقة الشارع للالتفاف حول خياراتها التقشفية، مقابل غياب الرجل خلال السنوات الأخيرة عن الساحة، ورغم تهم الفساد التي تطاله من طرف القضاء الإيطالي وأوراق بنما. ويصف كثيرون خليل بـ"الوزع الاقتصادي" لبوتفليقة، كونه أحد



شكيب خليل في واجهة الأحداث من جديد

### باختصار

◀ نجحت الفرقة المركزية لمكافحة المخدرات للحرس التونسي (الدرك) الإثنين في تفكيك شبكة مختصة في ترويج المخدرات تنشط بين محافظتي بنزرت والقصرين وإلقاء القبض على ثلاثة أشخاص من أفرادها.

◀ قالت جريدة "ذا صن" البريطانية إن منفذ هجوم مانشستر، الإثنين، هو مواطن بريطاني من أصول ليبية، مشيرة إلى أن الشرطة كشفت عن هويته بعدما اقتحمت وفتشت منزله في منطقة "فالوفيلد".

◀ أدانت تونس الثلاثاء بشدة الاعتداء الذي جد الإثنين في أحد الفضاءات العمومية بمدينة مانشستر بالمملكة المتحدة وأدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا الأبرياء بين قتلى وجرحى، واصفة الاعتداء "بإرهابي والجبان".

◀ أجرى الجيش الجزائري الإثنين مناورات بالذخيرة الحية شاركت فيها مختلف الفروع بمنطقة عين أميانس الحدودية مع ليبيا، هي الثانية من نوعها خلال شهر.

◀ بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الإثنين الأزمة الليبية خلال اتصال هاتفي هو الأول من نوعه أجراه السيسي بنظيرة الفرنسي.

◀ اتهمت حركة نداء تونس الحاكمة أطرافا سياسية لم تسماها و"أقليات مندسة" بمحاولات التحريض وبث الفتنة في تطاوين، لغاية التصعيد والدفع نحو المواجهة بين أفراد الشعب الواحد، معبرة عن أسفها لسقوط ضحية في الأحداث التي شهدتها الجهة الإثنين.



«إننا تركنا النظام بكوريا الشمالية في مساره الحالي فسينجح آخر الأمر في إطلاق صاروخ يحمل سلاحا نوويا قادرا على تهديد الأراضي الأميركية».

فينسنت ستوارت  
مدير وكالة المخابرات العسكرية الأميركية

«في مفاوضات بريكست يتعين علينا تمثيل مصالحنا الخاصة ولا بد من أن تكون عواقب ذلك على المواطنين أقل قدر الإمكان».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية



# أخبار

## هجوم مانشستر يسلط الضوء على البيئة الحاضنة للتطرف

● الاعتداء الأسوأ منذ عقد يكشف ضعف إجراءات الأمن بالأماكن العامة ● مراجعة الترتيبات الأمنية خلال الفعاليات الكبرى ببريطانيا



### تحديات مضاعفة

كما أعلنت تعليق الحملة الانتخابية التي تقوم بها استعدادا للانتخابات العامة في 8 يونيو، وكذلك فعل زعيم المعارضة جيريمي كوربن.

وما زالت الحصيصة مرشحة لارتفاع نظرا إلى العدد الكبير للجرحي بإصابات الخطيرة الذي نقلوا إلى ثمانية مستشفيات في المدينة لتلقي العلاج، بحسب ماي.

وندد وزير الداخلية البريطاني بالاعتداء ووصفه بأنه «اعتداء هجمي يستهدف أشخاص بين الأكثر ضعفا في مجتمعنا. شباب وأطفال خرجوا لحضور حفل بوب». وقال نظيره الفرنسي جيرار كولون «إن المستهدف هو مجددا شبابنا ونمط حياتنا»، بعد عام ونصف على اعتداء جهادي استهدف قاعة حفلات في باريس وأسفر عن مقتل 90 شخصا.

ويعتبر هذا الاعتداء الأكثر دموية في بريطانيا منذ 7 يوليو 2005 حين فجر أربعة انتحاريين أنفسهم في المواصلات العامة في لندن في ساعة الازدحام ما أدى إلى مقتل 52 شخصا وإصابة 700 بجروح.

بشأن هجوم على قاعة مانشستر أرينا، يمكننا التأكيد باننا القينا القبض على رجل يبلغ من العمر 23 عاما في جنوب مانشستر». كما أعلن قائد شرطة مانشستر ايان هوبكنز أن منفذ الاعتداء قتل بينما كان يحاول تفجير «عبوة ناسفة يدوية»، مشيرا إلى أن الشرطة تسعى إلى معرفة ما إذا كان قام بالاعتداء بمفرده أو إذا كان مدعوما من شبكة معينة.

والثلاثاء أعلن تنظيم الدولة الإسلامية تبني اعتداء مانشستر في بيان تناقلته حسابات جهادية على مواقع التواصل الاجتماعي ذكر فيه «تمكن أحد جنود الخافضة من وضع عبوات ناسفة وسط تجمعات للصليبيين في مدينة مانشستر البريطانية حيث تم تفجير العبوات في مبنى للحفلات الماجنة»، متوعدا بالمزيد من الاعتداءات.

ونددت رئيسة الوزراء البريطانية بـ«اعتداء إرهابي مروع»، معتبرة أن منفذه «جبان» لأنه «تعمد استهداف أطفال أبرياء ضعفاء».

قوانين حيازة الأسلحة في بريطانيا. ويقول الخبراء إن استخدام تلك العبوة يشكل مصدر قلق خاص نظرا للإجراءات المفروضة في البلاد والتي تمنع صنع القنابل.

وترى كيت نيكول «من الصعب جدا الحصول على المواد اللازمة لصنع عبوة ناسفة يدوية وفي الوقت نفسه تجنب رصد من يسعى إلى الحصول عليها».

وأضافت «منذ تفجيرات لندن 2005 تم فرض إجراءات لتقييد شراء المواد التي يمكن استخدامها لصنع عبوات ناسفة». ويرجح أن تتعرض أجهزة الأمن لضغوط بعد أن قالت رئيسة الوزراء تيريزا ماي إن الشرطة كانت تعرف هوية المهاجم.

وتعتقد السلطات أن هناك نحو 2000 جهادي محتمل في بريطانيا. ويرجح أن تثار مسألة إمكانات المراقبة، فيما تستعد البلاد لإجراء الانتخابات البرلمانية في الثامن من يونيو.

وأعلنت الشرطة الثلاثاء القبض على شاب يعتقد أنه على ارتباط بالهجوم، وقالت في بيان أنه «في إطار التحقيق المستمر

تنظيم داعش يتبنى الهجوم الإرهابي الأسوأ منذ أكثر من عقد ببريطانيا، وانتقادات للإجراءات الأمنية المتبعة في المملكة المتحدة خاصة خلال الفعاليات الكبرى وفي ظل المخاوف الإرهابية التي تتهدد القارة.

أو أن يُطلب منى إفراغ جيوبى. ولكن لم يتم أي شيء من هذا في حفل الليلة، فلم يتعد الأمر التأكد من تذاكرنا ودخولنا مباشرة». أما مستخدمة تويتر سيلبي، فقالت إن «الإجراءات الأمنية لم تكن جيدة في صالة أرينا بمانشستر، فلم يفتش أحد حقايبنا أو ستراتنا».

وقالت كيت نيكول المحللة الأمنية في شركة «أي إتش أس ماركت» إن «العديد من المؤشرات تدل على أن الهجوم تم التخطيط له بدقة، ويرجح أن يكون أكثر من شخص شاركوا فيه».

وأضافت أن «الانفجار وقع في ذلك الوقت لإيقاع أكبر عدد من الضحايا في مكان مغلق. وفي الوقت نفسه تجنب الإجراءات الأمنية يشير إلى أن العملية تم التخطيط لها بدقة». ويقول اتسو ايهو من مركز «جينز لدراسات الإرهاب» إن المهاجم انتظر خروج الجمهور من منطقة الطوق الأمني قبل أن يفجر نفسه ما يظهر «أن مثل هذه التجمعات الكبيرة هي هدف سهل رغم الإجراءات الأمنية التي تتخذ في مثل هذه المواقع».

وقامت شركات تنظيم الحفلات مثل شركة «لايف نيشن» التي تدير العديد من مواقع الاحتفالات في لندن، بتشديد الإجراءات الأمنية فيها بعد هجوم باتاكلان، إلا أنها لم تكشف تلك الإجراءات.

كما تخشى شركات الأمن أن تسبب الإزعاج للناس، بحسب سايمون باتيرسيبي مدير مجموعة شوسيك التي تعتبر صالة أرينا مانشستر بين زبائنها.

ويوفر مركز تحليل الإرهاب المشترك التابع للحكومة إرشادات عامة بحيث يبلغ المواقع المختلفة بمستوى التهديد في البلاد المحدد حاليا بـ«التشديد»، ما يعني أن وقوع هجوم هو أمر مرجح جدا.

وتساعد الإرشادات شركات توفير الحماية، إلا أنها لا تجربها على تطبيق إجراءات معينة مثل وضع أجهزة رصد المعادن.

ويعتبر استخدام عبوة ناسفة تصعبا في الهجمات التي شهدتها بريطانيا مؤخرا والتي استخدمت فيها أسلحة غير متطورة مثل السكاكين والعربات. ولا تشكل الأسلحة النارية تهديدا كبيرا في البلاد نظرا لتشديد

مانشستر (المملكة المتحدة) - سلط الاعتداء الإرهابي في مدينة مانشستر الذي أودى بحياة 22 شخصا بينهم أطفال وإصابة أكثر من 50 آخرين، الضوء على البيئة الحاضنة للتطرف في المملكة المتحدة.

وتساءل بريطانيون مسلمون عن طبيعة التوحش الذي يمثله الإرهابي عندما يفجر نفسه بين أطفال صغار، وعن أي بيئة حاضنة تدفع لمثل هذا العمل، مشيرين إلى خطر الإسلام السياسي والتنظيمات التابعة له ليس فقط على البريطانيين بل على طبيعة حياة المسلمين في بريطانيا.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء مسؤوليته عن اعتداء مانشستر في شمال غرب إنكلترا الذي استهدف حفلا غنائيا، وأسفر عن وقوع 22 قتيلا بينهم «الكثير من الشباب والأطفال» وإصابة 59 آخرين بجروح، بحسب الشرطة البريطانية.

ووقع الانفجار العنيف مساء الاثنين على أحد مداخل قاعة مانشستر أرينا التي تتسع لحوالي 21 ألف شخص في نهاية حفل لمغنية البوب الأميركية أريانا غراندي (23 عاما)، وأثار الهلع بين الجمهور الذي شمل عددا كبيرا من الشباب والأطفال.

وأحيا الهجوم الانتحاري الجدل حول الإجراءات الأمنية في أماكن الحفلات والفعاليات، إلا أن خبراء أشاروا إلى المهمة الصعبة التي تواجهها السلطات في منع المهاجمين.

وأثار الهجوم مقارنات مع هجوم قاعة باتاكلان في مدينة باريس في نوفمبر 2015 الذي أدى إلى مقتل 90 شخصا، إضافة إلى تساؤلات حول غياب الإجراءات الأمنية المشددة.

وصرح الشاهد كريس بولي لشبكة فوكس «لقد حضرت حفلات موسيقية في السابق وفي بعض الأحيان كان يتم تفتيشي جسديا

المتفجرات تشكل تصعبا في الهجمات التي شهدتها بريطانيا مؤخرا والتي استخدمت فيها أسلحة غير متطورة

### باختصار

رفض مدير أجهزة الاستخبارات الأميركية دان كوتس الثلاثاء التأكيد إن كان الرئيس دونالد ترامب طلب منه المساعدة على مواجهة تحقيق مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) في وجود علاقات بين فريق حملته وروسيا.

قتل عشرة جنود أفغان على الأقل عندما هاجم مسلحون من حركة طالبان قاعدتهم العسكرية في ولاية قندهار (جنوب)، بحسب ما أعلن مسؤولون الثلاثاء، في أحدث هجوم على القوات المدعومة من الغرب.

أعلن مسؤولون باكستانيون إنهم ألقوا القبض الثلاثاء على العقل المدبر للعديد من الهجمات التي أودت بحياة كثيرين في المناطق المضطربة في جنوب غرب البلاد، من ضمنها التفجير الدامي الذي استهدف تجمعا للمحامين في مدينة كويتا العام الماضي.

أفادت السلطات الفلبينية أن قوات الأمن اشتبكت مع عشرات المسلحين الذين يحملون أحد أكثر المتطرفين الإسلاميين المطلوبين في العالم في مدينة جنوب البلاد الثلاثاء.

رجحت شركة سيمانك الأميركية لبرمجيات الأمن المعلوماتي أن تكون مجموعة «أزاروس» للقرصنة التي يشتبه باتصالها بكوريا الشمالية مسؤولة عن الهجوم المعلوماتي العالمي الأخير.

قتل عنصران من قوة حفظ السلام في مالي وأصيب ثالث بجروح الثلاثاء في كمين نصب لهم في محيط اغيلوك بشمال شرق مالي قرب الحدود مع الجزائر كما أعلنت بعثة الأمم المتحدة.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## ترامب يكثف الضغوط على دول الناتو لزيادة الإنفاق الدفاعي

● واشنطن ترغب في اضطلاع الحلف بدور أكبر في مكافحة التطرف

يخشى أعضاء الناتو أن ينتهي المطاف بالحلف مسيطرا بشكل كامل على العمليات في العراق، كما حصل في أفغانستان

في العراق، كما حصل في أفغانستان عام 2003.

وباتت أفغانستان منذ ذلك الحين الالتزام الأطول مدى للحلف والذي لا يبدو أنه على وشك الانتهاء في وقت قريب، فيما لا يزال متمردو طالبان يشنون هجمات دامية ضد القوات الحكومية. ويصل ترامب إلى بروكسل على خلفية فضيحة سياسية في واشنطن بشأن طريقة تعايطه مع موسكو خلال حملته ومنذ انتخابه.

ولطالما أكد الرئيس الأميركي أنه يرغب في تحسين العلاقات مع روسيا التي وصلت إلى مستوى لها منذ الحرب الباردة عقب تدخل موسكو في أوكرانيا.

ويصرّ ترامب على أن الفضيحة ذات دوافع سياسية وهدفها عرقلة محاولات تحسين العلاقات. وتمكن أوباما من حشد جميع الحلفاء على خلفية النزاع في أوكرانيا للرد على روسيا. ولكن لا تزال هناك خلافات في الرأي إذ أبدت البعض من الدول، مثل إيطاليا والمجر، ترددا في تأييد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها بروكسل على موسكو.

وتشير مصادر دبلوماسية في الاتحاد الأوروبي إلى أنه سيتم تمديد العقوبات في يوليو ستة أشهر إضافية. من ناحيتها، ترى موسكو أن العقوبات غير مجدية ونتائجها مضادة فيما يؤكد دبلوماسيون أن روسيا تمكنت من إيجاد طرق للالتفاف على كثير من الإجراءات المتخذة ضدها.

باتوا على الخطوط الامامية للمواجهة ضد المجموعات الجهادية. ولكن ترامب يطالب بانضمام حلف الأطلسي ككل إلى التحالف ليوجه ذلك رسالة سياسية قوية تعبر عن دعم بروكسل للعمليات في سوريا والعراق.

ويوفر حلف الأطلسي حاليا «نظام الإنذار المبكر والتحكم المحمول جوا»، وهي طائرات مراقبة تساعد في العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ويدرب كذلك ضباطا في العراق إلا أنه يؤكد أن دوره يجب أن يبقى غير قتالي.

وتشير مصادر دبلوماسية إلى أن البعض من الحلفاء، بمن فيهم فرنسا وألمانيا، مترددون حيال الانخراط أكثر في النزاع خشية الانجرار إلى حرب ميدانية والمخاطرة بالعلاقات مع الدول العربية في المنطقة.

ويخشون كذلك أن ينتهي المطاف بحلف الأطلسي مسيطرا بشكل كامل على العمليات

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقود حملة مكثفة لإجبار حلفاء بلاده في حلف الناتو على زيادة إنفاقهم الدفاعي والاضطلاع بدور أكبر في عمليات مكافحة التطرف حول العالم، الأمر الذي لا يحظى بتأييد واسع لدى جميع أعضاء الحلف.

الأعضاء الـ27 في حلف الأطلسي. وتشير مصادر دبلوماسية أوروبية إلى أن الحلفاء يرغبون بالتوصل إلى تسوية يقدمونها إلى ترامب، قد تتمثل باتفاق لمراجعة النفقات الدفاعية السنوية لتشجيع المضي قدما باتجاه هدف 2 بالمئة.

واعتبر ترامب أن حلف الأطلسي «تجاوز الزمن» لأنه لا يتناسب مع ما يعتقد أنه التهديد الحقيقي في الوقت الحالي، وهو التطرف الإسلامي.

وأغضب ذلك الحلفاء الذين ركزوا على روسيا واعتقدوا أنه من خلال انضمامهم إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق

واشنطن - يخطط الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتكثيف الضغوط على شركاء واشنطن في حلف شمال الأطلسي الخميس لزيادة إنفاقهم الدفاعي ولعب دور أكثر فاعلية في محاربة الإرهاب.

وتطالب واشنطن وكبار الشخصيات السياسية الأميركية الحلفاء بتقاسم العبء الدفاعي بشكل أكبر منذ تأسيس حلف شمال الأطلسي عام 1949 للوقوف في وجه الاتحاد السوفييتي السابق.

إلا أن ترامب كان حادا أكثر في هذا السياق، إذ حذر خلال الحملة الانتخابية من أنه قد يتأكد أولا إن كانت دولة حليفة قد التزمت بمساهماتها قبل مساعدتها.

وبدا هذا الموقف تخليا إلى حد ما عن الالتزام بالبنود الخامس الذي يشكل قلب ميثاق حلف الأطلسي ويقر مبدأ «الفرد للكل والكل للفرد» المتعلق بالالتزام بالدفاع المشترك، وأثار قلقا في الأوساط الأوروبية. وزاد وصف ترامب لحلف الأطلسي بأن «الزمن عفا عنه» مخاوف الحلفاء الذين تهددوا خلال عهد سلفه باراك أوباما بتعزيز دفاعات الحلف إلى أعلى درجة منذ الحرب الباردة لمواجهة روسيا.

وخلال قمتهم في ويلز عام 2014، اتفق قادة الحلف على تخصيص 2 بالمئة من ناتجهم الاقتصادي لقطاع الدفاع لكل عام على مدى عقد.

وحتى الآن، لم تلتزم بالهدف إلا الولايات المتحدة وبريطانيا واليونان وبولندا وإستونيا فيما تحاول باقي الدول القيام بالمزيد لتعويض تقصيرها في هذا المجال. وتنفق واشنطن نحو 650 مليار دولار سنويا على الدفاع، وهو ما يساوي نحو 70 بالمئة من مجموع ميزانيات بقية الدول



أموال أكثر لتعاون أكبر

## في العمق



«مركز اعتدال سيتتيح تحسين الأدوات المتوفرة والتعاون مع شركائنا في الخليج للتصدي بفاعلية لشبكات تمويل الجماعات الإرهابية».

ستيفن منوتشين  
وزير الخزانة الأميركي



«توقيع اتفاقية مركز مراقبة تمويل الإرهاب، الذي شهدته القمة الإسلامية الأميركية، يعني وجود ابعاد جديدة للتعامل مع الإرهاب».

علي النعيمي  
الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين

## مركز مكافحة الإرهاب: مهمات صعبة لكن ممكنة

● مواجهة الإرهاب دون قطع مصادر تمويله أشبه بمحاربة طواحين الهواء ● كلما تكون الجهود مشتركة وأكثر تركيزا ينحسر الخطر



مال قاتل

تجارب مكافحة تمويل الإرهاب في حاجة إلى المزيد من التماسك وسد الفجوات بين مختلف الإدارات من خلال توفير نهج موحد

الماضي، في ما يتعلق بالتزاماتها في مكافحة تمويل الإرهاب. وفي خطوات تؤكد التزام الحكومة السعودية بتأكيد توجهها كقوة إقليمية تسعى إلى المحافظة على أمن المنطقة، ومن واجبها تعطيل تمويل الإرهاب قامت كافة المؤسسات المالية السعودية بتنفيذ التوصيات الـ40 لمجموعة فاتف بشأن غسل الأموال، إضافة إلى ثمانية توصيات بشأن تمويل الإرهاب. ويحظر على الجمعيات الخيرية السعودية تحويل الأموال إلى الخارج، وجمع الأموال النقدية مثل الزكاة في المساجد والأماكن العامة. وتسير على نفس درب بقية دول الخليج العربي، وأساسا الإمارات، التي تعتبر مركزا دوليا للتجارة والخدمات المصرفية، لذلك يتوجب اليقظة والمتابعة بشكل دقيق لكل التحركات المالية في القطاع المصرفي وشركات الصرافة والشركات التجارية الدولية.

ومن بين الخطوات التي اتخذتها الإمارات إصدار قانون في سنة 2012 يجعل تسجيل الحوالات أمرا إلزاميا، وذلك من من أجل الرقابة على الحوالات التي تعتمد بسبب زيادة نسبة المهاجرين. وأصدرت الإمارات وحدة مواجهة غسل الأموال والحالات المشبوهة ووحدة التحريات المالية في الإمارات تحذيرات بشأن التعامل مع المؤسسات الخيرية غير المرخصة وشركات الاستثمار، وإجراء تحقيقات موسعة حول الواردات النقدية الكبيرة للبلاد، وكانت الإمارات أنشأت بالاشتراك مع الولايات المتحدة سنة 2014 فرقة عمل مشتركة لمكافحة الإرهاب والشبكات المالية المرتبطة بالمتطرفين في المنطقة.

وتستضيف البحرين، أكثر دول الخليج العربي تضررا من التمويلات الإيرانية، الهيئة الإقليمية لفاتف. وكانت من الأوائل التي قننت التبرعات للجمعيات الخيرية من خلال القانون الصادر سنة 1956.

وأصدرت الكويت قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في عام 2013، والذي منح الحكومة صلاحيات جديدة من بينها تجريم تمويل الإرهاب وتجميد الأصول الإرهابية.

وكانت عدة تقارير أشارت إلى زيادة تحويل التبرعات الخيرية من بعض الأفراد إلى الجماعات المتطرفة خارج البلاد، وتحديدا إلى سوريا، وهو التحدي الذي تسعى الكويت إلى التعامل معه. وأصدرت سلطنة عمان قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الموحد في عام 2010، والذي قام بتوحيد كافة التشريعات المرتبطة بجرائم التمويل، بما يدعم اتفاقية دول مجلس التعاون لدول مجلس التعاون لمكافحة الإرهاب ويقضي المنظومة القانونية الخليجية في مواجهة تمويل الإرهاب ووقف كل معاملة قد تكون لها صلة بهذا الخطر، كخطوة رئيسية في الأوسع نطاقا تعطيل وتفكيك البنية التحتية الشاملة للإرهاب والعنف.

ويقول حسين حقاني، الدبلوماسي الباكستاني السابق، ورئيس لشؤون جنوب وشرق آسيا في معهد هدسون، إن الدعم القطري يذهب لطيف واسع من الفاعلين السيئيين بدءا من طالبان الأفغانية إلى القاعدة في سوريا والمليشيات الإسلامية اللبية.

وتعتبر الدوحة مقر الشيخ حجاج العجمي والشيخ شافي العجمي، وكلا الرجلين عرفتهما الولايات المتحدة على أنها جامعا تبرعات لجماعة النصرة في سوريا التابعة لتنظيم القاعدة، إضافة إلى العديد من المتطرفين الآخرين الذين يدعون للجهاد ضد الغرب، وفيها يعيش أعضاء من الإخوان المصريين والسوريين.

وحاليا هناك على الأقل ستة من الذين وصفتهم الولايات المتحدة على أنهم مؤولون للإرهاب مازالوا يترددون على الدوحة. ورغم وجود إطار تشريعي قطري لمكافحة الإرهاب، مُمثلا في قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الصادر في عام 2010، إلا أن وزارة الخارجية الأميركية تؤكد أن ثمة قصورا في تنفيذ القانون، ويتعلق هذا القصور بعدم وجود إحالات من قبل وحدة التحريات المالية، فضلا عن التساهل القطري مع ممولي البعض من الجماعات الإرهابية في دول أخرى مثل سوريا.

## خطوات كبيرة إلى الأمام

في مناسبات عديدة لاحظت وزارة الخارجية الأميركية أن التبرعات الخاصة التي تصدر عن دول خليجية تشكل "مصدر تمويل كبير للجماعات الإرهابية ولا سيما في سوريا"، واعتبرت هذه المشكلة واحدة من أهم القضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب. ويعد مركز مكافحة تمويل الإرهاب إحدى الوسائل التي تعمل من خلالها دول الخليج العربي بتعاون أميركي ودولي على كشف ملابسات هذه التمويلات ومصادرها. وتستمد الجهود السعودية، والخليجية عموما، مصداقيتها في ما يتعلق بالعمل الجدي على تجفيف منابع العنف والتطرف بمختراف روافده، من خلال تجارب سابقة، من ذلك ما رصد مايكل جيوكوسون: في برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن، خلال السنوات الماضية من خطوات سعودية، وصفها بـ"خطوات كبيرة إلى الأمام".

قامت الرياض بتحسينات كبيرة في جهودها لمكافحة تمويل الإرهاب. فقد تمت إدانة مجموعة هامة من السعوديين في تهم تتعلق بالإرهاب. وقد نظرت في هذه التهم المحكمة المختصة بقضايا الإرهاب في المملكة، مما يشير إلى أن الرياض بدأت تنظر إلى عملية تمويل الإرهاب بأنها "إرهاب فعلي". يوضح من ذلك أن السعودية لم تعد تركز فقط على تنظيم القاعدة، بل قامت بتوسيع نطاق جهودها أيضا للقضاء على أنشطة تمويل حركة طالبان وغيرها من المنظمات المشابهة. ودعّمت الرياض جهودها بالانضمام إلى مجموعة إيغومنت، الشبكة الدولية لوحدات الاستخبارات المالية. بالإضافة إلى ذلك، تقوم هيئة الرقابة المالية السعودية المعروفة باسم مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، بمراقبة المصارف العاملة في البلاد بشكل قوي نسبيا، كما أن الإدارات التنفيذية في البنوك أصبحت الآن أكثر وعيا مما كانت عليه في

2011. ففي عام 2007، كشفت فاتف في تقرير لها أوجه قصور النظام في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وفي فبراير 2009، دعت المنظمة، التي تأسست في باريس سنة 1989، الدول الأعضاء للقيام بتطبيق تدابير مضادة للدفاع عن قطاعاتها المالية من المخاطر الناجمة عن إيران، ومنذ ذلك الحين، كُرت هذا النداء مرات عديدة.

وكشفت فاتف أن التعامل مع إيران عمل محفوف بالمخاطر، لكن تطلب الأمر سنوات وفوضى عارمة في الشرق الأوسط، ليكتشف المجتمع الدولي الذي صبّ كل اهتمامه بتوقيع الاتفاق النووي مع طهران وأغض عينيه عن دورها في تمويل مصادر العنف وعدم الاستقرار على منطقة جغرافية واسعة تمتد من الشرق الأوسط وتصل حتى أفريقيا ومنها إلى أميركا اللاتينية.

على امتداد هذه الجغرافيا تنتشط أذرع إيران في تجارة الأسلحة والمخدرات وتبييض الأموال. ومنذ توقيع الاتفاق النووي والرفع الجزئي عن العقوبات، تحاول إيران استغلال الفرصة ورغبة البعض من الشركات الأوروبية في الاستثمار في إيران لتبييض صورتها، من ذلك طالبت طهران في شهر مارس الماضي بباريس بالمساهمة في رفع اسمها بصورة دائمة من قائمة الدول غير المتعاونة مع مجموعة فاتف، التي تأسست في باريس سنة 1989، في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وقالت صحيفة فقط لواجهة التهديدات، أدرجت واشنطن والرياض أحد قادة حزب الله اللبناني على أول قائمة سوداء مشتركة للإرهاب بين البلدين. أدرج على هذه اللائحة اسم هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله الذي تعتبره الولايات المتحدة "منظمة إرهابية أجنبية"، أيضا صنفت دول الخليج العربي في سنة 2016 منظمة إرهابية.

وقال مكتب مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأميركية إنها "المرّة الأولى على الإطلاق" التي تشترك فيها وزارة الخارجية الأميركية ودولة أجنبية في إدراج أشخاص على قائمة الإرهاب، مشيرا إلى

أن هذه الخطوة "ضد صفي الدين هي مثال على الشراكة القوية بين الولايات المتحدة والسعودية في مكافحة تمويل الإرهاب".

وتسعى وزارة الخزانة الأميركية إلى عزل الحزب عن النظام المالي العالمي وتثني على المصارف اللبنانية لتعاونها الجيد منذ إقرار قانون مكافحة تمويل حزب الله دوليا في عام 2015. ويؤكد المراقبون أن إيران وحزب الله متورطان في عمليات غسل الأموال والكراتلات الدولية للمخدرات والجريمة المنظمة؛ مشيرين إلى أن هذه تعد من أبرز مصادر تمويل الإرهاب، سواء المتورطة فيه إيران أو إرهاب الجماعات الجهادية، بالإضافة إلى مصادر أخرى ويأتي على رأسها الجمعيات الخيرية والتمويلات المباشرة.

دينا باول:

جميع المشاركين وقعوا على الطريقة التي توضح طبيعة مسؤولياتهم



محصورة في تنظيم القاعدة والتنظيمات التابعة له، لكنها تطوّرت بعد 2011، حيث ظهرت تنظيمات أخرى منها تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، التي تطوّرت بفضل الدعم الخارجي وأضحت جماعة مؤثرة في سياق الحرب الدائرة في سوريا وتحارب تحت مسمى تنظيم هيئة فتح الشام. ويعنى المركز بمتابعة مختلف الجماعات المنسببة في العنف في المنطقة، لذلك سيكون من بين مهامه أيضا تضييق الخناق على تدفق الأموال الإيرانية إلى ميليشيات حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن، ومليشيات شيعية تتطلع إلى لعب دور حاسم نحو التحكم بمفاتيح نظام المحاصصة الطائفية في العراق.

ويمكن اعتبار المركز "الأوسع شمولا من نوعه على صعيد الالتزام بعدم تمويل التنظيمات الإرهابية التي تراقبها وزارة الخزانة الأميركية مع جميع نظرائها"، حسب دينا باول.

وتلعب الخزانة الأميركية، من خلال برنامج مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية، دورا رئيسيا بتسهيل جهود تصنيف الجماعات والأفراد على قائمة الإرهاب الدولية ومتابعة الأنشطة المالية للأسماء المشتبه بها والتي تم وضعها على القائمة.

لكن يرى الخبراء أن جهود الخزانة الأميركية تبقى قاصرة في ظل غياب عمل مشترك وقوائم موحدة بخصوص المصادر والأشخاص وكل ما يتعلق بتمويل الإرهاب. ويذكر مايكل جيوكوسون، الخبير في برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن، كمثال على هذا التقصير أن وزارة المالية الأميركية صنفت منذ سنوات بنك صادرات الإيراني وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي كجهات داعمة للإرهاب، لكن كان ينقص تأييد المجتمع الدولي ودعمه لهذه التسميات وغيرها.

وفي بادرة تؤكد على تغيير النظرة للحرب على الإرهاب وعدم الاكتفاء بالتحالفات العسكرية فقط لواجهة التهديدات، أدرجت واشنطن والرياض أحد قادة حزب الله اللبناني على أول قائمة سوداء مشتركة للإرهاب بين البلدين. أدرج على هذه اللائحة اسم هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله الذي تعتبره الولايات المتحدة "منظمة إرهابية أجنبية"، أيضا صنفت دول الخليج العربي في سنة 2016 منظمة إرهابية.

وقال مكتب مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأميركية إنها "المرّة الأولى على الإطلاق" التي تشترك فيها وزارة الخارجية الأميركية ودولة أجنبية في إدراج أشخاص على قائمة الإرهاب، مشيرا إلى أن هذه الخطوة "ضد صفي الدين هي مثال على الشراكة القوية بين الولايات المتحدة والسعودية في مكافحة تمويل الإرهاب". وتسعى وزارة الخزانة الأميركية إلى عزل الحزب عن النظام المالي العالمي وتثني على المصارف اللبنانية لتعاونها الجيد منذ إقرار قانون مكافحة تمويل حزب الله دوليا في عام 2015.

ويؤكد المراقبون أن إيران وحزب الله متورطان في عمليات غسل الأموال والكراتلات الدولية للمخدرات والجريمة المنظمة؛ مشيرين إلى أن هذه تعد من أبرز مصادر تمويل الإرهاب، سواء المتورطة فيه إيران أو إرهاب الجماعات الجهادية، بالإضافة إلى مصادر أخرى ويأتي على رأسها الجمعيات الخيرية والتمويلات المباشرة.

## المشكلة الإيرانية

تقوم اللجنة المالية الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (فاتف)، وهي هيئة حكومية دولية وتشترك في عضويتها كافة دول الخليج، بالضغط على إيران منذ سنوات، وحتى قبل أن يتطور تدخلها في المنطقة منذ

يؤكد الخبراء أن هناك حاجة إلى المزيد من الدعم لقرار مجلس الأمن رقم 1373، الذي يلزم الدول الأعضاء بسنّ قوانين تفرّض اتخاذ تدابير مالية ضد الإرهابيين وشبكات دعمهم. لكن العقبة الرئيسية أمام تنفيذ هذا القرار ومختلف القرارات الصادرة في نفس السياق هي الإرادة السياسية والتوافق في ما يتعلق بخطوات لتحديد العناصر التي لها علاقة بالعنف والإرهاب وتجفيف مصادر تمويلها. وفي خطوة جديدة لتجاوز هذه العقبات أعلن خلال القمة الخليجية الأميركية عن تأسيس مركز مكافحة تمويل الإرهاب، وسط تأكيدات بأن المركز سيكون في مستوى تحديات المرحلة الراهنة في ما يتعلق بحجم النشاط الإرهابي وتنوعه وتمدد رقعته.

واشنطن - توّجت القمة الخليجية الأميركية، التي نظمتها الرياض على خلفية زيارة الرئيس دونالد ترامب، بمذكرة تفاهم لتأسيس مركز مهمته متابعة مصادر تمويل الإرهاب.

ويأتي هذا المركز ليدعم ما تقوم به الخزانة الأميركية والمنظمات الدولية (الحكومية والمستقلة) في سياق تتبع مختلف المنابع التي تدعم الجماعات المنسببة في العنف والفوضى والإرهاب.

يكتسى هذا المركز أهميته من كونه يتماهى مع طبيعة الإرهاب اليوم؛ تهديد عابر للقطارات وخطر لا حدود له ويترصد الجميع، وإن كان بدرجات مختلفة باختلاف الجماعة الإرهابية وأجندتها وتوجهاتها ومصادر تمويلها. وكما الإرهاب عابر للحدود، فإن المال الذي يغذيه أيضا عابر للحدود ومنابعه متعددة ومتفرعة وتنتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، لذلك تحتاج مواجهته إلى تكتل دولي عابر بدوره للحدود ويتعالى عن المصالح الخاصة من أجل الأمن العام.

نقطة أخرى تجعل هذا المركز في غاية الأهمية، وهي أنه منذ اتفاقية الأمم المتحدة لسنة 1999 بشأن تمويل الإرهاب، ظلت جهود متابعة اقتصاديات الإرهاب مهمة أميركية وأوروبية، رغم أن منطقة الشرق الأوسط تعد المركز الرئيسي الذي تصب فيه مختلف التمويلات الموجهة لمجموعات مختلفة، ورغم أن دول الخليج العربي، والمنطقة عموما، معنية بدرجة أكبر بالخطر متعدد الأبعاد، والذي تمثله من جهة إيران ومليشياتها ومن جهة أخرى التنظيمات الجهادية السنية.

وتقول المستشارة الأميركية المساعدة لشؤون الأمن الداخلي، دينا باول "إن الأمر المميز في وثيقة التفاهم حول تأسيس المركز هي أن جميع المشاركين وقعوا على الطريقة التي توضح طبيعة مسؤولياتهم وهم سيتولون فعليا ملاحقة المتورطين بتمويل الإرهاب، بما في ذلك الأفراد"، وهي تشير بذلك إلى نقطة رئيسية دون الامتثال لها لن يكون مركز مكافحة الإرهاب وغيره من الجهود المشتركة الرامية إلى تجفيف منابعه أي معنى، حيث تضع كل الأطراف أمام معادلة "إما معنا وإما ضدنا"، فلا يمكن لدولة أو جهة ما أن تكون حليفة وفي نفس الوقت تدعم من يمكن أن يتسبب في تغذية الإرهاب والجماعات التي تتسبب في العنف وعدم الاستقرار.

## مواجهة مشتركة

يفرض تشابك سياسات دول ومصالح البعض من الحلفاء مع جماعات واطراف مصنفة على قائمة الجماعات الإرهابية الدولية تحديات كبرى لمواجهة هذه المهمة الصعبة.

لكن الخبير العسكري الهندي فيفاك شادها يؤكد أن العمل المشترك خطوة ضرورية لقطع شريان حياة الإرهاب؛ مشيرا إلى أن تجارب مكافحة تمويل الإرهاب لا تزال في حاجة إلى المزيد من التماسك وسد الفجوات بين مختلف الإدارات من خلال توفير نهج موحد لمواجهة تمويل الإرهاب؛ لذلك لا بد من جهود دولية أكبر من أجل مكافحة هذا الخطر الذي يهدد الأمن والسلم الدوليين.

الجهود الفردية تبقى قاصرة في ظل غياب عمل مشترك وقوائم موحدة بخصوص المصادر وكل ما يتعلق بتمويل الإرهاب

ويشدّد شادها على أنه لا يمكن هزيمة الإرهاب في أي مكان في العالم إلا بمنع تدفق الأموال. ويجب أن تكون هناك مبادرات دولية مشتركة وتبادل للخبرات وتعزيز للثقة بين كافة الدول، وأن يكون التعامل بشكل منهجي مع قضية التمويل، وذلك من خلال توفير المعلومات الأساسية عن التمويل، سواء كانت من خلال أفراد أو جماعات أو منظمات، وكلما كانت الجهود أكثر تركيزا انحسر الإرهاب في العالم.

وسيعمل مركز مكافحة تمويل الإرهاب على وقف سنوات من تدفق الأموال عبر مؤسسات حكومية وخاصة وأفراد في المنطقة إلى جماعات متشددة، كانت في البداية



«الأب مكارى تم استدراجه إلى معركة ليست له، فالتاريخ ومقارنة الأديان ليس محلها منبر الكنيسة أو المسجد، فالأول للحديث عن دين المسيح والثاني للدعوة الإسلامية».

كمال زاخر  
مفكر قبطني

«المشكلة بين مصر والسودان أكبر وأعد مما يتصوره الكثيرون، والأزمة بين الدولتين وصلت إلى مفترق طرق بل تجاوزت كل الخطوط الحمراء».

عثمان ميرغني  
محلل سياسي سوداني

## توحش صراع الهوية في مصر: المسيحيون كفار والإسلام ينتشر بالسيف

● نبش مدمر في فتن الماضي يوفر بيئة خصبة للعنف والتطرف ● تصاعد الخطاب المتطرف يعرقل جهود مكافحة الإرهاب



### الوطن للجميع

ويبين أحمد شوقي، أستاذ المستقبلات، أهمية توظيف القانون للحد من استفحال الظاهرة من خلال تطبيق مواد الدستور المصري والقوانين الخاصة بإزراء الأديان، ومنها المادة 98 من قانون العقوبات التي تنص على أن "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات أو بغرامة لا تقل عن خمسمئة جنيه ولا تتجاوز ألف جنيه كل من استغل الدين في الترويج بالقول أو بالكتابة أو بأي وسيلة أخرى لأفكار متطرفة". وطالب شوقي بسرعة إصدار قانون المجلس الأعلى لمكافحة التطرف والإرهاب، وأن تكون أهدافه محددة وصلاحياته كاملة في مواجهة هذه الدعوات التحريضية واستتباب الأزمات مستقبلا.

وأشار شوقي لـ "العرب" إلى ضرورة تكاتف الطرفين من خلال ما أسماه "هبة" مجتمعية لمحاصرة هذه العناصر القليلة غير المسؤولة لمنعها من ضرب ثوابت المجتمع وأسسها المتينة، فالتنافس في التطرف و"سياسة التسخين" سيؤدي مصر إلى مستقبل مجهول في ظل وضع إقليمي مضطرب وإرهاب متمدد يحتاج مصر قوية وآمنة من الداخل لتتمكن من لعب دورها ضمن التحالفات الدولية لمواجهة مختلف مسببات العنف وعدم الاستقرار.

وأكد علوي لـ "العرب" أن مصر تمر بمرحلة انتقالية خطيرة وهي بحاجة إلى تكاتف جميع أبنائها من المسلمين والمسيحيين حتى لا تكون عرضة لما تشهده بعض الدول الأخرى - كالعراق وسوريا - والتي دخلت في أتون حروب دينية وطائفية انتهت بانهيائها وتدميرها.

### تلاسن عقائدي

يعتبر المفكر القبطني كمال زاخر أن "الأب مكارى تم استدراجه إلى معركة ليست له، فالتاريخ ومقارنة الأديان ليس محلها منبر الكنيسة أو المسجد". وطالب زاخر في تصريحات لـ "العرب"، بضرورة قصر مناقشة القضايا العقيدة عبر القاعات المغلقة ومن خلال البحث العلمي وداخل النخب الدينية والفكرية فقط، بعيدا عن العامة حتى لا يتحول المجتمع المصري إلى حالة من الصراع حول من هو الأصح دينيا، أو أن ينتقل من حالة الفكر إلى حالة السلوك والفعل.. وهو الأمر الأخطر. ويتفق نشطاء أقباط مع تلك الرؤية، وأكدوا أن الخلاف العقائدي بين الإسلام والمسيحية ليس جديدا، لكن السؤال كيف هو يمكن تحقيق التعايش الديني بين المصريين في ظل هذه الاختلافات ومنع البعض من العبث به؟

هوية مصر الدينية، حيث يعتبر البعض من المتشددون الإسلاميين أن مصر إسلامية، بينما يرى نظراؤهم من المسيحيين أن أصلها قبطني، وهم أصحاب البلد، وأن الإسلام انتشر فيها بالقوة. ويصف الباحث القبطني سامح فوزي هذا الجدل بالعبثي والمدمر لكلا الطرفين، فالوطن لكل المصريين وسيظل وطن الجميع بغض النظر عن الدين.

وأشار فوزي في حديثه لـ "العرب" إلى أن اللعب على هذا الوتر يضر بالمجتمع، والأخطر أنه يشغله عن أولوياته الحقيقية في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية ومشكلات الفقر والبطالة وغلاء الأسعار وتحقيق الديمقراطية والتنمية. وإعادة ملامح هذا الصراع الهوياتي القديم إلى السطح عبر الصراع الطائفي والديني لن تؤدي إلا إلى تهديد مقومات الوحدة الوطنية وتهديد السلم الاجتماعي وتصعيد خطابات الكراهية.

ويرى مصطفى علوي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن تصريحات رجال الدين حول العقائد "بمثابة لعب بالنار، فالشعب المصري سواء المسلم أو المسيحي بطبيعته متدين ومحافظ، والعقيدة الدينية عنده تمثل خطا احمر".

تشهد الساحة المصرية مؤخرا تصعيدا خطيرا جراء ارتفاع نبرة التصريحات المتطرفة وتبادل الاتهامات بالتكفير، ما يندرج بعواقب وخيمة على المستوى الديني والسياسي خاصة أن تلك التصريحات لم تات على لسان بعض الجهات المتطرفة مثل الإخوان أو السلفيين بل صدرت عن شخصيات تمثل المؤسسات الدينية الرسمية.

### شيرين الديداموني

ويبرز هذا الصراع بشحنته الطائفية المتفجرة وخطابه التكفيري المخاوف في الداخل المصري في ظل وضع أمني واجتماعي غير مستقر من الانجرار إلى وضع متوتر يوفر بيئة خصبة للتيارات والتنظيمات المتطرفة للقيام بأعمال عنف وقتل واعتداء تحت غطاء فتاوى مغلوبة.

ويشهد عدد من المراقبين على دلالات تلك الدعوى المتطرفة وخطورتها كونها صدرت من رموز دينية وطنية يفترض عليها أن تعمل على التهدئة والتخفيف وتساهم من مركزها في دعم الخطاب الديني المتجدد والهادئ. ويعتبر الشيخ عبدالجليل، أحد شيوخ الأزهر وسبق له أن تولى منصب وكيل وزارة الأوقاف المصرية، وهو ما يفترض عليه تبني مواقف وسطية معتدلة في مواجهة دعوات التطرف والغلو، فيما لا يمثل انخراط القس يونان مكارى في موجة التصريحات المتشددة حالة منفردة داخل الصف القبطني، حيث شهدت السنوات الماضية عدة تصريحات علنية ومواقف مسيئة للإسلام من جانب عدد من رموز الكنيسة المصرية الأرثوذكسية.

وشهدت البلاد مئات الحالات من أحداث العنف الطائفي وحرق الكنائس وتهجير بعض الأسر، لكن المصريين تجاوزوا هذه التحديات ونجحوا في الحفاظ على وحدتهم بفضل تكاتف المؤسسات الدينية المعتدلة مثل الأزهر والكنيسة وانحيازها للغة العقل للحفاظ على السلم المجتمعي، لكن دخول بعض عناصر هاتين المؤسسات على الخط في لعبة التكفير يشي بنتائج كارثية على استقرار مصر ووحدتها.

### صراع الهوية

تنبأ الكثير من الأقباط في مصر بصفة فريدة لحظة ثورة 25 يناير باعتبارها فرصة لمعالجة واقع تهيمش الأقليات السائد في دول المنطقة والتأكيد على صفتهم المواطنة الكاملة في البلاد. وبالرغم من نصيحة الكنيسة القبطية لرعاياها في البداية بعدم الانضمام إلى الاحتجاجات، فإن عددا كبيرا من الشباب المسيحي شارك في هذه التحركات. وبعيدا عن المخاوف الأمنية والتهديد بالفوضى وعود الإسلام السياسي بدت الثورة في لحظاتها الأولى وكأنها قطيعة مع الماضي وبداية مرحلة جديدة في دولة المواطنة.

لكن بعد تلاشي الحماسة وفي ظل تطور الأوضاع، عاد الخطاب القديم للظهور. انبرى كل طرف ينبش في فتن الماضي حول

القاهرة - عندما استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب نظيره المصري عبدالفتاح السيسي في البيت الأبيض مطلع شهر مايو، أكد ترامب للسيسي "معا... سنحارب الإرهاب"، وجدد الرئيس الأميركي التأكيد على الدور المصري في محاربة الإرهاب خلال القمة الأميركية الإسلامية في الرياض. لكن، ويقدر ما يؤكد هذا التصريح على أهمية مصر باعتبارها شريكا في مكافحة الإرهاب فإنه يضاعف المسؤولية على القاهرة، التي ستتوجب عليها محاربة الإرهاب وأسبابه وعوامله في الداخل لتتجح في مهمتها الإقليمية.

وبالنظر إلى المشهد المصري الداخلي، يؤكد خبراء أن المواجهة الداخلية هي أكثر تعقيدا من الخارجية، حيث تعج الساحة المصرية بمسببات الإرهاب والمظاهر التي تؤدي إلى تمدده وبقائه حيا، بدءا بالمشاكل الاجتماعية ووصولاً إلى أكثر الأسباب خطورة وأهمية وهي الصراع على الهوية والفتنة الطائفية والذين دخلوا متعرجا خطيرا بدخول المؤسسات الدينية الرسمية على خط إشعال فتيل الاستقطاب السياسي الديني.

ويؤكد الخبراء أن الفصل في إدارة التنوع الثقافي والديني في مصر من شأنه أن يعيق جهود الدولة في ومحاربة الإرهاب ومضاربه، بل إن الوضع يزداد تعقيدا بتحول الأمر إلى فعل ورد فعل مضاد. وفي مثال على حالة الاستقطاب بين المصريين، المسلمين والمسيحيين، تصريحات القس مكارى يوناني والتي سبقتها تصريحات سالم عبدالجليل. لم تكن تهيدا ليرنان تصريحات الشيخ سالم عبدالجليل التي أشار فيها إلى "فساد العقيدة المسيحية"، حتى شهدت الأجزاء المزيد من الاحتقان بسبب تصريحات القس مكارى يونان (كاهن الكنيسة الكهنسية الكبرى بالقاهرة)، والتي أشار فيها إلى "أن مصر مسيحية الأصول والتاريخ، والإسلام انتشر بالرمح والسيف، والعقيدة المسيحية ظاهرة لا تعرف القتل الذي تعرفه الأديان الأخرى".

### الخبراء يطالبون بقصر مناقشة قضايا العقيدة داخل القاعات المغلقة وليس على الملأ أو في برامج الفضائيات

## الخرطوم تدشن عودتها الدولية بتحريك قضية حلايب وشلاتين

مباشر بأن الخرطوم مدت واشتدت بمعلومات عن مراكز تدريبية في السودان. ويذكر أن العلاقات بين حزب الله والسودان كانت قوية، ففي سنة 1999 مثلاً قال عمار الموسوي، المكلف بالعلاقات الخارجية في حزب الله، إن "الضربات الجوية الأميركية على أهداف في السودان وأفغانستان قد تدفع إلى المزيد من الهجمات على المصالح الأميركية". وكانت زيارة رئيس جهاز الاستخبارات والأمن السوداني محمد عطا المولى إلى واشنطن في مارس واجتماعه بمدير وكالة الاستخبارات الأميركية "سي.آي.إيه" مايك بومبيو أدت إلى تكثيف الاتهامات بأن البشير كان في الواقع قد سلم المعلومات.

وأفضى تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في ظل ضعف الموقف السياسي والاقتصادي لنظام السيسي، إلى تشجيع البشير على إعادة فتح نزاع حلايب مرة أخرى. ويذكر أن مصر تواجه بعض المشكلات على حدودها الغربية مع ليبيا التي تعتبر أهم مصدر للأسلحة المهربة إلى داخل الأراضي المصرية، وتتميز حدودها الغربية بأنها معقل للمقاتلين الإسلاميين.

وعلى العكس من ذلك، وإلى حد الآن، كانت حدود مصر الجنوبية هادئة نسبيا. وبسبب الضغوط السياسية الداخلية لا يستطيع السيسي الانسحاب أو حتى قبول التحكيم الدولي لحل المشكلة. وعندما أجبر النظام في السنة الماضية على تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية بعد إضفاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية تسبب ذلك في إثارة ردة فعل بان السيسي يجد صعوبة في فرض سيطرته، وهو لا يرغب الآن في أن يعاد الشيء نفسه. وتعمل الحكومة المصرية في الوقت الراهن على محاولة تخفيف التوترات في نزاع حلايب لتجنب المزيد من الاضطراب الداخلي.

الاتهام بالتحديد أن المخابرات السودانية مؤت وساعدت الجماعة الإسلامية وقائدها مصطفى حمزة في مسعاها لقتل الرئيس. وفي رد فعل نشر مبارك الجيش المصري لتضييق السيطرة على حلايب، وفي ذلك الوقت لم يكن بوسع السودان غير الصمت.

ومن الناحية الجيوسياسية فإن موقع السودان اليوم أقوى مما كان في سنة 1995، وأحد الأسباب يرجع إلى تحسن علاقته مع السعودية بشكل كبير. كما حقق السودان تقدما ملحوظا في علاقاته مع الولايات المتحدة التي قررت في يناير الماضي رفع العقوبات الاقتصادية والتجارية المفروضة على الخرطوم لتشجيعها على محاربة الإرهاب، وتزامن هذا التقارب مع ناي السودان بنفسه عن إيران. وفي الحقيقة اتهم حزب الله بشكل

في منطقة حلايب بوجود لجنة أخرى من السودان هناك، حيث صافح إجراء الانتخابات البرلمانية السودانية مع التاريخ نفسه.

ونشر عبدالناصر الجيش المصري لمنع إجراء الانتخابات السودانية في المنطقة. ورد السودان بتقديم شكوى ضد مصر إلى مجلس الأمن، فقرر عبدالناصر الذي كان يعتبر نفسه القومي العربي الأول بأنه من غير الحكمة الدخول في نزاع حدودي مع الجار السودان وتردد الطرفان. ومن جهة جدد السودان الشكوى كل سنة منذ ذلك التاريخ لكن دأب المثلون عن كل من البلدين على أن يطلبوا من المجلس تأجيل النقاش في الخلاف.

واشتعل النزاع من جديد في سنة 1995 عندما اتهمت مصر السودان بوقوفه وراء محاولة اغتيال حسني مبارك. وزعم هذا

جددت تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير الأزمة التاريخية بين السودان ومصر بشأن مثلث حلايب وشلاتين الواقع على الحدود المصرية السودانية. وفي كل مناسبة تلوح الخرطوم بالاتجاه إلى التحكيم لإثبات أحقيتها في المنطقة، تكتفي مصر برد رسمي يؤكد على ملكية المنطقة وعدم التفاوض حولها. لكن الوضع وكما يرصده ماجد عاطف في تحليل نشرته مجلة سياسات خارجية أميركية "فورين أفيرز" يبدو مختلفا هذه المرة، فالنظرة للسودان الدولة "المغضوب عليها" بدأت تتغير، الأمر الذي أعطى دافعا للخرطوم لجر مصر إلى تحكيم ملزم أمام محكمة تسوية المنازعات البحرية الدولية.

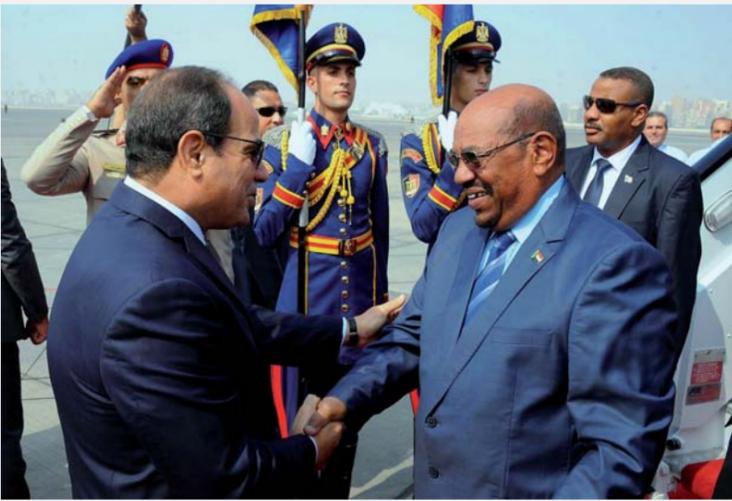
بالأسلحة والذخيرة. وفي المقابل اتهمت مصر السودان بإيواء الإخوان المسلمين. وحسب تقرير إخباري للتلفزيون السوداني الحكومي لم تفدسه القاهرة قامت مصر كذلك بتحريك وحدات عسكرية في المياه الإقليمية المحاذية لمثلث حلايب وأرسلت طائرات حربية للتطبيق فوق المنطقة.

وتعود جذور النزاع في مثلث حلايب إلى أكثر من قرن. وفي سنة 1899 قررت الإمبراطورية البريطانية رسم الحدود بين مصر والسودان وهما بلدان كانا تحت حمايتها. واختارت خط العرض 22 كخط فاصل بين الولايتين الإداريتين. وكانت المنطقة المعنية في الجانب المصري. لكن في سنة 1902 قرر وزير الداخلية المسؤول عن المنطقتين إعطاء مثلث حلايب إلى إدارة الخرطوم لأسباب تتعلق بثقافات القبائل في المنطقة. وهذا القرار هو الأساس الذي يعتمد عليه السودان في المطالبة بهذه الأراضي، بينما تتمسك مصر بانفاقية سنة 1899 وتترفض قرار سنة 1902 على أساس أنه مجرد قرار إداري لم يبلغ القرار السابق أبدا.

ولم يحث النزاع حول مثلث حلايب إلا في سنة 1958 عندما قرر الرئيس المصري جمال عبدالناصر تنظيم استفتاء حول تعيينه رئيسا للجمهورية العربية المتحدة التي تمثل اتحادا سياسيا بين مصر وسوريا. تفاجأت اللجنة الانتخابية المبعوثة لتنظيم الاستفتاء

القاهرة - في شهر أكتوبر 2016 استدعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نظيره السوداني عمر البشير إلى القاهرة لحضور احتفالات ذكرى حرب أكتوبر 1973 ومنحه نجمة سيناء، وهي أعلى ميدالية عسكرية في مصر. كانت مشاهد جلوس البشير إلى جانب السيسي في سيارة مكشوفة وهما يراقبان وحدات الجيش المصري توحى بتحسن العلاقات بين البلدين بعد سنوات من التوتر. لكن لم يدم شهر العسل الجديد بين مصر والسودان طويلا، فمع حلول سنة 2017 بدأت نقاط الخلاف التقليدية تظهر من جديد. وعندما رأت الخرطوم أن ميزان القوى الإقليمي بدأ يتغير لمصلحتها فضل تحسن علاقاتها بكل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، طلبت في شهر أبريل الماضي من مصر تسليم التحكيم في المنطقة على حدود حلايب المتنازع عليها لمدة طويلة، وعند رفض مصر ذلك انطلقت مشاحنات إعلامية لتنفث النيران في التوترات الدبلوماسية.

ومنذ ذلك الوقت تواصل احتداد التوترات حيث منع السودان المصريين من دخول البلاد دون تأشيرة بينما كانوا قبل ذلك يدخلون دونها، كما قرر حظر السوارات المصرية من الفواكه على أساس أنها ملوثة. وأخيرا اتهم البشير القاهرة بتزويد جنوب السودان



إبتسامات لا تخفي حجم التوتر



«قمم الرياض تعكس الرغبة الصادقة في تعزيز الشراكة بين الدول الإسلامية والولايات المتحدة من أجل مكافحة الإرهاب وبحث حلول سياسية للقضايا الإقليمية».

عبداللطيف بن راشد الزياني  
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



«الدول التي شاركت في قمم الرياض سوف تضي قدمًا في بناء شراكات قوية من أجل عالم آمن ومن أجل مستقبل يخلو من التطرف ومن التنظيمات الإرهابية».

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر  
الأمين لعام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

## قمم الرياض... انقلاب

والحوثيين وداعش والقاعدة متشابهون». وضع كل هؤلاء في سلة واحدة. هذا هو الواقع ولا شيء آخر غيره. لم يعد من مجال لأي كلام يتسم بالدبلوماسية بعدما "ظن النظام في إيران أن صمتنا ضعف وحكمتنا تراجع، حتى فاض بنا الكيل من ممارساته". هذه الاندفاع العربية لا تنطلق من فراغ. هناك قبل كل شيء تطوّر في التفكير الأميركي واستعداد لتحمل المسؤوليات وتحطيم كل الأفكار المسبقة عن المجتمعات العربية والإسلامية، بما في ذلك المجتمع السعودي الذي استقبل دونالد ترامب وأفراد عائلته بحفاوة ليس بعدها حفاوة. لو لم تكن هناك بالفعل إرادة صلبة في دفع الأمور إلى الأمام، لما كان حصل هذا التغيير في النظرة الترامبية إلى الإسلام والمسلمين وإلى تراجع الرئيس الأميركي عن ربط الإسلام، كدين يؤمن بالتسامح والاعتراف بالآخر، بالإرهاب والتطرف. ليس كل مسلم متطرف وإرهابي. هناك أقلية مسلمة من الإرهابيين والمتطرفين. المسلمون، بلغة الأرقام، هم في طليعة ضحايا الإرهاب والتطرف. هذا ما خرج به الرئيس الأميركي من زيارته للرياض ومن لقاءات مع عدد كبير من الزعماء العرب سبقت وصوله إليها. كان على رأس هؤلاء الملك عبدالله الثاني والرئيس عبدالفتاح السيسي والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي.

لا يمكن اختصار قمم الرياض بكلام قليل قبل مرور بعض الوقت بما يسمح بمعرفة إلى أي حدّ هناك استعداد عربي للذهاب بعيدا في تحطيم الحلقات التي كانت تفرض في الماضي اعتماد سياسة التحفظ والحذر، خصوصا تجاه العدوانية الإيرانية. هذه العدوانية التي عبّرت أول ما عبّرت عن نفسها في لبنان حيث نسف مقرّ "المارينز" والجنود الفرنسيين في بيروت في تشرين الأول - أكتوبر 1983، ثم عبر تغيير طبيعة العاصمة اللبنانية وتركيبتها الديموغرافية وطرده الأجانب منها، وحتى إغلاق الجامعة الأميركية حيث خطف أحد رؤساء الجامعة ثم اغتيال ذلك الذي خلفه. هذا غيض من فيض ما حاولت إيران عمله في لبنان بدءا بتدمير السفارة الأميركية على من فيها في نيسان - أبريل 1983، أي قبل نسف مقرّ "المارينز" قرب المطار... وصولا إلى إحراق السفارتين السعودية والمغربية منتصف ثمانينات القرن الماضي. أرادت إيران بكل بساطة قطع علاقة العرب، كل العرب، بلبنان، وحصر العلاقات الخارجية للبنان بها. من المحيط إلى الخليج ارتكبت إيران كل ما يمكن ارتكابه من أجل تفتيت المجتمعات العربية. كانت شريكا كاملا في الحرب الأميركية على العراق في العام 2003، كانت المنتصر الوحيد في تلك الحرب التي قضت على إحدى أهمّ الدول العربية. يمكن بدء كتابة تاريخ المنطقة مجددا بعد الاجتياح الإيراني للعراق، الذي سمحت به أميركا،

البنود في الاتفاق المتعلق بالملك النووي الإيراني؛ كان أفضل من عبر عن هذا الإصرار العربي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قال كلاما هو الأول من نوعه الذي يصدر عن عاهل سعودي أو زعيم عربي. قال الملك سلمان "إن النظام الإيراني رأس حربة الإرهاب العالمي". تختزل هذه العبارة الحديث التاريخي الذي استضافته الرياض والمتمثل في القمم الثلاث. استطاع العاهل السعودي إجراء تشريح دقيق لما يمثله النظام الإيراني الذي كان موضع إعجاب براك أوباما وأفراد الحلقة الضيقة المحيطة به.

كان "إعلان الرياض" واضحا. عكس مصالحه مع الواقع وحدد التحديات التي تواجه العرب عموما، من دون تجاهل لأهمية الوصول إلى تسوية معقولة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. من يتبرأ من "إعلان الرياض" من بين العرب إنما يعبرّ قبل كل شيء عن جهل تام بما يدور ليس في لبنان فحسب، بل في العالم كله أيضا. كشف "الإعلان" أن العرب صاروا في عالم عليهم أن يثبتوا فيه أنهم جزء من المعادلة الإقليمية والدولية. لذلك، لم يترددوا، كما كانوا يفعلون في الماضي، في تسمية الأشياء باسمائها. لذلك قال الملك سلمان "إن النظام الإيراني وحزب الله

كل ما صدر عن قمم الرياض، خصوصا "الإعلان" الذي يشير إلى النية العربية والإسلامية والأميركية بمكافحة الإرهاب والتصدي للمشروع التوسعي الإيراني، كان كلاما كبيرا من النوع الذي لم تتعود عليه المنطقة، كذلك العالم. إنه انقلاب بكل ما في كلمة انقلاب من معنى. انقلاب على مفاهيم خاطئة سادت لدى الأميركيين وغير الأميركيين لفترة طويلة جعلت براك أوباما يختزل كل مشاكل الخليج والشرق الأوسط بالملك النووي الإيراني.

يعكس ما صدر عن قمم الرياض وجود إدارة أميركية جديدة تعرف الخليج والشرق الأوسط جيدا. هناك في الوقت ذاته إصرار عربي على الارتفاع إلى مستوى الأحداث التي يعيشها الإقليم، وهي أحداث تهدد كل مجتمع من المجتمعات فيه. يحدث ذلك عبر استخدام سلاح اسمه سلاح التطرف والإرهاب وإثارة الغرائز المذهبية، وهو السلاح المفضل لدى النظام الإيراني. من كان يتصوّر صدور بيان مشترك سعودي - أميركي يتحدث بكل هذه الجراءة عن الميليشيات الإيرانية مثل "حزب الله" وعلاقته بالدولة اللبنانية وسلاحه غير الشرعي وعن ضرورة وقف التدخل الإيراني في شؤون العراق، وعن أهمية تعديل بعض



## العراق عربيا في منعطف قمة الرياض

لرد الفعل تجاه إرهاب طالبان والقاعدة في أفغانستان؛ وكما يعلم الجميع إن الإرهاب وتصنيفه الذي نعاني منه اليوم هو ولادة طبيعية للعام 1979 الذي شهد غزوا معلنا للقوات السوفييتية على الأراضي الأفغانية، ومجيء الخميني إلى السلطة في إيران، وكلاهما تسبب في إشعال فتيل الصراع الطائفي وإن اختلفت الغايات السياسية بينهما.

العراق يمكن تعقّب معالم انهياره شبه التام بالإطلاع على مستوى الانقسامات الحادة في تكوين أبنائه النفسي وشعورهم باليأس والارتباك وعدم الاستقرار واللاجدوى، من تعليقاتهم وأفكارهم ورؤاهم في شبكات التواصل الاجتماعي. فالأغلبية ما زالت تحب أو تكره أميركا، أو تحب أو تكره إيران، أو تحب أو تكره زعماء أو قادة راحلين أو أحياء، وكذلك الأمر بما يتعلق بالمرجعيات الدينية المذهبية الطائفية أو الميليشياوية، لكن المؤلم أننا بين تداعيات الخراب ليس بإمكاننا استعادة بلادنا وحياتنا وإيقاد العراق وأهلنا من عصبية مجموعة أحزاب وتيارات وقوى سياسية مهد لها المحلل الأميركي الطريق إلى حكم العراق، ثم أجهزت إدارة أوباما على ما تبقى في العراق حين تركته تحت وصاية المرشد الإيراني وحرصه الثوري والصف الأول من الخونة.

الحل بكل وضوح في عزل النظام الإيراني، حيث لا بد من تعديل لإستراتيجية النظام السياسي في العراق الذي يعد أكبر حاضنة للتنظيمات الإرهابية من الحرس الثوري إلى داعش وما بينهما من مفردات الميليشيات من اختلاف وعودة إلى ظاهرة التطهير المذهبي في بغداد حصرا والجتث للقاعة مع رسالة "ممنوع دخول بغداد"؛ هذه هي رسالتهم، أما رسالتنا فهي رسالة الأمانة ورؤيتها لمصيرها في المنعطف الخطير من تاريخها.

يجب أن يتوقف أمامها أي جهد دولي يتوخى مكافحة الإرهاب.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفي خطاب تنصيبه، أي في يومه الأول، تحدث عن إصلاح واشنطن، وذلك في متناول يديه وإدارته الفاعلة التي تستند على مؤسسات راسخة ومستقرة بإمكانها ترجمة القرارات والأوامر إلى أنشطة حياتية في السياسة والاقتصاد والعلاقات إلى آخره. لكن العراق أصبح فريسة لشبكة إرهاب نسجت متواليه من الإخفاقات، أضاعت معالم الدولة والوطن ومزقت نسيجه الاجتماعي ووحده الوطنية، وأعدت ثلاثية الفقر والجهل والمرض وتحت لافتة طقوس الديمقراطية التي تعبر من تحتها كل طقوس الواقع المتدرج الذي ساهمت فيه إدارة الرئيس براك أوباما باستحبابها من التزاماتها تجاه العراق خاصة والمنطقة عموما مقابل اتفاق نووي مرحلي مشبوه مع إيران.

نحن مع الرأي الأميركي القائل "أخطأ براك أوباما في الانسحاب من العراق كما أخطأ جورج بوش الابن في احتلال العراق"، وهذا أيضا رأي دونالد ترامب. تصحيح الأخطاء المتراكمة في العراق منذ الاحتلال حتى الآن هو جذر أو قاعدة تصحيح ومعالجة لمعظم مشاكل المنطقة، لأن احتلال العراق كان صدمة بمفاعله نووية سياسية هزت المنطقة ونبشت الأرض الصلبة نسبيا للسلم العالمي في فترة ما بعد الحرب الباردة التي تقوّض فيها الاتحاد السوفييتي.

الاحتلال أساسا كان نتيجة يراها بعضهم غير متوقعة وكنا نراها ماثلة أمامنا منذ لحظة سقوط برج التجارة الدوليين في نيويورك في 11 سبتمبر 2001. في ذلك التاريخ الفاصل بين مرحلتين من التعاطي مع السياسة الدولية التي ذهب العراق ضحيتها بالشبهات كملحق استراتيجي

الغموض في السياسة أحيانا يكون مفيدا في العلاقات الخارجية مع الدول لإعطاء مزيد من الوقت للمناورة وتحقيق مكاسب متبادلة. العراق غير مشمول بالمعايير والقياسات، ولن تجدي نفعا التصريحات الصادرة من رئيس الحكومة حيدر العبادي مهما ارتفع صوته في وصف وإدانة خروقات حشد الحرس الثوري ضد المدنيين وأجهزة الأمن الرسمية، وهيمنت الواضحة على مفاصل الحياة اليومية بالترويع والإختطافات التي يعترف وزير الداخلية بان إطلاق سراح العديد منهم يتم بمعرفته الشخصية بالخاطفين أو من خلال وسطاء يعرفهم ومقايضات مختلفة، وكل تلك الأساليب جزء من انتشار وسيطرة حاسمة على مقدرات مستقبل العراق السياسي والعسكري والأمني.

التدليس في تصريحات قادة الفتن المذهبية وزعماء المحاصصة السياسية لإضفاء صورة الحراك السياسي العابر للطائفية تكذبه وتفضح أصوات خامنئي الصريحة اللاذعة الموزعة على السنة زعماء الميليشيات الذين يعتمدون نص مشروع ولاية الفقيه، وهو خط لبرنامج عملي متصاعد يستند على أرقام وبيانات مقاتلين بمئات الآلاف وميزانية مالية متدفقة من مصادر متعددة أهمها خزينة العراق؛ والتجهيزات أشارت إليها قمم الرياض بامتلاك الميليشيات في اليمن صواريخ باليستية، في سابقة لم تشهدها تجارب العالم من قبل، وذلك لم يعد مجرد معلومات إنما ممارسات ميدانية؛ والحرس الثوري في لبنان يمتلك الآلاف منها.

سبق أن نوهنا إلى عناصر من الحرس الثوري في العراق تم الزج بها ضمن دورات للتدريب حتى على السلاح الجوي وبأحدث المعدات المستوردة للجيش العراقي وحماية قانون أقره البرلمان العراقي بالأغلبية الطائفية. قانون بمقابلة فضيحة

تبنى الرئيس الأميركي 45 دونالد ترامب في حملته الانتخابية وسبقه نحو البيت الأبيض شعار "لنستعد مجد أميركا أولا"، وهذا الشعار يصلح أن يكون مدخلا أو بوابة لاستعادة العراق أولا قبل البحث في استرداد مجده التليد وتاريخه الثري بالحضارات الإنسانية. مسؤولية ذلك تقع بالدرجة الأساس وضمن قراءة موضوعية، على أكتاف أمته العربية أولا، وأمته الإسلامية ثانيا، وعلى الولايات المتحدة الأميركية وتحديدا إدارة الرئيس دونالد ترامب الذي يحمل في طبقات سيرته رفضا مبدئيا لاحتلال العراق، وأكد أن للمجتمع الدولي دورا مهما في سياق الأمن العالمي.

بديهى إن استعادة العراق أو انتزاعه من مخالب الإرهاب والاحتلال الإيراني هي واجب وطني يستحق كل التضحيات من الشعب، لكن في حالة العراق يبدو الأمر مستحبالا، والمعالجات لا تتعلق بمفرده الإصلاح وإعطاء الفرصة للتغيير مع كل دورة انتخابية جديدة. فالمأساة ضربت المدن العريقة ودمرتها وقتلت وشردت أهلها بعد أن وفرت الحكومات المتعاقبة بأحزابها وميليشياتها المرتبطة سياسيا وعقائديا بالمشروع الإيراني كل الفرص لتهدم إرهاب تنظيم داعش في نينوى والمحافظات الأخرى، وبصفقة باتت مع مرور السنوات معروفة النبات والمقاصد، وأغلاها سقفا استثمار رد الفعل في تحشيد البسطاء والفقراء طائفا في صفوف الحرس الثوري الإيراني وبمخطط واسع لدمج الميليشيات المذهبية في مواجهة مباشرة ظاهرها مكافحة الإرهاب وجوهرها تنفيذ استراتيجية ولاية الفقيه في تصدير ثورة الخميني القومية الطائفية لسحب المنطقة إلى حرب أو سعار طائفي لم يكن يخطر أبدا في ذاكرة أمتنا وشعبنا العربي المتعاش على مدى قرون بتنوع قومياته وأديانه ومذاهبه.



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ما صدر عن قمم الرياض هو انقلاب

على مفاهيم خاطئة سادت لدى

الأميركيين وغير الأميركيين لفترة

طويلة جعلت براك أوباما يختزل

كل مشاكل الخليج والشرق الأوسط

بالملك النووي الإيراني

وضع النقاط على الحروف..

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



لإن ما حدث في الرياض خطير ومثير بكل المقاييس. ومن كل ما قيل في الرياض نقتطع فقط ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ارتجالاً، عن الإرهاب والإرهابيين: "لن يكون هناك نقاش حول القضاء على هذا التهديد بالكامل دون الإشارة إلى الحكومة التي تعطي الإرهابيين الملاذ الآمن، والدعم المالي، والمكانة الاجتماعية اللازمة للتجنيد. إنه نظام مسؤول عن عدم الاستقرار في المنطقة، أنا أتكلّم عن إيران".

وقال "من لبنان إلى العراق إلى اليمن تقوم إيران بتمويل وتسليح وتدريب الإرهابيين والمليشيات والجماعات المتطرفة الأخرى التي تنتشر الدمار والفوضى في المنطقة. على مدى عقود، غدت إيران حرائق الصراع الطائفي والإرهاب".

وقال "أكبر ضحايا النظام الإيراني هو شعبه. إن لإيران تاريخاً وثقافة غنية، ولكن الشعب الإيراني عانى من المشقة واليأس في ظل سعي قادته، بتهور، للحروب والإرهاب". وقبلة وصف الملك سلمان بن عبدالعزيز إيران، صراحة، بأنها "رأس حربة الإرهاب العالمي منذ ثورة الخميني وحتى اليوم". وقال إن "المنطقة لم تعرف إرهاباً وتطرفاً حتى أطلت الثورة الخمينية برأسها"، وإن "النظام الإيراني وحزب الله والحوثيين وتنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وجوه لعملة واحدة".

وقبل مؤتمر الرياض كانت المشكلة كلها تكمن في غياب اتفاق دولي وإقليمي على تعريف محدد وواضح للإرهاب، وتشخيص واقعي وصريح لهوية أصحابه، دون

«إن نيل شعبنا الفلسطيني حريته واستقلاله هو مفتاح السلام في العالم، وأشدّ بأهمية القمة العربية الإسلامية - الأميركية وما توصلت إليه من مقررات».

محمود عباس  
الرئيس الفلسطيني

## زلزال الرياض يحشر روحاني في الزاوية

ورسمياً حصل على نسبة 57 بالمئة من عدد الأصوات، وهو ما يعادل 23.54 مليون صوت من خمسين مليوناً، أغلب أصحابها من الشباب. وإذا أضفنا إليها أصواتاً أخرى من أصحابها بالقوة من قبل معسكر المرشد الأعلى والمرشح رئيسي، أو تقاعسوا، أو جرى تلاعب وتزوير بصناديق الاقتراع في المناطق التي يهيمن عليها الأصوليون، فسوف يكون نصف الإيرانيين راغبين في أن يفتح روحاني لهم أبواب إيران إلى الخارج لكي يتنفسوا الصعداء ويتفاعلوا مع العالم.

ولكن لكي تقبل دول العالم الإسلامي وأميركا بأن تفتح لروحاني أبوابها، فإن عليه أن يأتي ومعه الدليل الواقعي والملموس على أنه استطاع قلب طبيعة النظام الإيراني من العدوانية والتطرف والعنف وإشعال الحروب والتدخل في شؤون الدول الأخرى، إلى العقلانية والحدأة وتبادل المصالح مع الآخرين دون سلاح ولا مَفْخَحات ولا مليشيات. فعليه أولاً أن يكف يد المرشد الأعلى عن شؤون الدولة، ويفرض عليه التفرغ للوعظ والإرشاد.

إقالة جميع القادة العسكريين والمدنيين الذين ارتكبوا جرائم إنسانية في داخل إيران أو خارجها، ومنهم قاسم سلیماني وسفيره في بغداد إيراغ مسجدي وغيرهما، على الفور. فتح أبواب المسكرات ومراكز التصنيع العسكري السرية والعلنية أمام الخبراء الدوليين المتخصصين للتأكد من عدم وجود ما يريب.

أن يأمر بالخروج الفوري لجميع الضباط والجنود الإيرانيين من سوريا، وإصدار الأمر

استثناء. ومؤتمر الرياض حقق ذلك بنجاح ليجري في ضوءه وعلى أساسه، بعد ذلك، وضع الخطط العملية المحددة والمزمنة لأكثر من خمسين دولة لضمان القضاء عليه، وإعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة والعالم. والأكثر من ذلك والأخطر أن المجتمعين في الرياض اتخذوا قراراً، لم تركز عليه أجهزة الإعلام كثيراً، يقضي بتوفير قوة احتياط عسكرية قوامها 34 ألف جندي لدعم العمليات ضد المنظمات الإرهابية في العراق وسوريا، عند الحاجة.

هذا ما حدث في الرياض. أما ما حدث في طهران فقد كان الفوز الكبير للرئيس الإيراني حسن روحاني في الانتخابات الأخيرة حدثاً يشبه الزلزال ويستدعي الوقوف عنده بعناية.

ففي حملته الانتخابية، وفي المناظرة، هاجم روحاني أتباع التيار الأصولي المتشدد، بعنف، واصفا إياهم بـ"الغوغائيين" الذين "لا يفهمون من الحياة شيئاً". وقال "إن الناس لا يريدون الأشخاص الذين لا يفهمون من الحياة إلا السجن أو الإعدام". وقال "إن الشعب الإيراني جربكم أكثر من 38 عاماً، وفهم أنكم لا تعرفون إلا أحكام الموت أو السجن"، مديناً أن "الشعب يتطلع إلى الحرية والحياة الكريمة بعيداً عن المضايقات والمراقبة الشديدة".

إن "الأمة الإيرانية تريد طريق التفاعل مع العالم بعيداً عن العنف والتطرف". "إن الاقتراع أظهر أن طهران مستعدة لتعزيز علاقات دولية ودية تستند إلى الاحترام المتبادل ومصالحها القومية".

## قمم الرياض أجبقت الفلسطينيين

المسلمين وأميركا. وكان مفيداً أن يسمع دونالد ترامب شرحاً مقتضباً ومكتفاً عن سبب كراهية شعوب العالم للسياسة الأميركية، وسيكون هذا مدخلاً لعرض مشروع تحالف حقيقي يستحق الاحترام، وإن كان ترامب، على أي حال، غير مؤهل للضلع في هكذا تحالف، وأنه سينقلب في القادم من الأيام.

بعض المظلوميات التي تجاهلتها القمم ألقت بظلالها على توجهات الرأي العام العربي والإسلامي. أما أن يتدنى من خلال المشاهدة التي تلاحقت خلال يومين أن العالم الإسلامي وأميركا، قد أصبحا على أتم التوافق، فإن الأمر ينطوي على مغالطة كبرى وخداع للذات، لن تتأسس عليه سياسات واستراتيجيات عمل ناجعة، تسهم في تخفيف الاحتقانات الاجتماعية، وتساعد على محاصرة ظاهرة التشدد والإجهاز عليها.

ذلك لأن استمرار تجاهل مظلومية الشعب الفلسطيني، والتغاضي عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي، والعمل على إبقاء الفلسطينيين إلى الأبد خاضعين للاحتلال، لن تجعل نتائج قمم الرياض وصفة لضمان الأمن القومي العربي، بل لن يتبقى من هذه النتائج، سوى تعاقدات السلاح وما بعدها، وسيظل الإيرانيون ماضين في خططهم، لا سيما وقد انتخبوا رئيساً ذا خطاب تصالحي في ظاهره، يمكن أن يستقطب قوى اجتماعية وسياسية عربية، بسبب الموقف الجزري من القضية الفلسطينية، وهو لا يمتلك أي صلاحية لوقف اندفاع المتطرفين الأصوليين الإيرانيين، أو ما يسمى "الحرس

تحمّل مشروعاً لردع الخائفة. والثانية التي ظهرت بذريعة أنها نقيض الهوان، وزعمت أنها جاءت لكي ترهب الأعداء وتنشئ دولة خلافة. الأصولية الإيرانية ساعدت نفسها وعن طريق اتباعها على نقشي الأصولية الداعشية واستفحال أمرها، في عملية معقدة استهدفت النيل من مكون اجتماعي ومذهبي في العراق، وثائيمه، توطئة للانقضاض عليه وتهميشه.

ولم يكن الحاضرون في القمة يجهلون الواقع على الأرض في فلسطين، إذ يستقوي الطرف المحتل على الشعب الرازح تحت نير الاحتلال والحصار، ويخوض الأسرى إضراباً طويلاً عن الطعام لتحسين شروط اعتقالهم والحصول على معاملة إنسانية لهم ولعائلاتهم. لكن الذي حدث للأسف، إن استنكف الحاضرون عن وصف الموقف، وإن كان بعضهم دعا إلى تسوية دون أن يتطرق إلى بعض وقائع المشكلة التي يراد تسويتها، ولو باستخدام المحفوظات التقليدية عن أطول وأخر احتلال عسكري في التاريخ المعاصر، وعن الطابع العنصري للاحتلال، وعن ظاهرة المستوطنين الذين تزج بهم حكومة إسرائيل إلى الضفة، لغايات التوسع الاستيطاني والاعتداء على الأميين، وخلق الحقائق الاحتلالية المضادة التي تجعل التسوية أمراً صعباً إن لم تكن مستحيلة. الأميركيون أنفسهم طالما طرحوا على النخب الثقافية الأميركية سؤالاً عن سبب كراهية شعوب العالم للولايات المتحدة. والرئيس ترامب نفسه، أثناء حملته الانتخابية، أسهب في الحديث عن كراهية

للمر الفلسطينيين، في وقائع القمم التي انعقدت في الرياض، منذ أن هبطت طائرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، صباح السبت الماضي، ما يبشر بشيء مفيد. وبالنظر إلى أن قضية فلسطين، ذات صلة بمشاعر العرب والمسلمين، فقد كان مستغرباً ألا يأتي المتحدثون، على ذكر كل الأعداء وكل المخاطر، وكل العذابات التي أنتجت التطرف في الإقليم. فما قيل، بالحصلة، لم يعط أي أهمية لقضايا وحقوق عالقة أو ضائعة، كانت الإهانات التي لحقت بالعرب والمسلمين، بسبب عجزهم عن تسويتها أو استرجاع بعضها، سبباً مباشراً لنشوء ظاهرة التطرف وتفشيها، على النحو الذي استحال إرهاباً نجمت عنه الكوارث.

ربما كانت طبيعة العلاقات، التي تربط الولايات المتحدة بإسرائيل، فضلاً عن الصلة الشخصية والعائلية للرئيس ترامب مع الدولة العربية، هما اللتان أوجبتا صمت الجميع عن توصيف الوضع في فلسطين على قاعدة أن لكل مقام مقالاً. وكذلك الصمت من طرف الرئيس الأميركي الزائر عن ملاحظات واستخلاصات تتعلق بمنهجيات الحكم في الشرق العربي، وقضايا ثقافية واجتماعية وإنسانية تهجس بها المنظمات الحكومية الأميركية ومراكز البحوث والمنابر والأوساط الإعلامية. فلم يكن أمام القمم سوى أصوليتين جامحتين لا ثالث لهما: الإيرانية والداعشية، ذلك علماً بأن ثالثة الأثافي التي يرتكز عليها الشر، وهي الأصولية اليهودية الصهيونية الإسرائيلية المتطرفة، هي سبب انفلات الأصوليتين؛ الأولى بذريعة أنها



عدي صادق  
كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

استمرار تجاهل مظلومية الشعب الفلسطيني، والتغاضي عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي، والعمل على إبقاء الفلسطينيين إلى الأبد خاضعين للاحتلال، لن تجعل نتائج قمم الرياض وصفة لضمان الأمن القومي العربي



«قادة العالم اجتمعوا في الرياض تبينوا موقفاً موحداً ضد ظاهرة الإرهاب والتدخلات في شؤون الدول الأخرى، باكستان تعاني من الإرهاب، وتؤيد المواقف الدولية الرامية إلى مكافحته».

نفيس زكريا  
المتحدث باسم الخارجية الباكستانية

الحازم لحزب الله والمليشيات الطائفية العراقية والأفغانية بالخروج العاجل من سوريا وترك الشعب السوري يقرر مصيره ومصير جلاده الشريبر.

وقف إرسال السلاح والمال لحزب الله اللبناني، والكف عن دعم تجاوزاته في لبنان وسوريا، لكي يتحول إلى حزب مدني سياسي غير مسلح. وقف إرسال السلاح والمال والخبراء إلى الحوثيين في اليمن.

سحب غطاء الدولة الإيرانية عن توري المالكي وأمثاله من المتهمين العراقيين بالاختلاس أو القتل أو الاغتصاب، والسماح بمحاكمتهم عن كارثة احتلال الموصل وما حدث قبلها وبعدها. إن عليه أن يدرك أن الأقوال وحدها لن تُباعد عن أي أحد، ولن تشترى، وإن عليه أيضاً أن يتدبر ما قاله الرئيس الأميركي، نيابة عن باقي المؤتمرين في الرياض "إذا لم يكن النظام الإيراني راعياً في أن يكون شريكاً في السلام فيجب على جميع الدول أن تعمل معاً لعزل إيران ومنعها من تمويل الإرهاب، وأن تدعو أن يأتي اليوم الذي يتمتع فيه الشعب الإيراني بالحكومة العادلة والصالحة التي يستحقها".

إن حسن روحاني يعلم، وحكومات العالم وشعوبه تعلم أيضاً، بأن هذا لن يحدث، من الآن وحتى القرن الحادي والثلاثين، لا لأنه لا يريد ولا يحب ولا يتمنى أن يحدث ذلك في عهده، ولكن لأن عينه بصيرة وبهده قصيرة. ألم يقل المرشد الأعلى "لولا قتل أولاده في سوريا، لتعّين على قواته أن تقتل أعداءها في كرمانشاه وهمدان والمحافظات الإيرانية الأخرى؟"

الثوري" و"فيلق القدس" في اتجاه جغرافي مختلف لا يمر بفلسطين ولا يقترب منها، وإنما يلنزم القوس الذي يربطونه، وصولاً إلى ساحل البحر المتوسط.

بكل أسف، أعطت مشاهد القمم التي انعقدت في الرياض للرئيس ترامب، مكانة النجم الساطع، الذي يستمتع بمشاهدة ملامح زعماء حيارى جاؤوا ليرونه أو ليفتقشوا عنده عن شيء لم يسعفهم الوقت لمعرفته تفصيلاً ولا للاستفسار عنه، لكنهم تجاوزوا عن كراهيته للعرب، وتقبلوا إشارات قليلة من جانبه تتم عن الرضا، منها انخراطه ضاحكاً في رقصة "العرضة" مطمئناً إلى أن الجميع لا يرى عدواً غير إيران والبغدادي.

لم يستمع ترامب، في قمم الرياض، إلى وصف للمشهد الفلسطيني، فأحبط هذا التجاهل الفلسطينييين جميعاً وأثار استغرابهم.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## قمم الرياض تدين إرهاب طهران

تتعارض مع جميع القوانين الحضارية. السعودية أخذت زمام المبادرة ودعت لهذه القمم في الرياض حاملة على عاتقها هذا الحمل الكبير بكل ترحيب واقتدار. فالرياض تريد صنع مستقبل جديد وواعد للعرب والمسلمين رغم أن لإيران تاريخاً حالك السواد في تشويه صورة الإسلام حول العالم.

بعد فرض واشنطن في الفترة الأخيرة عقوبات جديدة على مسؤولين إيرانيين بسبب برنامج طهران للصواريخ الباليستية، نددت إيران الخميس الماضي بتلك العقوبات وكانها حمل بريء ليس لها أي علاقة بالإرهاب. المسؤولان الإيرانيان اللذان تشملهما العقوبات هما مرتضى فرسانابور ورحيم أحمددي؛ فرسانابور نسق عملية بيع وتسليم متفجرات لوكالة تابعة للنظام السوري، وأحمددي أدار مجموعة "الشهيد باقري" الصناعية المسؤولة عن برنامج إيران للصواريخ الباليستية.

السعودية والعالم كله يريدان دولة إيرانية سلمية. نامل من الرئيس الإيراني حسن روحاني أن يستغل ولايته الثانية بلجم الشبكة الإرهابية في اليمن وسوريا والعراق والبحرين، وإنهاء استنزاف مقدرات الطوائف السنية والشيعية وإيقاف دعم التنظيمات والعصابات الإرهابية.

الإنسان الخاصة في إيران، إلى جانب وقف تدخلها في بلدان المنطقة. على ماذا بنى الجبير هذه الرسالة القوية؟

المعروف أن الحوثيين نقضوا أكثر من 90 اتفاقاً، وأطلقوا 70 صاروخاً باليستياً ضد السعودية، وانتهكوا ترتيبات إطلاق النار أكثر من مرة بلا خجل أو وجل أو احترام لدول الجوار.

خمسون دولة طالبت بإلزام إيران بوقف دعمها للإرهاب، ليست هذه رسالة قوية وواضحة لطهران؟ ولكن النظام الإيراني يابئ إلا أن يكون وكراً للإرهاب والداعم الحقيقي للتنظيمات الإرهابية في العالم. إيران تسببت منذ قيام ثورتها في 1979 في التوترات بالمنطقة، فزعت الخلايا الإرهابية في السعودية والبحرين، وزودت مليشيات حزب الله والحوثي بالأسلحة ووسائل القتل والدمار، وأذكت القتال الطائفي ونشرت التطرف في كثير من البلدان العربية. قلت في مقابلة مع الإعلامية المميزة في تلفزيون البحرين سارة البريك هذا الأسبوع إن ما يريده العرب من إيران هو أفعال وليس أقوالاً. الإيرانيون يقولون كلاماً ثم يفعلون نقيضه تماماً، والدليل تؤكد العمليات الإرهابية في مملكة البحرين الشقيقة التي

شدد البيان الختامي الذي صدر عن القمة الإسلامية في ختام أعمالها هذا الأسبوع في الرياض بمشاركة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقادة 55 دولة إسلامية على عدة أمور من بينها الرفض الكامل لممارسات النظام الإيراني المزعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

كان لا بد من اتخاذ هذا القرار، بل وأدان القادة المواقف العدائية للنظام الإيراني، واستمرار تدخلاته في الشؤون الداخلية للدول، في مخالفة صريحة لمبادئ القانون الدولي وحسن الجوار. ولكن مع تشديد القادة على خطورة برنامج إيران للصواريخ الباليستية، ما هو مدى التزام (أو عدم التزام) دول العالم بتكثيف جهودها لمواجهة نشاطات إيران التخريبية والهدامة بكل حزم وصرامة؛ طبعاً لا أقصد سوريا، فقد ظل كرسي دمشق شاغراً في المؤتمرات العربية كالعادة منذ عدة أعوام بسبب سياسات ومواقف الأسد التعسفية والمتناقضة الجائرة.

وزير الخارجية السعودية الدكتور عادل الجبير، أكد ضرورة الحد من الأنشطة الإيرانية، مؤكداً أن هناك قرارات تم اتخاذها لوقف تمويل إيران للإرهاب والصواريخ العابرة للقارات، ووقف انتهاك حقوق



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

خمسون دولة طالبت بإلزام إيران بوقف دعمها للإرهاب، ليست هذه رسالة قوية وواضحة لطهران؟ ولكن

النظام الإيراني يابئ إلا أن يكون وكراً للإرهاب والداعم الحقيقي للتنظيمات الإرهابية في العالم



«تركيا وروسيا اتفقتا على رفع بعض القيود التي فرضتها موسكو على الصادرات والشركات التركية والأثرات العاملين في روسيا».

بن علي يلدريم  
رئيس الوزراء التركي

«حصل رجل الأعمال الفرنسي برنار أرنو على الموافقة على صفقة الاستحواذ الكامل على شركة كريستيان ديور مقابل 13.6 مليار دولار».

بيان رسمي  
شركة كريستيان ديور



اقتصاد

## ميزانية ترامب تقوض جهود أوبك لدعم أسعار النفط

● واشنطن تخطط لبيع نصف الاحتياطات وإطلاق التنقيب بلا حدود ● ترجيح انضمام دول أخرى إلى اتفاق تمديد خفض الإنتاج



خفض الإنتاج.. منحة مجانية للمنتجين الأميركيين

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ مطلع العام الحالي الماضي لمدة 6 أشهر بهدف استعادة التوازن بين العرض والطلب، ومن ثم تحسين أسعار النفط.

واستتقت السعودية وروسيا اجتماع أوبك المرتقب، وأعلنتا في وقت سابق من الشهر الجاري عن دعمهما لتمديد اتفاق خفض إنتاج النفط لمدة 9 أشهر أخرى حتى نهاية مارس 2018.

كما أعلن وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى أمس أن بلاده تؤيد تمديد تخفيضات إنتاج النفط. وقال إن التمديد السابق ساعد على إحدات توازن في السوق البترولية والمحافظة على متوسط للأسعار رغم زيادة إنتاج النفط الصخري.

لكنه أضاف خلال مؤتمر صحفي مع وزير النفط العراقي جبار لعبي في بغداد أن ذلك «لا يلغي النقاشات والمقترحات، التي ستطرح في اجتماع فيينا للدول المصدرة للنفط من داخل وخارج منظمة أوبك».

وأكد لعبي أن «هناك اتفاق بين العراق والسعودية على استمرار خفض الإنتاج.. نتمنى أن تكون زيارة الوزير السعودي صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين».

وكانت دول منظمة أوبك قد اتفقت في نوفمبر الماضي على خفض إنتاجها من النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا، بينما اتفقت 11 دولة أخرى غير أعضاء في المنظمة من بينها روسيا، على خفض إنتاجها بنحو 600 ألف برميل يوميا.

أوبك والمنتجون المستقلون كوسيلة لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط وجلب استثمارات جديدة لقطاع الطاقة المحلي المتنامي.

ويبدو أن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح تمكن من انتزاع إلتزام أكبر من العراق بخفض الإنتاج، خلال زيارته إلى بغداد يوم الإثنين، بعد أن طالبت بغداد مرارا بإعفاؤها من الخفض بسبب أزمته الاقتصادية وتكاليف الحرب التي تخوضها ضد تنظيم داعش.

وقال الفالح «التقيت رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. لقد أعطى الضوء الأخضر لوزير النفط بالموافقة على ما سيرطرح في اجتماع فيينا بتمديد اتفاق خفض الإنتاج لمدة 9 أشهر».

تلقت جهود منظمة أوبك والمنتجين المستقلين لتمديد خفض الإنتاج ضربة شديدة بعد أن أظهرت وثائق أن الإدارة الأميركية تعزم بيع نصف المخزونات الاستراتيجية وإزالة القيود على التنقيب في المحميات الطبيعية، الأمر الذي يقوّض جهود خفض فائض المعروض في الأسواق العالمية.

688 مليون برميل حجم الاحتياطات الأميركية التي تعتمز إدارة ترامب بيع نصفها خلال 10 سنوات

نحو 50 دولارا في التعاملات الآسيوية. ويظهر لمسودة الميزانية التي صدرت بعد مغادرة ترامب للسعودية على أنها تقوّض الخطط التي تقودها أوبك لكبح خذمة المعروض في الأسواق العالمية من خلال خفض الإنتاج. وترجح استمرار وفترة الإمدادات في المستقبل.

كما تهدف ميزانية ترامب إلى جمع 1.8 مليار دولار على مدى العقد المقبل من خلال عقود تنقيب في المحمية الطبيعية في الإسكا، وهي أكبر محمية طبيعية في الولايات المتحدة ويعتقد أنها غنية باحتياطات الخام.

وستؤدي زيادة الإنتاج من الإسكا إلى تعزيز إنتاج النفط الأميركي الذي قفز بنسبة 10 بالمئة منذ منتصف العام الماضي ليصل إلى نحو 9.3 مليون برميل يوميا وذلك بفضل انتعاش إنتاج النفط الصخري بشكل أساسي. وفي هذه الأثناء تزايدت المؤشرات على موافقة منظمة أوبك على تمديد خفض الإنتاج بالتعاون مع المنتجين المستقلين خلال الاجتماع المشترك في فيينا يوم غد الخميس.

ويرجح مسؤولون أن يتم تمديد خفض الإنتاج لمدة 9 أشهر اعتبارا من نهاية الاتفاق الحالي في نهاية الشهر المقبل. ولم يستبعدوا تعميق الخفض إلى أكثر من 1.8 مليون برميل يوميا في الاتفاق الحالي.

وقال وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أمس إن السعودية تحدثت إلى دول من بينها النرويج وتركمانستان ومصر، وأن تلك الدول أبدت استعدادها للمشاركة في تخفيضات إنتاج الخام.

كما أعلنت المكسيك أمس أنها تدعم تخفيضات الإنتاج التي تطبقها منظمة

واشنطن - أظهرت وثائق أميركية أن البيت الأبيض يريد بيع نصف مخزونات النفط الاستراتيجية الحكومية والسماح بالتنقيب في محمية للحياة البرية في ولاية الإسكا في إطار خطط لتحقيق التعادل بين الإيرادات والمصروفات في الميزانية على مدار السنوات العشر القادمة.

ورغم أن مسودة الميزانية التي قدمها البيت الأبيض إلى الكونغرس أمس قد لا تطبق بصورتها الحالية، فإنها تكشف عما ترنو إليه سياسة الإدارة وتشمل زيادة إنتاج الطاقة الأميركية.

ويبلغ الاحتياطي الاستراتيجي الأميركي، وهو الأعلى على مستوى العالم، نحو 688 مليون برميل من الخام وتحتفظ به في خزانات تحت الأرض في ولايتي لويزيانا وتكساس.

وقرر الكونغرس في عام 1975 تكوين الاحتياطي بعدما أثار حظر عربي لصادرات النفط مخاوف من ارتفاع أسعار وقود السيارات في الأجل الطويل مما يضر بالاقتصاد الأميركي. وتقترح ميزانية ترامب بدء البيع في السنة المالية المقبلة التي تبدأ مطلع أكتوبر المقبل. وتشير الوثائق إلى أن المبيعات في السنة المالية الأولى يمكن أن توفر للميزانية نحو 500 مليون دولار.

وسترتفع المبيعات من الاحتياطات تدريجيا على مدى السنوات التالية لتصل إلى ما قيمته 3.9 مليار دولار في عام 2027. ويمكن أن تصل قيمة المبيعات على مدى 10 سنوات إلى أكثر من 17 مليار دولار بالأسعار الحالية للنفط الخام.

وقفاً لإعلان أسواق النفط ودفع أسعار الخام الأميركي للتسليم الفوري للهبوط إلى

عصام المرزوق:

النرويج وتركمانستان ومصر أبدت استعدادها للمشاركة في تخفيضات إنتاج النفط



## الجليد القابل للاحتراق

### مصدر جديد للطاقة الصينية



يانغ دامينغ:

الجليد القابل للاحتراق نقلة كبيرة من شأنها أن تؤدي لثورة عالمية في الطاقة

وأشار بورمان إلى أن اليابان هي الأخرى بدأت في استخراج هيدرات الميثان بالفعل من قاع البحر منذ عام 2013 ومع ذلك فلا يمكن الحديث عن الاستخراج التجاري رغم عظم توقعاتها.

وأوضح بورمان أن عملية استخراج هيدرات الميثان من أعماق البحر البعيدة تمثل تحديا تقنيا بسبب ضرورة تحرير غاز الميثان من مستودعات الجزيئات المائية مع إبقائه تحت السيطرة.

وخلال هذه العملية يتم عمل تقوب في طبقات الهيدرات في قاع البحر ثم خفض الضغط بمساعدة مضخات مما يؤدي إلى انسياب الغاز داخل المضخات.

ولا تلقى محاولات استخدام هيدرات الميثان كبديل عن النفط والغاز الطبيعي التقليدي الكثير من القبول لدى حماة البيئة، ويرى خبراء الصندوق الدولي لحماية الحياة البرية «ببليو. دبليو. إف» أن اكتشاف المزيد من مصادر الطاقة الأحفورية الجديدة يتعارض مع هدف دعم الطاقات المتجددة بسرعة.

ورغم أن خبير طبقات الأرض الألماني بورمان يرى صحة ذلك، إلا أنه أشار في الوقت ذاته إلى أن احتراق الغاز الطبيعي يؤدي إلى انبعاث نسبة أقل من ثاني أكسيد الكربون الضار بالبيئة مقارنة باحتراق الفحم أو المازوت وأن ذلك يصب في صالح أهداف حماية المناخ.

وتعلق دول آسيوية مثل الصين واليابان وكذلك الهند وكوريا الجنوبية أمالا عريضة على هيدرات الميثان، وذلك بسبب قلة مخزونها النفطي أو انعدامه أصلا.

وتتنازع الصين والكثير من الدول الجارة لها فيما بينها منذ سنوات بشأن مناطق التنقيب المستحقة لها في بحر الصين الجنوبي، حيث تدعي الصين استحقاقها للمنطقة كلها وجميع المواد الخام الموجودة تحت سطح البحر هناك.

لكنه كشف الحكومة الصينية أمس، أنها نجحت لأول مرة في استخراج «جليد قابل للاحتراق»، وهو أحد مصادر الطاقة المخترنة في أعماق البحار ويعتبر مصدرا واعدة لاستخراج الغاز الطبيعي.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن الخبراء تقبوا عن هذه المادة التي تسمى أصلا بهيدرات الميثان على عمق 1266 مترا في بحر الصين الجنوبي.

وبحسب الوكالة، فإنه تم استخراج 16 ألف متر مكعب من الغاز خلال اختبارات بدأت منذ أواخر مارس الماضي. وتعرف مادة هيدرات الميثان بشكل مبسط بأنها جليد يحتوي على غاز الميثان.

وتتسبب درجة الحرارة المتدنية وارتفاع الضغط في قاع البحر في تكوين جزيئات الماء «مستودعات» تلتقط جزيئات الميثان.

وعندما تعرض هذه القطع الثلجية البيضاء التي يعتقد أنها موجودة بكميات كبيرة في المنطقة القطبية الشمالية أو في الأسطح المتجمدة في هضبة التبت التي ترتفع عن سطح البحر نحو 4000 متر لمصدر نيران، فإنها تبدأ في الاشتعال مما جعل البعض يسميها أيضا «الجليد القابل للاحتراق».

ويعتقد باحثون أن كمية الغاز الموجود في هيدرات الميثان على مستوى العالم تزيد عشر مرات عن الغاز الموجود في المصادر التقليدية المعروفة حتى الآن.

ووصف وزير الموارد الطبيعية الصيني يانغ دامينغ عمليات الحفر والتنقيب الناجحة بأنها «نقطة كبيرة من شأنها أن تؤدي لثورة عالمية في الطاقة».

ولكن العلماء لا يريدون المبالغة في شأن هذا المصدر الجديد حيث قال جيرهارد بورمان من مركز أبحاث البيئة البحرية بمدينة بريمن الألمانية إن «لدى الصين برنامج طموح بشأن هذه الهيدرات، سيوضح فيما بعد ما إذا كان هذا البرنامج يمثل نقلة كبيرة».

ألف متر مكعب من غاز هيدرات الميثان استخرجتها الصين خلال اختبارات بدأت منذ أواخر مارس الماضي

16

## هاتف ذكي من لينوفو بمواصفات عالية وسعر منخفض

15 مليون هاتف ذكي حجم مبيعات لينوفو في العام الماضي بزيادة 20 بالمئة عن مبيعات عام 2015

وأشار التقرير إلى أن شركة مبيعات شركة لينوفو قفزت بنسبة 20 بالمئة عالميا خلال العام الماضي لتصل إلى نحو 15 مليون جهاز.

ومنحت تلك البيانات شركة لينوفو ثقة كبيرة بإمكانية التوسع أكثر بسبب تنوع منتجاتها وتعدد مزايها بشكل ينافس أفضل الهواتف في الأسواق وبأسعار منخفضة لا تستطيع الشركات الأخرى منافستها.

وشهدت سوق الهواتف الذكية تقلبات كبيرة في العام الماضي بعد أزمة احتراق أجهزة شركة سامسونغ غالاكسي 7 التي تم سحبها من الأسواق وإيقاف إنتاجها. واتسعت المنافسة مع دخول عدد كبير من اللاعبين الجدد أبرزهم شركة غوغل التي طرحت هاتف بيكسل الذكي، الذي يمكن أن ينافس الشركات القيادية. وشهد العام الماضي أيضا عودة شركة نوكيا إلى إنتاج الهواتف بعد توقف دام عدة سنوات.

ويشتمل الجهازان على ذاكرة وصول عشوائي سعة 1 غيغابايت وذاكرة داخلية سعة 8 غيغابايت، يمكن توسعتها بواسطة بطاقة أس. دي. ولم تكشف الشركة عن أسعار وموعد طرح الهاتفين في الأسواق العربية. وقال تقرير صادر عن مؤسسة الأبحاث أي. دي. سي العالمية، إن شركة سامسونغ تصدرت مبيعات الهواتف الذكية خلال 2016 بحصة سوقية بلغت 21.2 بالمئة رغم تراجع حصتها من 22.3 بالمئة في عام 2015. وذكر التقرير أن شركة أبل احتلت المركز الثاني بنسبة 14.6 بالمئة متراجعة من 16.1 بالمئة في عام 2015.



زخم جديد لاقتحام أسواق جديدة



«المخطط العام لتطوير جزيرة الحدريات الواقعة جنوب غرب جزيرة أبو ظبي يعكس التزامنا بتوفير مجتمعات عمرانية متكاملة ومستدامة».

عبدالله الساهي  
مدير التخطيط في مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني

«دخلت الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية والاتفاقية الموحدة للضريبة القيمة المضافة حيز النفاذ في دول الخليج بعد مصادقة الإمارات على الاتفاقيتين».

بيان رسمي  
الإمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



# اقتصاد

## إعادة مخصصات الموظفين تنعش الأسواق السعودية قبل رمضان

● ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي يربح انتهاء التباطؤ الاقتصادي ● توقعات بعودة معدلات التضخم إلى مستوياتها الإيجابية



### اتساع نوافذ الإنفاق

وانخفاضاً كبيراً في العجز المسجل في الربع الأول من العام الحالي، وكذلك خفض الدين العام مقارنة بمستوياته في نهاية العام الماضي.

وتراجع العجز في الميزانية الحكومية بنسبة 71 بالمئة ليصل إلى 6.93 مليار دولار بسبب خفض الإنفاق وتحسن العوائد النفطية.

ولجأت الرياض بشكل متزايد إلى الاقتراض من أسواق المال المحلية والعالمية لتمويل عجز الموازنة، إلا أن مستويات الدين العام لا تزال منخفضة جداً مقارنة بمتوسط ديون الحكومات في العالم.

سبتمبر الماضي إلى خفض مزايا موظفي الدولة وإلغاء بعض العلاوات والبدلات والمكافآت وخفض رواتب الوزراء ومن في مرتبتهم بنسبة 20 بالمئة وخفض مكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 بالمئة.

إلا أنه في ظل تحسن أسعار النفط، وتوقع الحكومة السعودية عجزاً أقل في العام الجاري، قرر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إعادة تلك البدلات والمزايا خلال أبريل الماضي.

وأكدت بيانات رسمية أن الرياض بدأت تجني ثمار برنامج التحول الاقتصادي حين أظهرت ارتفاعاً كبيراً في إيرادات الموازنة

الكريم مرتبط بالسلع الغذائية وهذه سلع أساسية من الصعب تأثرها كثيراً في حال لم تتم إعادة البدلات».

وأكد أن عودة البدلات سيكون تأثيرها بشكل كبير على القوة الشرائية للسعوديين، وستؤدي إلى زيادة الإنفاق على شراء الهدايا للأبناء، كعادة سعودية، لتزامنها مع انتهاء العام الدراسي.

وأشار إلى أن هذا الإنفاق المتزايد سيعتزل على الإلكترونيات مما سيفيد القطاعات والشركات العاملة في هذا المجال.

وسجلت الميزانية السعودية عجزاً في عامي 2014 و2015، ما دفع الحكومة في

قال خبراء اقتصاد سعوديون إن النشاط التجاري في الأسواق المحلية يشير إلى أن إعادة البدلات والمكافآت لموظفي الدولة ساهمت بقسط كبير في إحياء نوع من الانتعاش لجيوب المواطنين، وهو ما أسهم في إعادة الروح لأسواق التجزئة في البلاد.

### محمد العمران:

إعادة البدلات لموظفي الدولة سيكون تأثيرها إيجابياً على الإنفاق لدى السعوديين



ورجح تقرير اقتصادي متخصص أن تسهم عودة البدلات لموظفي الحكومة السعودية في زيادة متوسط دخل الأسرة في البلاد بنسبة 12 بالمئة.

ووفق خبراء من شركة الأهلي كابيتال، الذراع الاستثمارية للبنك الأهلي السعودي، الذين أعدوا التقرير، فإن عودة البدلات ستزيد من معدل إنفاق الأسر على الكماليات بنسبة 25 بالمئة.

ونكرت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) مطلع الشهر الجاري، أن احتمالية عودة معدل التضخم إلى معدلات إيجابية خلال الربع الثاني من العام الجاري واردة.

وقال محمد العمران، الرئيس التنفيذي لشركة أماك للاستثمارات، إن «إعادة البدلات لموظفي الدولة من المؤكد سيكون تأثيرها إيجابياً على الإنفاق لدى السعوديين خلال شهر رمضان المبارك».

وأوضح أن الإنفاق سيزداد بشكل مضاعف لتتزامن إعادة البدلات مع شهر رمضان، وكونه كان يشكل لدى بعض الموظفين 30 إلى 40 بالمئة من الراتب شهرياً وهذه نسب مرتفعة.

وتوقع العمران قفزة في أسعار السلع ستؤدي بدورها إلى عودة معدل التضخم إلى المعدلات الإيجابية بالتزامن مع شهر رمضان المبارك، بعد تسجيل مستويات سلبية منذ مطلع العام الجاري.

وقال الكاتب والخبير الاقتصادي محمد العنقري إن «تأثير إعادة البدلات لموظفي الدولة على إنفاق السعوديين خلال شهر رمضان سيكون موجوداً، لكن لن يكون كبيراً لأن سلوك الإنفاق للمواطنين خلال الشهر

الرياض - بدأ الانتعاش يعود إلى أسواق التجزئة السعودية قبل أيام قليلة من قدوم شهر رمضان المبارك، بعد فترة من التراجع جراء خفض وإلغاء البدلات في العام الماضي، ولاحت بوابر خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة تؤكد أن إعادة البدلات والحوافز لكافة موظفي الدولة بعد أن تم تعليقها لقرابة سبعة أشهر، زادت من النشاط التجاري في الأسواق المحلية.

وأعدت الحكومة السعودية في الـ22 من أبريل الماضي جميع البدلات والمكافآت والمزايا المالية لموظفي الدولة من مدينيين وعسكريين، التي كانت قد ألغتها في سبتمبر العام الماضي.

وتطبق الرياض منذ العام الماضي برنامجاً شاملاً للتحول الاقتصادي ضمن «رؤية 2030» الهادفة إلى تنوع الاقتصاد وخفض اعتماده الشديد على الإيرادات النفطية بعد الانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014. ويتوقع الخبراء أن تعود معدلات التضخم إلى مستوياتها الإيجابية بالتزامن مع شهر رمضان، لا سيما بعد عودة البدلات والمزايا التي كانت تشكل 30 إلى 40 بالمئة من المداخيل الشهرية لدى بعضهم.

وتضررت القدرة الشرائية لموظفي الدولة بشكل لافت، بعد أن تم إلغاء تلك البدلات والمزايا، ما أثر سلباً على العديد من الشركات والقطاعات وخاصة شركات التجزئة، نظراً لتضرر السيولة لدى الأفراد، إضافة إلى خفض الحكومة للإنفاق على المشروعات.

وطال الضرر معدل أسعار المستهلك في السعودية، الذي انكمش على أساس سنوي للشهر الرابع على التوالي، بنسبة 0.6 بالمئة خلال شهر أبريل الماضي، فيما ارتفع بنسبة 0.1 بالمئة مقارنة مع الشهر السابق عليه.

### محمد العنقري:

تأثير إعادة البدلات لن يكون كبيراً لأن سلوك الإنفاق في رمضان مختلف



## رقابة إلكترونية تونسية للمشاريع العامة

تونس - أطلقت تونس منصة إلكترونية هي الأولى من نوعها تحت اسم «كبران.كوم» تتيج مراقبة المشاريع الحكومية، في مسعى لحوكمة عمليات الإعمار في البلاد التي تعاني من أزمة اقتصادية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن رئيس الجمعية التونسية للمراقبين العموميين بلحاج عيسى قوله إن هذه «المنصة تحتوي على بيانات خاصة تتعلق بأكثر من 200 مشروع حكومي تتوزع على 9 ولايات».

وأشار إلى أن المشاريع في تلك الولايات تقدر قيمتها بأكثر من مليار دينار (410 ملايين دولار) وأن البيانات تتعلق أساساً بتأريخ بداية وانتهاء عمليات التشييد والتكلفة ومصادر التمويل.

وأكد عيسى أن المنصة ستزيد من تعزيز متابعة المواطنين للمشاريع العامة عبر تقييمها وإبداء الرأي فيها والإبلاغ عن الإخلالات والتجاوزات المتعلقة بتنفيذها. وتامل تونس من خلال المنصة في تفادي نقص المعلومات المتوفرة حول المشاريع العامة رغم قيمتها المالية.

ووفق إحصائيات وزارة التنمية المحلية، فإن قيمة مشاريع البنية التحتية خلال العام الجاري، تقدر بنحو 4.7 مليار دينار (نحو 1.92 مليار دولار)، بينما كانت العام الماضي تقدر بنحو 3.4 مليار دينار (نحو 1.39 مليار دولار). وتشكو مشاريع البنية التحتية من غياب شبه كلي للشفافية، والتي تشمل جميع مراحل إنجازها لا سيما بعد المشاكل التي ظهرت في السنوات الأخيرة والتي تتعلق بتكلفتها التي تضاعفت في بعض الأحيان وتراجع جودة إنجازها وضعف الرقابة الحكومية عليها.

وقال عضو الهيئة المديرية للجمعية شرف الدين البعقوبي إن «المنظومة الإلكترونية ستقدم كافة البيانات عن المشاريع التي تضم الطرقات والجسور والمستشفيات والمدارس». ودعا المواطنين إلى الإبلاغ عن التجاوزات في تلك المشروعات، في إطار ما اعتبره نشرًا لثقافة البيانات المفتوحة.

وتسعى تونس للانضمام إلى مبادرة الشفافية الدولية في قطاع البناء والتشييد والتي انطلقت منذ عام 2012، للعمل على مساعدة البلدان المنضوية تحت رايثها على تقديم وإنجاز مشاريع بنية تحتية ذات جودة عالية مع التحكم في التكاليف.

## انتعاش سياحة الأعمال على شواطئ البحر الميت الأردنية

لينا عناب:  
سياحة الأعمال في الأردن تعد واحداً من روافد القطاع السياحي للبلاد

وتعتبر وزيرة السياحة الأردنية أن سياحة الأعمال والمؤتمرات باتت نمطاً من أنماط السياحة في البلاد. وتقول إنها «شكل سياحي مكمل للأشكال الأخرى التقليدية والعلاجية والثقافية والدينية وليست بديلاً عنها».

ويؤكد الخبير السياحي الأردني شاهر حمدان أن صناعة سياحة الأعمال والمؤتمرات كانت تشهد نشاطاً عالياً خلال السنوات الماضية التي سبقت الأحداث والتوترات الإقليمية.

وقال حمدان إن «العام الجاري شهد ارتفاعاً في هذه الصناعة لتكون مكملًا للسياحة التقليدية والعلاجية والدينية التي يتمتع بها الأردن».

ويرى حمدان، الذي شغل سابقاً منصب رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية، أن منطقة البحر الميت تتميز بسهولة حمايتها أمنياً بسبب طبيعتها الجغرافية وموقع منتجعاتها وفنادقها المتجاورة.

ووفق أرقام صادرة عن وزارة السياحة الأردنية، بلغ عدد السياح خلال العام الماضي نحو 3.86 مليون سائح، منهم 1.39 مليون سائح أردني مقيم بالخارج.

وبلغ إجمالي قيمة الدخل السياحي في الأردن للعام الماضي، نحو 2.87 مليار دينار (4.02 مليار دولار)، بنسبة تراجع بلغت 0.5 بالمئة بمقارنة سنوية.

وترى عناب أن الأردن بتنظيمه عشرات المؤتمرات الدولية، نجح في إثبات قوة أمنه الداخلي، على الرغم من التوترات الإقليمية التي تعاني منها المنطقة. وتعتقد أن هناك واقعا عالياً جداً يجب التناقل معه.

وقالت إن «التوتر الأمني متواجد في كل بقعة من العالم. لكن في نفس الوقت المبالغة في تأثير الإرهاب على السياحة هي أمر خاطئ، لأن عديد الدراسات تشير إلى أن نسبة تعرض شخص للسرقة أعلى بكثير من تعرضه لأي هجمة إرهابية».

وبالتحديد في منطقة البحر الميت، حيث مكان انعقاد أعمال القمة العربية الـ28 التي اختتمت أعمالها أواخر مارس الماضي.

وتقول وزيرة السياحة والآثار الأردنية لينا عناب إن سياحة الأعمال في الأردن تعد واحداً من روافد القطاع السياحي، خاصة السياحة الوافدة إلى منطقة البحر الميت.

وأوضحت عناب أن البنية التحتية لمنطقة البحر الميت أصبحت مجهزة لكل أشكال المؤتمرات سواء المحلية أو الأجنبية بمختلف أحجامها، مشيرة إلى تنوع النشاطات والاهتمامات للسائح.

وشهد المنتدى الاقتصادي العالمي نشاطات وحجوزات في عديد الفنادق والمنتجعات على شاطئ البحر الميت، التي تشهد تشديدات أمنية كبيرة منذ منتصف الأسبوع الماضي.

وتعد منطقة البحر الميت قبلة سياحية عالمية لتواجدها في البقعة الأخفض على وجه الكرة الأرضية بنحو 370 متراً تحت سطح البحر.

واستغل العشرات من الأشخاص وقت الفراغ لديهم، قبيل يوم من مشاركتهم في ندوات المنتدى الاقتصادي العالمي للسياحة في مياه البحر الميت شديدة الملوحة جنوب غرب العاصمة عمان.

واستضافت شواطئ البحر الميت على الجانب الأردني منه، أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي، بمشاركة 11 رئيس دولة وأكثر من 1100 من رجال الأعمال والمستثمرين وممثلي مؤسسات مالية واقتصادية عالمية.

وخلال وقت سابق من العام الجاري، حل رؤساء دول عربية ضيوفاً على الأردن

البحر الميت (الأردن) - استعادت المرافق السياحية المقامة على ضفاف البحر الميت في الأردن بعضاً من زخم السياحة الوافدة بفضل سياحة الأعمال، الذي كانت تتمتع به قبل أعوام بعد فترة من التذبذب بسبب الاضطرابات الإقليمية.

وتنتشر عشرات الفنادق والمنتجعات، على طول الجزء الشمالي من البحر الأحمر، بالتراجع بفعل شح الأمطار ونقص المياه القادمة من نهر الأردن.

4.02 مليار دولار، إجمالي قيمة الدخل السياحي في الأردن للعام الماضي، وفقاً لإحصائيات رسمية



استراحة من صخب المؤتمرات



«أكبر خطأ يتم عمله ضد شباب الأمة هو قطع علاقاتهم بتاريخهم وتراثهم العريق وتشويه هذا التاريخ. البعض يريد قطعنا عن تاريخنا وحضارتنا... إننا نريد لشبابنا أن يكونوا أصحاب أهداف سامية وأن يتحملوا المسؤولية الكبرى لهذه الدولة».

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي

## الأسر الأفغانية تدفع بأبنائها للعمل في الشوارع تحت سطوة الفقر

● الظروف المعيشية الصعبة تجرد الأطفال الأفغان من طفولتهم ● نسبة ضئيلة من أطفال الشوارع يتمتعون بالتعلم في كابول



### العمل أولا والتعلم ثانيا

النفسية الاجتماعية التي يتعرضون لها وفقدان طاقة الاستيعاب لتحقيق أي شيء من المدرسة.

يقول هارون، البالغ من العمر 13 عاما "لم أفهم أي شيء في المدرسة في وقت سابق، ولكن الآن أتعلم باكثر سرعة".

ومنذ عام 2001، ازداد عدد سكان كابول بأربعة أضعاف ووصلوا إلى ما يقرب من 6 ملايين نسمة. ومن المتوقع أن يزداد عدد سكان الحضرة في أفغانستان إلى الضعف خلال 15 عاما. وفي كابول، يعيش ما يقرب من ثلاثة أفراد من بين أربعة في مساكن غير رسمية، حيث يحتشد الوافدون في "جيوب الفقر" بحسب ما يطلق عليها هيرفي.

لاكثر من 600 ألف أفغاني من باكستان، وايضا بسبب تهجير عدد كبير من الأفغان بسبب الصراع المتزايد.

ويقول هيرفي نيكول، المدير المشارك لمؤسسة صموئيل هول، وهو استشاري أنهى دراسته عن أطفال الشوارع في أفغانستان، الذين يلتحق بعضهم بالمدرسة خلال يومهم "يتم الزج بهم إلى الشوارع لممارسة التسول. ولا يرى الوالدان، إن لم يكونا متعلمين، أن هناك تناقضا بين العمل والمدرسة. من وجهة نظرهما، يمكن للأطفال التسول لمدة 10 ساعات والذهاب إلى المدرسة لمدة خمس ساعات فقط. وحتى لو فعل الأطفال ذلك، فلن يستفيدوا من الأمر شيئا بسبب الصدمات

ويرجع ذلك إلى فشل خطط إنعاش الاقتصاد التي وضعها الرئيس الأفغاني

أشرف في أولوياته عند توليه مؤسسة الرئاسة، بعد انسحاب القوات الأجنبية عام 2014 وإنهيار منظومة التنمية، وقد فشلت تبعا لذلك مخططات الإصلاح الحضري والسكني.

وبحسب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، أصبحت المدن الأفغانية "أماكن طاردة ومعادية للشباب". ومع ذلك، لا يُنظر إلى المدن الأفغانية على أنها فرص وإنما يُنظر إليها على أنها فقط أماكن آمنة للعيش.

وتعرضت العاصمة خلال العام الماضي إلى المزيد من الضغوط بسبب الطرد القسري

تدفع الظروف المعيشية الصعبة والهشاشة الاقتصادية بالأسر الأفغانية إلى الزج بأبنائها في الشوارع إما للتسول وإما للقيام بالأعمال العشوائية مثل مسح السيارات عند توقفها في إشارات المرور. ويذهب الأطفال في عمر التعلم والدراسة ضحية الفقر وضحية الفساد المستشري في مفاصل الدولة، ولا يحظى إلا القليل بفرص التعلم والتمتع بطفولته إلى جانب دوره في توفير مورد رزق إضافي للأسرة.

حظي عوميد وهارون بفرصة ثانية في التعلم على عكس العديد من أقرانها في الشوارع، ويتوجهان خلال اليوم إلى منزل كبير في جنوب المدينة، يدرسان فيه مع العشرات من الأطفال الآخرين، الذين يتعلمون في هذه المدرسة العديد من المهارات مثل فنون الدفاع عن النفس وغيرها من المهارات الحياتية كالطبخ ونحت الخشب في العديد من الفصول الدراسية وورش العمل.

وتتعلم الفتيات في غرفة أخرى نسج السجاد باستخدام النول، وتنبعث أصوات الفتيات اللاتي يتعلمن نطق الحروف من الغرفة المجاورة. وفي الصالة الرياضية تحت الأرض، تتعلم الفتيات والفتيان فنون الدفاع عن النفس.

ويأتي إلى المدرسة حوالي 150 طالبا يوميا حيث يتلقون تعليمهم على أيدي 25 معلما بحسب ما أفاد عبد الباقي سامندار مؤسس المدرسة لصحيفة الغارديان البريطانية.

قد لا يبدو الأمر صعبا، لكن سامندار يقول إنه كثيرا ما يجد صعوبة في إقناع الآباء والأمهات بالسماح له بإعطاء أطفالهم الطعام المجاني والتعليم المدرسي لإبعادهم عن الشوارع "أقول لهم دائما أعطوا أبناءكم حقهم في الدراسة والتعلم، لماذا يجب عليهم البقاء في الشارع للحصول على لقمة العيش؟".

ويؤكد مؤسس المدرسة أنه لا يتلقى أي تمويل من الحكومة أو مساعدات مالية من المنظمات غير الحكومية الأجنبية، وكبدل لذلك تعمل مدرسته على جمع تبرعات من الأصدقاء في الخارج، حيث أنه عاش في ألمانيا منذ عدة سنوات، وأيضا تبحث عن الدعم عبر المتبرعين المحليين من رعاة المدرسة، مثل محلات الطباعة، التي تتبرع بالورق المهمل. ويقول سامندار، وهو ناشط مجتمعي يبلغ من العمر 60 عاما وصحافي سابق، إن عدد الأطفال الذين يتجولون في شوارع كابول قد تزايد بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي.

كابول - يعيش أغلب سكان العاصمة الأفغانية كابول في العشوائيات والأحياء الفقيرة. وتعتمد الآلاف من الأسر القاطنة بالعاصمة على الأطفال كمصدر لكسب دخل إضافي يساعدها على إعالة أفرادها، وتعتبر أنبأهم وسيلة لمواجهة الفقر. وهذا ما يفعله والدا عوميد وهارون وهما طفلان يقضيان أغلب ساعات اليوم في الشارع لكسب المال لمساعدة عائلتيهما على العيش ومجابهة الظروف المعيشية الصعبة.

وبالرغم من أن كابول تعد من أسرع المدن نموا في العالم، إلا أن سكانها يعيشون تحت ضغط الحاجة والفقر بسبب استنزاف الفساد.

ويقضي عوميد يومه متجولا بين إشارات المرور في كابول بأفغانستان، يمسح السيارات بقطعة قماش مهترئة، وفي نهاية اليوم يعود الطفل ذو السبعة أعوام إلى منزله حاملا معه النقود التي حصل عليها لأبيه، حتى لا يضطر هذا الأخير لبيع قطعة أخرى من أثاث المنزل ليشتري بثمنها المخدرات. أما هارون فقد بدأ العمل في إشارات المرور وهو في السادسة من عمره. حيث يجول بمبخره حول السيارات لمباركتها وطرده الأرواح الشريرة عنها عندما يتسلل دخان البخور من نافذة السيارة إلى داخلها.

وحصل هارون في أفضل يوم عمل له على 1000 أفغاني أعطته إياها سيدة من نافذة سيارتها المصفحة. ولكن في المعتاد، يحصل هارون يوميا على أقل من 100 أفغاني.

### الآلاف من الأسر القاطنة بالعاصمة

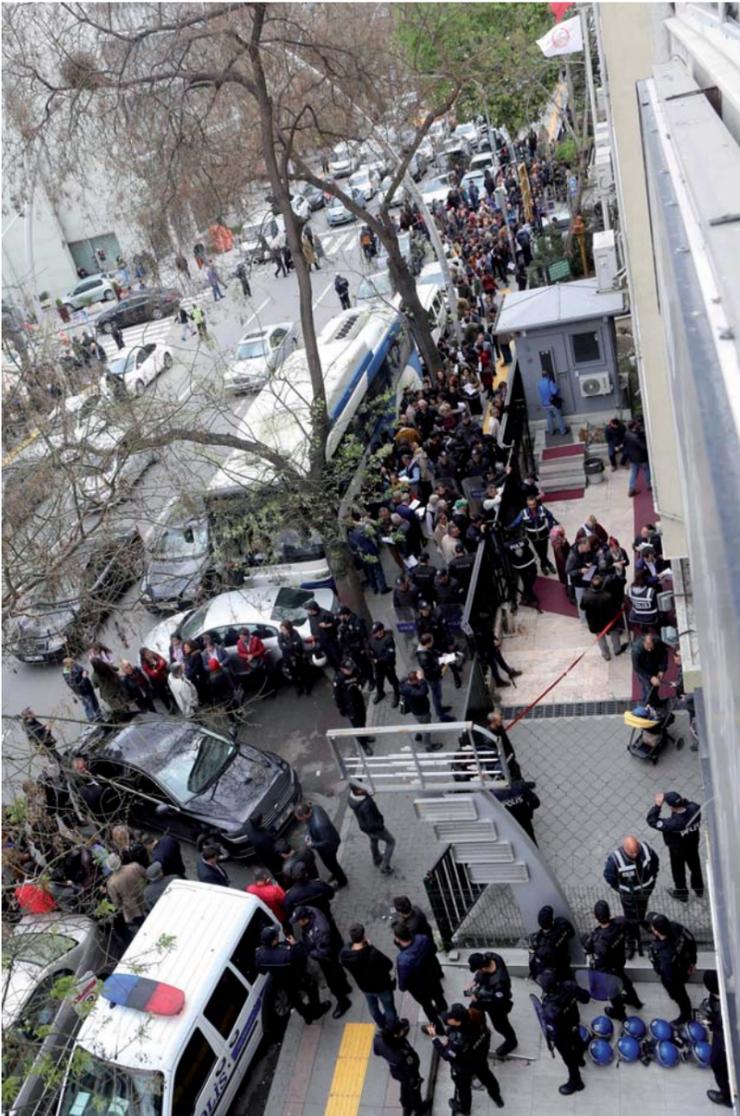
تعتمد على الأطفال كمصدر

لكسب دخل إضافي وتعتبر

أبناءهم وسيلة لمواجهة الفقر

## التشاؤم يطغى على مشاعر الشباب في تركيا

● البطالة والاضطرابات الأمنية يفقدان واحدا من كل ثلاثة شبان الأمل في مستقبل أفضل



صوت الشباب لا يصل حتى عبر الاحتجاجات

الإجمالي للبطالة في البلاد بلغ نسبة 12.6 بالمائة، مسجلة ارتفاعا بنسبة 1.7 بالمائة مقابل الشهر نفسه من العام الماضي. وبلغت معدلات البطالة في صفوف الشباب، غير العاملين وغير المتقاضيين بالتعليم 23.03 بالمائة.

وإلى جانب ذلك أصبح انخفاض الدخل والعجز على توفير الموارد المالية الكافية لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلالية سمة في حياة الشاب التركي، حيث قال 30 بالمائة إنهم يتقاضون 600 ليرة تركية أو أقل بينما بلغت نسبة الذين يتقاضون ما بين 601 و1500 ليرة شهريا 33 بالمائة. أما نسبة 22 بالمائة من الشباب فقد صرحوا أنهم يتقاضون ما يتراوح بين 1500 و2400 ليرة شهريا وتقل النسبة حتى تصل إلى 11 بالمائة للذين يتقاضون 2400 ليرة أو أكثر.

وكانت نسبة رضا الطلبة الذين يتابعون التعليم عن بعد والذين يخضعون لبرنامج التدريس ذي العامين في الجامعة أقل من نظرائهم من طلاب المدارس الثانوية الذين قالوا إنهم راضون عن واقعهم المعيشي. ولعل ذلك يفسر أن الطلاب الأصغر سنا لا يدركون واقع البطالة بعد التخرج حيث مازالوا منكبين على التعلم.

وقد عبر جانب هام من الشباب في عينة الدراسة (13 بالمائة من الذكور و15 بالمائة من الإناث) عن حاجته إلى الدعم النفسي، وهو ما يفسر مشاعر الإحباط التي تدفع واحدا من كل اثنين من الشباب إلى تدخين السجائر أو منتجات مماثلة من التبغ.

وبسبب فقدان مشاعر التعلق بالحياة لا يقبل الشباب التركي على الانخراط في الأنشطة المجتمعية حيث سجلت الدراسة مشاركة نسبة 5 بالمائة منهم فقط في الأنشطة التطوعية.

وفي ما يتعلق بالأنشطة الثقافية، قال 81 بالمائة إنهم لا يذهبون إلى المسارح أو الحفلات الموسيقية، في حين قال 43 بالمائة إنهم لا يذهبون إلى السينما لمشاهدة الأفلام. وقال 55 بالمائة إنهم لا يشتررون الكتب، بينما قال حوالي 66 بالمائة إنهم لا يشتررون الموسيقى أو الأفلام.

يفقد أغلب الشباب التركي أسباب الابتهاج بالحياة والشعور بالأمل في المستقبل. وبالرغم من محاولات السلطات السياسية في البلاد التأكيد على أن الشباب عماد المستقبل، وترديدها لقوليات أنه يحظى بالدعم وتفتح أمامه الأبواب للنجاح وتحقيق طموحاته، إلا أن ذلك يظل في مستوى البهرج السياسي. وقد أثبتت العديد من الأحداث والمظاهرات في السنوات القليلة الماضية سخط الشباب التركي على واقعه وهو ما أكدته دراسة حديثة لجمعية غير حكومية.

في الوقت الذي يتحدث فيه رئيس الدولة رجب طيب أردوغان في خطبه عندما يثير المواضيع المتعلقة بالشباب على أهمية هذه الفئة في المجتمع وودرها المفصلي في تحقيق التنمية ويعلم عن توجهات الحكومة لدعم الشباب وتشجيعه على العمل وتمكينه من المواقع والمناصب الريادية في مختلف المجالات، يعاني الشباب التركي من التهميش في كل المجالات.

ويسجل الملاحظون غياب الشباب في المناصب السياسية البارزة في الحكومة وفي المؤسسات الكبرى بالدولة، فجل الوزراء ونواب البرلمان وأعضاء حكومة أردوغان من كبار السن. ولا نجد أي شخصية سياسية بارزة من الشباب. كما أن الشباب مغيب عن مواقع صنع القرار السياسي بالرغم من أنه قادر على أن يكون فاعلا ومساهما في تحديد واختيار التوجهات الكبرى لسياسات الدولة الداخلية والخارجية.

ونفس الغياب للشباب نلاحظه صلب الأحزاب السياسية ومن بينها حزب العدالة والتنمية الحاكم حيث لم تبرز أي شخصية شابة ضمن قيادات الحزب. ولم توكل إليهم المناصب المؤثرة داخل الحزب. وهناك فروع وهيئات داخل الأحزاب تهتم بفئة الشباب وتعمل على استقطابهم، حيث يوكل أحيانا الإشراف عليها إلى عنصر شاب من داخل الحزب. وقال 78.2 بالمائة من الشباب في الدراسة الأخيرة إنهم شاركوا بالتصويت في الانتخابات العامة والمحلية، في حين بلغت نسبة النشطاء السياسيين 3.9 بالمائة. ويعاني الشباب التركي من الناحية الاقتصادية حيث تجابه نسبة هامة منه البطالة، وقد أظهرت آخر البيانات التي نشرتها هيئة الإحصاء التركية أن المعدل

أنقرة - كشفت نتائج دراسة أعدتها جمعية «هابيات أسوسيسشن» أن واحدا من بين كل ثلاثة شبان أترك يشعر باليأس ويفقد الأمل في المستقبل. وورد في تقرير المنظمة غير الحكومية أن العدد الأكبر من هؤلاء الشباب اليائسين هم أولئك الذين يبحثون عن وظيفة، وقد أعرب حوالي 50 بالمائة منهم عن توقعات متشائمة للمستقبل.

وأجرت الجمعية دراستها من خلال تنظيم مقابلات وجها لوجه مع حوالي 1200 شاب تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة، في 16 مقاطعة مختلفة من أجل تكوين صورة عامة عن حياة الشباب في تركيا.

وعندما تم فحص مستويات الرضا عن الحياة بالنسبة إلى الشباب، قال 10 بالمائة من الذكور و14 بالمائة من الإناث إنهم غير راضين عن حياتهم مطلقا. في حين قال 16 بالمائة من الذكور والإناث إنهم غير راضين كثيرا.

وبحسب آخر المؤشرات الصادرة عن هيئة الإحصاء التركية فإن فئة الشباب تمثل نسبة 16.3 بالمائة من مجموع السكان في تركيا، حيث وصل تعدادهم إلى قرابة 13 مليوناً. ورغم غياب دراسات من الجهات الرسمية تكشف أسباب وقوع هذه النسبة من الشباب التركي في دوامة اليأس إلا أن المتأمل في الواقع التركي يجد الكثير من العوامل التي تبرر وصولهم إلى اليأس.

ولعل المظاهرات التي شهدتها أكبر المدن التركية خلال السنوات الأخيرة والتي غصت بالشباب في الميادين الكبرى مثل ميدان تقسيم في مدينة إسطنبول وغيرها والعنف الذي قوبلت به من قبل أجهزة الدولة، تقدم برهاناً قاطعا على تازم وضع الشباب التركي وعلى غضبه وعدم رضاه على واقعه.

# إسلام سياسي



«الساحة خالية أمام رجال التصوف الحق وأصحاب الدعوة الوسطية بعد أن سيطر الإخوان ومدعو السلفية على مقدرات الأمة لعدة عقود مضت».

علاء أبو العزائم  
رئيس الاتحاد العالمي للطرق الصوفية



«الصوفية مازالت متمسكة بمبادئها في مواجهة التطرف، والمناخ مهياً للدين الصحيح، لأن الصوفية تحمل الخير والتسامح وظلت طوال تاريخها تقف في وجه الإرهاب».

عبد الهادي القصبي  
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية في مصر

## الطرق الصوفية المصرية.. محاولة إنتاج بديل ديني يقطع مع التشدد

● رهان على استرداد التوازن للحياة الدينية من خلال التراث الروحاني ● تيار إصلاحى صوفي ينادي بإبعاد الصوفية عن السياسة



### البديل المجتمعي

يراه البعض من المحللين السياسيين؛ فالعديد من المكونات الصوفية انقلبت على قناعاتها المتوارثة بعد حراك 25 يناير 2011، وأظهرت رفضها لحكم حسني مبارك الذي ظلت مؤيدة له طوال ثلاثين عاماً، واتجهت الطرق الصوفية نحو إنشاء أحزاب سياسية على رأسها حزب "التحرير"، وهو ما استدعى نتيجة مفادها أن مختلف التيارات تحكمتها المضال، وهي قابلة في مرحلة ما للتوظيف المضال إذا توفرت مقوماته ودوافعه النفعية والمادية.

طارق ياسين رفاعي، شيخ الطريقة الرفاعية بمصر، أوضح أن قوة الصوفية تكمن في التسامح وهو ما تختلف به عن جماعات الإسلام السياسي، فعلاقتها بالانحياز متبينة، واصفا التيار الصوفي بالبدل الوطني الذي يحفظ تماسك المجتمع دون توظيف طائفي. ويرى الخبراء أن التيار الصوفي يشتمل على بدائل ثقافية واجتماعية وفكرية ثرية يمكنها الإسهام في فك القيود الدينية التي تم تكبير المجتمعات العربية بها في المجال العام، كما يمكنها استرداد التوازن للحياة الدينية بمصر من خلال رؤى مفكرتها وترائهم الفلسفي التنويري والروحاني، لكنهم شددوا في الوقت ذاته على التنبه لما طرأ من متغيرات على سلوكيات وممارسات مجمل الحالة الصوفية.

الدنيا لينتقد المجتمعات من جور السياسة وشروها الساسة، مؤكدا أن الحركة الإسلامية تسببت بانغماسها في مستنقع السياسة في مشكلات وصراعات لا حصر لها، ولا حل سوى بالعودة للتصوف الحق الذي لا بدع فيه ولا خرافات ولا دروشة، الذي يسمو على الأحقاد والكراهية ونزعات الفار.

من الجدير بالملاحظة أن النكوص في مفهوم الإنسان المسلم الذي يتعامل مع هويته كموطن يعيش في دولة لا في قوقعة طائفية وهو ما تحقق نتيجة ممارسات تيار الإسلام السياسي والتكفيري في البلاد العربية، دفع نحو الطلب المتزايد على الراسمال الديني خاصة لدى الشباب بعيدا عن حقل السياسة وصراعاتها، خلاصا من ثنائيات إما التطرف الديني أو الإلحاد.

في الوقت الذي تطرح فيه الصوفية نفسها كبديل مظهره روحانياتها ومتمخلة عن الطموح السياسي، تظهر أصوات محذرة من تلك اللعبة وهذا التوظيف المتعاقب للمجال الديني، حيث لا يتبرد النظام في قبول دعم تيار إسلامي في مواجهة حركة التمرد التي تقودها حركات أخرى، دون الوقوف على أبعاد ومالات ذلك التوظيف وعلى الإجابات عن أسئلة النهايات والمصائر.

هناك متغيرات مسؤولة عن هذا التحول في التعاطي مع الحالة الصوفية وفق ما

أكبر من نطاق دولة بعينها، علاوة على ما يحظى به من عناية ومتابعة من جانب إيران، والمحوا إلى تجربة حركة "خدمة" التركية وصولا لما تشهده تركيا من انقسام كان انخراط التيار الصوفي في العمل السياسي أحد تجلياته، وهو ما لم يرقم به قبل امتداد نشاطه خارج الحدود التركية.

اللافت أن القضية لم تعد متعلقة بالتمظهر ضمن مربع الاعتدال، حيث دشّن الإخوان حضورهم الأخير على أساس أنهم أيضا تيار الاعتدال والوسطية الذي سيساعد الدولة في حصار تيار العنف والتشدد، ولا في مزاعم الالتصاق بالسلطة، فقبل الشقاق بينهما كان فتح الله غولن حليفا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنما في طبيعة تكوين تلك الحركات وثقلها التنظيمي والعديدي وإرثها المجتمعي وامتدادها الخارجي.

الخبر في شؤون الحركات الإسلامية ناجح إبراهيم أكد أن المشهد المصري الحالي بحاجة للتخفيف من السياسة ولترشيد توظيف السياسي للدين والديني للسياسة، مشددا على أهمية التصوف الصحيح وما أطلق عليه "التصوف العلمي" لا التصوف المسيس.

أوضح إبراهيم في تصريحات لـ "العرب" أن ما تريده بلاد المسلمين اليوم هو التصوف النقي المتسامح الزاهد في المناصب ومتاع

الاعتداءات التي تعرضت لها الزوايا الصوفية من قبل التنظيمات السلفية أثارت قضية موقف تيارات الإسلام السياسي بشكل عام من الطرق الصوفية. قضية استخلص من خلالها البعض أن الصوفية تمثل الأصيل والسلفية تمثل الوافد، ومنها أيضا أن الطرق الصوفية تمثل البديل الثقافي عن الغلو الذي توفره التيارات المتطرفة. مسألة يعاد طرحها على خلفية انتخابات المجلس الأعلى للطرق الصوفية في مصر، الذي سيبحث الآمال المعقودة على هذه التجربة الدينية في هذا السياق من محاربة مظاهر التشدد.

### هشام النجار

للمجلس الأعلى عبد الهادي القصبي، ويضم العديد من ممثلي الطرق المؤثرة في المشهد الصوفي، والتكتل الثاني يقوده شيخ الطريقة العزمية محمد علاء أبو العزائم، ويتبنى هذا التكتل خطابا معارضا وي طرح برنامجا إصلاحيا.

ويقود التكتل الثالث شيخ الطريقة الشبراوية، ويتبنى هو الآخر نهجا إصلاحيا، ويرأس الشيخ محمد عبد الخالق الشبراوي جبهة تنادي بإصلاح الصوفية لتحقيق طموحات الملايين من الصوفيين في مصر.

وتذهب التوقعات في اتجاه التجديد للمجلس القديم عدا تصعيد اثنين من الموالين له بداعي مرض اثنين من أعضاء المجلس الحالي، وهو ما يفسر الهواجس حيال الوجوه الإصلاحية ليس بسبب تبنيها فكرة الاستقلال عن السلطة في الأساس، إنما على خلفية ارتباطاتها الخارجية تحت ستار "الاتحاد العالمي للطرق الصوفية" الذي يرأسه محمد علاء ماضي أبو العزائم.

ويعتقد خبراء في الملف الصوفي أنه من الصعب الرهان بشكل كامل على التيار الصوفي لتعويض غياب الأحزاب السياسية وإخفاقات تيار الإسلام السياسي، وهناك تخوفات من بديل ديني آخر يحظى بحضور عالمي تعده لا يقل عن ستمئة مليون صوفي على مستوى العالم منضويين داخل العشرات من الطرق لا يملك المناعة الكاملة ضد اختراقه وتوظيفه من الخارج، من قبل قوى إقليمية تستغل بعض أوجه الشبه مع الصوفية في ما يتعلق بحب أهل البيت وتعظيم الأولياء.

والمح البعض من المتخصصين إلى أن تيار الإخوان ظل مدهانا طوال عقود، وما إن سنحت الفرصة سعى لاستنساخ حزب الله الشعبي من منطلقات المظلومية والكريلائية واعتبار قضية السلطة والوصول للحكم هي الأساس بإمامة دينية، سعيا لخلق سند سياسي خارجي قوي من خلال الارتباط بنفوذ إحدى القوى الإقليمية المؤثرة، وبالتالي لاستحداث زراع عسكرية توازن الحضور السياسي وتحميه.

وشدد مراقبون على أنه لم تعد هناك تيارات عصية على التسييس حتى تلك التي تتبنى النهج الوسطي والإصلاحي، مستدلين بورود التيار الصوفي ضمن إستراتيجية الغرب للتغيير في الشرق الأوسط، خاصة وأن للطرق الصوفية تنظيمات وفروعا عالمية

## الإسلام السياسي الشيعي والسني.. تاريخ الأواصر وتشابه السرديات

وحينها كان السبب في السنة الثانية في كلية الهندسة. انتمى أيضا، من الشيعة، إلى حزب التحرير جابر العطاء، وكان في البداية قويا مستقلا، يوم كان يعيش بالنجف، ولما ذهب إلى بغداد تأثر بفكر الإخوان المسلمين، فانطلق معهم في دعوتهم وانتظم في كشافهم، وبحكم علاقة عطا بالسببيني، وأن الاثنين كانا

معاً من الإخوان، اتصل عطا بعبد القدير زلوم مسؤول حزب التحرير بالعراق. بعد التعارف، ومرور الأيام درس عطا على يدي كتاب معالم الأصول واللمعة الدمشقية، عندما يأتي إلى النجف، وكان آنذاك ببغداد في السنة الثانية من كلية الطب، وبعدها تخرج طبيبا. كذلك يُشار إلى انضمام طلبة إيرانيين شيعية إلى جماعة الإخوان المسلمين بمصر.

وربما تكون مواجهة اليسار أهم دافع للتقارب بين الإسلام السياسي السني والمرجعيات الدينية الشيعية؛ فهو العدو المشترك، والمتمثل بالحزب الشيوعي العراقي، واليد اليساري الذي مثله بعد ثورة 14 يوليو 1958. يقول مراقب الإخوان المسلمين بالعراق محمد محمود الصواف "كنا نتعاون مع علماء النجف الأشرف الكبار، وذهبت إلى النجف مع الشيخ أمجد الزهاوي عدة مرات للتعاون على نصرة الإسلام، وخصوصا عندما انطلقت الشيوعية وقاومت الثورة، وكانت صلاتنا أكبر، وكان الشيخ محسن الحكيم أصدر فتوى في تكفير من اعتنق الشيوعية وكنا كلما اجتمعنا لأمر إسلامي كانوا معنا".

\* خلاصة بحث رشيد الخيون "خلية الإخوان المسلمين لإنقاذ نواب صوفي"، ضمن الكتاب 124 (مايو 2017) "إيران والإخوان الشيعة القطبيين" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث-دبي.

ثورة في التاريخ الحديث". كتب القيادي الإخواني السوداني حسن البرابي يقول "لقد سبقت الحركة الإسلامية السودانية (الإخوان المسلمون) إلى تأييد الثورة الإسلامية منذ حلول الخميني في باريس، حيث تناولت المساندة الإسلامية السودانية في نوفل لوشاتو، وانتهاء بطهران وقم".

كذلك يؤكد زعيم حركة النهضة التونسي راشد الغنوشي أن الاتجاه الإسلامي تبلور على يد "البننا والمودودي وقطب والخميني ممثلي أهم الاتجاهات الإسلامية المعاصرة"، ويعتبر أنه "ينجح الثورة الإسلامية في إيران يبدأ الإسلام دورة عضوية جديدة".

لم يكن هذا أول لقاء، مباشر أو غير مباشر، بين الإسلام السياسي السني والإسلام السياسي الشيعي، ما تحقق من اتصال بين فرعي الإخوان المسلمين وحزب التحرير بالعراق والشباب الإسلاميين الشيعية. يقول السيد طالب الرفاعي أحد الثلاثة المؤسسين الأوائل لحزب الدعوة الإسلامية في الاتصال بين الشيعة والسنة في أمر التنظيمات الإسلامية "انتسب إلى حزب التحرير من الشيعة محمد عبد الهادي السببيني، وكان قبلها منتسبا إلى الإخوان المسلمين، وهو نجل عبدالله السببيني، وجده لأمه عبد الحسين شرف الدين، من أسرة علمية وأعيان جبل عامل ببلقان، وبعد حين أصبح السببيني مسؤولا عن فرع التحرير بالعراق، ثم خرج منه وصار بعد حين رئيسا لحزب الدعوة الإسلامية. كان لقاء السببيني بمبعوث حزب التحرير عن طريق الإخواني سابقا والتحرير للاحقا فاضل السويدي، وكان الأخير يحمل كتاب مؤسس الحزب تقي الدين النبهاني نظام الحكم في الإسلام، وكان هذا الكتاب يدرس على شكل حلقات للجماعة الذين احتضروا بالحزب،

موضوع الحياة، وأعطى فيه حكمه، ولكن الأجنب وسوسوا في صدور الناس والمثقفين منهم خاصة أن الإسلام لا يملك شيئا، الإسلام عبارة عن أحكام الحيض والنفس، طلبة العلوم الدينية لا يتجاوزون في تخصصهم هذه المواضيع". فالأثنان، المودودي والخميني، قصدا تنوير الإسلام، على أن يكون حكومة تطبق الشريعة بما هو أكثر مما تطلقها الدول الإسلامية التقليدية. نقل هنا المواقف المؤيدة لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية من قبل الجماعات الإسلامية السنية لتحقيق تلك الغاية "حكومة إسلامية".

اعتبرت مجلات الإخوان بمصر ما حصل في 11 فبراير 1979 ثورة إسلامية "أعادت الحسابات وغيّرت الموازين"، وأنها "أعظم



مواظبة على التعلق بالسرديات القديمة

فكرة وجود مشتركات كثيرة بين الإسلام السياسي الشيعي ونظيره السني، لا تعدم سبل إثبات ذاتها، سواء بالاستناد على الوقائع الراهنة أو بالعودة لتاريخ الأواصر والصلات. وعندما يسود القول الآن إن لا فرق بين الإرهاب السني والإرهاب الشيعي فإن للإقرار أكثر من منطلق ودافع، ولعل تشابه السرديات والأدبيات النظرية للطرفين وتماهيها كافيان للبرهنة على ذلك.

لعل كتاب "الحكومة الإسلامية" لأية الله الخميني فاق شهرة كتاب أيه الأعلى المودودي، الذي كان قد أصدره بالإسم نفسه، مع أنه سبق أحاديث الخميني التي ألقاها على طلبة الحوزة الدينية بالنجف بنحو ست سنوات، وسبق صدور كتاب الخميني بعشر سنوات، ذلك إذا علمنا أنه صدر بطبعته الأولى (1979) ببيروت، ولم يمض على عودة الخميني إلى طهران، لتسلم مقاليد السلطة فيها، إلا شهران (عاد الخميني في يناير وطبع الكتاب في مارس 1979).

هل اطع الخميني على كتاب المودودي، أم ما ورد فيه كان توارث خواطر؟ فالكتابتان متشابهاً إلى حد كبير في الهدف والطرح، مع الاختلاف في سنية المودودي وشيعة الخميني، وإلا فالحاكمة واحدة، ووجوب قيام دولة إسلامية وأن الحكم لله. وكان المودودي قد اعتبر تنفيذ الحاكمة من قبل المؤمن بها والجدير بتنفيذها، غير محدد السبب، بينما اعتبر الخميني تنفيذها من قبل الولي الفقيه، وهو بمثابة نائب الإمام المهدي المنتظر (حدد غيبته حسب التقليد الإمامي 260هـ)، على أن طرح مصطلح الولي الفقيه بهذا الوضوح قد جاء على لسان الخميني بالنجف.

جاء في "الحكومة الإسلامية" للمودودي "هذا الدين اسمه الإسلام، وما جيء به ليكون ملحقاً وبدلاً للحياة، ولو كان كذلك لكان الهدف من نزوله هو الموت والانهاء، لأن هذا



صدرت في العاصمة الأردنية عمان الرواية العاشرة للروائي والناقد الأردني محمد عبدالله القواسمة، والمعنونة بـ «وداعا مساحة النخيل»، عن دار ورد للنشر والتوزيع.

سيحفل الملتقى الدولي الجزائري للرواية الذي ستنعقد دورته القادمة بين 11 و19 ديسمبر المقبل بالجزائر، اسم الروائي الراحل عبد الحميد بن هدوقة.



## بصيرة العارف ابن عربي في لحظة التطرف الأعمى

● محمد شوقي الزين يستكشف في «الصورة واللغز» تراث المفكر الأندلسي ● التأويل الصوفي رحماني يساير الأزمنة والأحوال



بين تصوف وعرقان

كل مصيبة في التاريخ كانت  
حصيلة ترجمة عبارة غير مفهومة،  
وقصد بها شيء آخر، كل ترجمة  
هي تمهيد نحو الميمنة

تلاوة، ليست فقط الصوت، وتحريك الشفا، إنها البحث فيما قر في النفس واستقر. تكون القراءة صامتة، أو لا تكون قراءة صامتة لأنها تنتزع رقائق الأفكار والصور لا خيوط الحروف والجمل، تبحث عن المعاني فيما تعاني. المعنى معاناة ومكابدة. تتبّع السور بوصفها الصور، والك صور، فالك سور. وخلص أيضا إلى أن «التأويل الصوفي هو تأويل وجودي، يتعدى مجرد التنسيق المعرفي والسميائي، وهو تأويل يخاطب الوجدان بادوات الاستشعار، والود الكوني. لا شك أن التأويل هو نشاط الفكر في حوار جدلي مع النص ومع العالم، هو إعادة تنسيق دوال النص، ومعاودة التجوال في العالم، لكن أهم ميزة في التأويل هي الارتقاء إلى صيغة المبالغة للوجود، وهي الوجدان. التأويل الصوفي هو النظر في منتهى ما يصل إليه الوجود من رقائق متشابكة، وحقائق منغلقة على الذات».

الماضي في وجهه العاتبي. التأويل حركة الفكر داخل النص، ارتقاء العقل في الوجود؛ فهو دائما حركة نحو المستقبل، ولا يمكنه أن يتوقف عند زمان سوى بتضييق الواسع، وحصص الإمكان، فيسقط بذلك في الجلفة البغيضة. إن التأويل، بوصفه حامل الرحمة الشاملة، والرؤية الواسعة، لا يمكنه أن يكون سوى تأويل العرفان بالمعنى الخلقى لأخلاقيات التأويل، أي: التأويل الذي لا يكتفي بان يعرف، لكنه يسعى أيضا لأن يعترف بان يكون عمله العرفان والامتنان، أن يعترف بان ثمة أفكارا، ورؤى، وتصورات لها الحق في التعبير عن الوجه المتعددة، والمتشعبة للوجود. التأويل الصوفي هو تأويل عرفاني، ليس فقط بالمعنى الحصري للمعرفة القصوى للوجود، وإنما أيضا بالمعنى المفتوح للاعتراف بالحق في الاختلاف.

### التأويل الصوفي

وقال الباحث الجزائري «كذلك التأويل الصوفي هو تأويل قرآني بامتياز، يحاكي نسجه النصي، ويبتكي نموذج الأصلي. يجاري التأويل الصوفي المبالغة التي يحملها القرآن في جسده الحرفي؛ إنه القراءة من عين الأمر «أقرأ» لأجل الخلق «المقروء». التأويل الصوفي قراءة: ليست القراءة مجرد

مضاد في القرائيس، وبشكل جيمباري يُمليه الإكراه المذهبي، محط نزاع بالمنازيس. وأوضح «إذا تقيّدت بالخيط الرفيع الذي يوجهني في هذه الدراسة، وهو فقه الصورة، فإن التصوف ارتبط بشيء يسمى في الأدبيات الدينية بـ: «التسني»، وارتبط العرفان بشيء يسمى «التشيع». إنه أكبر عائق في إدراك التصوف والعرفان بمعزل عن البطانة الأيديولوجية التي تغلفها بها، فضلا عن الذرائعية السياسية التي أحكمت القبضة عليهما».

وأشار الباحث الجزائري إلى أن التصوف يندرج في الحقل الديني واللاهوتي بكل أدواته الفقهية، والكلامية، والحكمية التي شيدتها بناء على مرجعية أصلية (النص القرآني، والخبر النبوي) وأن العرفان يتجاوز هذا الحقل الديني واللاهوتي برؤية خاصة، وممارسة فريدة، تجعله يعانق التجربة، ويحتك بالملطق. يبقى السؤال في معرفة موقع ابن عربي من هذه الإزاحة الفلسفية بين التصوف والعرفان: لماذا بالضبط «تأويل صوفي للقرآن» عند ابن عربي، وليس «تأويلا عرفانيا للقرآن»؟ هل معنى ذلك أن ابن عربي هو استمرارية للإرث الصوفي والتفسيري الذي سبقه؟ ألم تكن له رؤية عرفانية انشقت، بحكم التميز في اللغة والأسلوب، عن المعجم اللاهوتي، والكلامي، والحكمي المهيمن؟ لا شك أن ابن عربي كانت له تجربة عرفانية متداخلة مع التجربة الصوفية التي أخذ منها المعجم والطريقة، فيمكن وضعه في برزخ بين التصوف والعرفان، قدم في التصوف المنعطف على التراث المتداول، وقدم في العرفان المتفرد بتجربة أنطولوجية خاصة. هذا ما دفعني إلى الإقرار بـ: «ينطلق العرفان من عتبة عسقية هي مبتدا التجربة، عندما ينحصر التصوف في عتبة نسقية هي الإحاطة الدينية بقولها الشرعية الموضوعة».

### مصائب القراءة

ورأى الباحث الجزائري أن كل مصيبة في التاريخ كانت حصيلة ترجمة عبارة غير مفهومة، وقصد بها شيء آخر، أو تأويل حكم انجر عنه إسراف أو بغي؛ كل ترجمة هي تمهيد نحو الميمنة، كل تأويل هو مدخل إلى السلطة، وليست الترجمة سوى التأويل نفسه، وليس التأويل سوى الترجمة عيناها. إن «التأويل الرحماني»، إذا جاز لنا الحديث بهذه الصيغة في نعت التأويل الصوفي، هو التأويل الأيقونوفيلي الذي يعطي كل ذي حق حقه، يعترف بالطبيعة المركبة والملتبسة للوجود وللغة، فيساير كل الإمكانيات المحتملة، كل الصور الممكنة، ليناخذ بها كلها، دون تمييز عنصري، أو إقصاء نظري؛ على العكس من التأويل الأيقونكلستي الذي يرتبط بدلالة أحادية للحرف هي ما يكشفه الحرف بذاته في محض ماديته اللغوية.

وأكد أن التأويل الصوفي الذي يبتغي التنوع الصوري، والاختلاف الأيقوني، هو التأويل الحامل لرحمة واسعة؛ لأنه يؤمن أساسا بالوسع في الدلالة والفهم تبعاً لتعدد القوالب، وتنوع القراءات. إن التأويل الذي يروم المال؛ لأنه حامل الرحمة في الحال، هو تأويل مستقبلي لا ماضيا، هو تأويل التفاضل والتفاعل، لا تأويل التثاؤم والزمن المتوقف، هو تأويل الحاضر في توجه الآتي، لا تأويل

أكد الباحث الجزائري المتخصص في الفلسفة والدراسات العربية محمد شوقي الزين أن نصوص ابن عربي تؤكد عليه بلا مرية، أن التأويل الصوفي ما هو سوى «المال إلى الرحمة الشاملة». وقال في كتابه «الصورة واللغز: التأويل الصوفي للقرآن عند محي الدين بن عربي» «في جميع النصوص التي نقرأها عند المتصوف الأندلسي، نجد دائما أن كلمة مال تصاحب الرحمة؛ والمال هو تركيبة كاملة في التأويل بوصفه رؤية حدسية وكشفية لما سيأتي، الآتي، اختراق حُجُب الكون للتوصل بالكين، المضي نحو الأمام للانعطاف على الخلف، فتكون الصيرورة القصوى هي النشأة الأولى، أي: النفس الرحماني الذي منه ابتدأت أركيولوجيا الوجود والوجود، مدد ال: (و) جود وميلاد الموجود».

### محمد الحمامصي

في طيات هذا الكتاب البحثي القيم الصادر مؤخرا في بيروت والرباط عن مؤسسة «مؤمنون بلا حدود» ما مفاده أن كل تأويل لا يحمل في بذوره أو طياته، في أصله الأول وفصله نحو المال، رقائق من الرحمة، فهو تأويل بلا جود أو جود، بلا جدوى، تفسير آلي وميكانيكي لحروف جوفاء، وحقول جرداء.

وأضاف في الكتاب أن «التأويل بالتعريف هو الرحمة، ليس فقط من باب المرجعية التراثية التي تقول: إن «اختلاف الأمة رحمة»، ولكن من باب الرجعية الأنطولوجية التي تقول: إن التأويل، في انعطافه الدائري بين المبتدأ والمنتهى، لا بد أن يحمل سمات الرحمة: لأن في انعطافه الدائري ثمة إحاطة، وكل إحاطة هي عناية، وكل عناية هي رحمة واسعة، مثل الضمّ الأمومي للطفولة البريئة».



يقدم الباحث الجزائري محاولة في الدراسات التأويلية تتميز بإضافة بارزة هي قراءة الشيخ الأكبر ابن عربي بعيون العصر، وقراءة العصر بعيون ابن عربي في تدخل متحقق. وقد قامت المحاولة بتوظيف أدوات حددتها في التأويل الرمزي الخاص بالتصور الصوفي

والعرفاني للقرآن، ومجالات حددتها في التأويل الباروكي الخاص بكل رؤية ترى الوجود مقالا قائما، أو حلما عابرا، يتطلب السبر الكشفي، والصبر الفهومي.

إحدى الفرضيات التي استغل عليها الباحث كمن في عاملين أساسيين وجها تاريخ الفكر الإنساني، وهما: حب الصورة ومقت الصورة، لأن عليهما يتحدد، أيضا مفهوم التأويل، هذا التأويل الذي ينتمي إلى عشق الصورة؛ لأنه يقبل بالمجاز، والاستعارة، والمماثلة، وتقبض التأويل ينتمي إلى محو الصورة؛ لأنه يأخذ بحرفية النص، ويرفض القياس، والمجاز، والمماثلة... إلخ.

### لماذا الصورة؟

وتساءل الباحث الجزائري: لماذا الانطلاق من الصورة في دراسة سؤال التأويل؟ ما الصورة في هذا المضمار؟ هل هي الشاهد، أو المعيار، أو النموذج في دراسة النص، أو القيام على حقيقة ما ترتبط بهذا النص، أو ترتبط بالواقع؟ وأضاف «الصورة، سواء كانت حسية أم معقولة، خيالية أم باطنية، ذهنية أم نفسية، تتحكم، بشكل مصيري شعوري في جانب، ولشعوري في جانب آخر، في كل فعل بشري، أو إرادة نافذة، فهي ليست موضوع الدراسة، أو التخمين،

## ثقافة المناسبات الدينية

إلى ممارسة ممنهجة في الاحتفالات نفسها، وهذا الأمر يعود على كل المذاهب وليس لمذهب دون آخر.

إن الحاجة باتت واضحة لكي ندعم الممارسة الفعلية في أيام المناسبات إلى ممارسة عقلانية ثقافية يمكن من خلالها تثوير العقل للبناء وترميم البيت لترصين الواقع وعدم هدر الوقت الذي يستنزف في الاعتماد على ما جاء من ربط الممارسات الأخرى بالاحتفال.

وبهذا يكون الراجح هو الفرد كونه يمارس ما يريد ممارسته في وقت علمي وثقافي وتوعوي وكذلك الراجح الجهة التي يرتبط بها الاحتفال لأنها أخذت على عاتقها مهمة رعاية الاحتفال واستنتاج دروسه وعبره من أجل بناء واقع جديد يعتمد على ممارسة فرد لحريةه وأيضاً ممارسة المجتمع لطوقسه، وبالنتيجة الحصول على كم هائل من الممارسات الثقافية التي تنتج واقعا جديداً يكون قابلاً لصناعة الجمال ودحض كل الممارسات العدائية لهذا الطقس أو ذاك من هذا التنظيم أو ذاك لأن الجميع واقِع تحت سوط هذه التنظيمات التي تبحث عن السليبات لمقاتلتها.

أم بالأعياد والمناسبات الدينية المختلفة. ومن هنا فإن العقلانية تعني ممارسة الطقوس والشعائر على أنها مرحلة أولى لإعادة ترميم البيت الديني بكل مسمياته وإعادة عملية البناء لترصين البيت الداخلي الديني من الشوائب التي علقته به والتي تسيء إلى الدين برمته كما هو حاصل من التكوينات الجديدة التي طرأت وطفحت على الساحة الدينية الإسلامية على الأخص فظهرت لدينا تنظيمات إسلامية تريد محاربة ما تعتقد أنه مخالف للدين فاساعات للدين نفسه لأنها أمنت بقتل الدين الذي لم يكن مؤدياً بممارسة الطقوس والشعائر سواء ما يمكن تأشيره على أنه ممارسات سنية أو شيعية فكل مذهب له احتفالاته وله طوقسه وله شعائره ولأن المنطقة التي تشتغل عليها هذه الطقوس يعتقد المناهض إلى أنها مخالفة بسبب جنوح الممارسة إلى اعتقادات غير ملائمة حتى لعلماء ومجتهدي وفقهاء الممارسة نفسها، لأن هناك الكثير من الميخالات الشعبية التي طرأت على ممارسة الاحتفال لتتحول من طريقة ثقافية إلى طريقة اجتماعية لها عادات تم ربطها بالدين والعقيدة وتحولت من كونها ممارسات فردية

الجوانب الأخرى المعاكسة لهذه النتائج التي يراد لها أن تكون مهمة على المستوى المجتمعي، وكذلك نحتاج إلى إدراك أن الفعل الممارس لمثل هذه الاحتفالات قد ركز على الجانب العقائدي وهو جانب مهم للممارسة الثقافية من وجهتها البنائية مثلما هو مرتكز مهم من الناحية التوعوية في ضرورة الإحاطة بمثل هذه الاحتفالات واستغلالها، ليس في جانبها العقائدي الذي يرتبط ارتباطاً كلياً بماهية الدين في المحصلة النهائية بعيداً عن النظرات الضيقة للأفكار المعارضة والمعاكسة لها والتي تتهم ممارسي هذه الاحتفالات على أنهم يمارسون التجهيل أو أنهم يزجون الوعي الديني إلى منطقة أخرى، يكون بسببها الإغراق في الاتجاه الآخر المخالف للتعاليم والدين بحسب وجهة النظر الأخرى. إن ثقافة الاحتفالات يجب أن تكون مهمتها تثوير العقل والاستفادة من المناسبة باكبر قدر ممكن لتصحيح الأخطاء المجتمعية خاصة أن هذه الاحتفالات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الديني وبرجالات الدين العظماء سواء مناسبة الاحتفالات بولادة الرسول الأعظم (ص) أم بولادة الأئمة الأطهار



علي لفته سعيد كاتب عراقي

لا شيء في الحياة لا يمكن الاستفادة منه.. مثلما لا شيء يداخل العقل والعاطفة لا يكون فيه فائدة تثوير العقل مع الاحتفاظ بالعاطفة إلى أكبر قدر ممكن من ضبط النفس.. الاحتفالات الدينية نوع ثقافي أيضا وهي وإن كانت بحاجة إلى تنظيم من أجل استغلال الوعي المنتج لما بعد الاحتفالات.. ولكن الأهم من كل ذلك هو الإجابة على السؤال الأكثر حميمية في هذه الظاهرة التي باتت مألوفة في المشهد العراقي، وهو: هل هناك فائدة ثقافية من ممارسة هذه الاحتفالات؟ وهل هناك ارتباط روحي ما بين الإنسان وهذه الاحتفالات؟ وهل حقاً إن مثل هذه الاحتفالات سواء ما كان منها مفرحاً أو حزيناً يرتبط فقط بالجهة العاطفية لدى الإنسان؟ إن الإجابة هنا لا تكمن فقط في التأشير والتسليم الكلي بوجود فائدة فحسب بل بتأشير معنى هذه الفائدة على الحقل الجمعي لمجتمع، مثلما نحتاج الإشارة إلى

## الديوان السابع لـ«شاعر المليون»

صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية ديوان «شاعر المليون»، للموسم السابع 2015 - 2016، والذي يوثق لمشاركات 48 شاعراً من منطقة الخليج العربي ودول عربية أخرى من خلال 138 قصيدة، تالفت في مسابقة شاعر المليون في دورتها الماضية على مدى 15 أسبوعاً.

ويحوي الإصدار الجديد في مقدمته صوراً للشعراء الفائزين بالمراكز الستة الأولى في الموسم السابع، وجدولاً للحلقات البرنامج وفقاً لما جرت، ومن ثم نجد القصائد التي القاهها الشعراء في الموسم السابع مدونة حسب ترتيب المراحل التي مرتت بها المسابقة.

ويقسم الكتاب إلى خمسة أجزاء رئيسية توضح المراحل الخمس التي عرضت في البرنامج في موسمه السابع، وتم تقسيم كل جزء إلى عدد من الأجزاء الفرعية بحسب عدد الحلقات التي يث في كل مرحلة من المراحل الخمس، وقد بلغ إجمالي عدد الحلقات خمس عشرة حلقة.



صدر للنقاد الأردني رامي أبو شهاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب «في الممر الأخير، سردية الشتات الفلسطيني: منظور ما بعد كولونيالي».

يقدم الباحث التونسي فتحي المسكيني بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» بوضعية قرطاج التونسية محاضرة بعنوان «الفلسفة والقرآن».



## رحلة معاصرة لاستكشاف خصال النديم في حضرة الملك

● جمال باكير يرسل في كتاب «المنادمة والندماء» رسالة إلى صاحب الجلالة في أدب الملوك



المنادمة هي الجزء المخفي من التاريخ المكتوب

المتعة الأدبية وفق قالب الرسالة هي محور التركيز دائما إلى جانب الفكرة ذاتها قبل تاريخيتها وتوثيقها

المأمون الذي أقنعه بمذهبه في الاعتزال، وأشار عليه بجعل المذهب مذهباً رسمياً للدولة العباسية في عصره، حتى وصفه المأمون بأنه «يتصرف مع القلوب تصرف السحاب مع الجنوب»، وفي هذا إشارة إلى مدى قدرته على التأثير عليه. يتابع جمال مقتبساً من المصادر «علا شأن ثمامة في أيام المأمون، فكان عنده فوق الوزراء، وقد أراد المأمون أن يكون وزيراً له، فأبى وقال: إني لم أر أحداً تعرض للخدمة والوزارة إلا لم يكن لتسلم حاله ولا تدوم منزلته»، فقبل المأمون منه ذلك، وقال له: «فاشتر عليّ برجل صالح لما أريد، فاشتر عليه بأحمد بن أبي خالد الأحول، فلما مات أحمد بن أبي خالد عاد المأمون فأراد ثمامة على الوزارة فأبى، فاستشاره فيمن يصلح، فنصحه بيحيى بن أكثم، ولثمامة في مجالس المأمون الكثير من المناظرات المحفوظة في كتب الأدب». هذه الإشارات الموجودة تاريخياً تدل بشكل أو بآخر على مكانة النديم إذا حاز الخصال التي تدفع به دوماً إلى جانب الحاكم باعتبارها بوابة للبقاء في الدائرة المقربة.

والعلوم والفنون، وكذلك هو أول من صرف الرواتب للندماء اللابعين وبالتالي أنعش القطاع الرياضي، وكذلك الحال في عصر المتوكل حيث قُرب الندماء كثيراً وبوأهم مكانة مرموقة في فترة حكمه.

عن تأثير النديم على سياسة الحاكم وقراراته تاريخياً يقول ضيفنا: إن تاريخ المنادمة هو الجزء المخفي من التاريخ، إنه التاريخ الموازي لما وصلنا أو حدث في ذلك الوقت، فالنديم بوصفه أديباً وجليسا محترفاً ومستشاراً ومرافقاً ومؤانسا، بعد بمثابة «وزير من دون صلاحيات»، وهو كما يراه ضيفنا لعب دوراً غير مباشر في بلورة توجهات الحاكم، لأن النديم يساهم في تشكيل وعي الحاكم من خلال ما ينقل إليه من معارف أدبية ودينية وعلمية وتاريخية وأخبار الناس أثناء المجالسة، وبالتالي هو يرسم له صورة عن العالم، ويتصرف الحاكم ضمن إطار هذه الصور التي يتلقاها من ندمائه ومن غيرهم، ويقدر ما يكون النديم محبوباً وموثوقاً لدى الحاكم تكون آراؤه وأفكاره وقراراته نافذة على الأرض لكن على لسان الحاكم، فعندما يصدر القرار من البلاط يُنسب دائماً للملك أو للحاكم ولكن لا يعرف الناس عادة أن هذا القرار قد كان في الكثير من الأحيان بإيعاء وتأثير مباشر أو غير مباشر من الندماء، يضرب ضيفنا مثالا على ذلك قصة الأديب ثمامة المعتزلي نديم



تمثل عوالم مجالس الخلفاء والسلاطين تاريخياً، حالة متفردة بمزاياها المختلفة التي تجمع بين جنباتها العلم والأدب والسياسة والفكاهة، فالمجلس المنضبط بأداب خاصة يخضع لتقاليد تنتسب إلى طراز الحكم وقواعده، هذه العوالم انتقى منها الباحث والكاتب جمال باكير مقام النديم ليكون موضوعاً لكتابه البحثي الذي جاء بقالب رسالة أدبية حول «المنادمة والندماء»، كاشفاً عوالم هذه المهنة وأسرارها التي اختزنتها مصادر التاريخ.

عبدالله مكسور

جمال باكير كاتب ومخرج ومنتج وباحث في التراث العربي والفن الإسلامي، صدرت له رواية تاريخية بعنوان «أميرات منسيات»، تناولت في صفحاتها عوالم عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين، وفي كتابه الجديد الذي وسمه بعنوان «المنادمة والندماء»، رسالة إلى صاحب الجلالة في أدب الملوك، يطوف جمال باكير في مسارات متنوعة جامعا كل ما يتعلق بتفاصيل المنادمة والندماء، فلا يمكن لقارئ كتب التراث العربي إلا أن يمر دائماً على كلمات مثل منادمة وندماء، في إطار مسأل ومشوق، حيث كانت المنادمة مجالسة تثقيفية ترفيحية محترفة ووظيفة قائمة بذاتها.

لكن في الوقت ذاته هناك شح في الكتب المخصصة للحديث عن الموضوع؛ إذ لم يصلنا من تلك المخطوطات إلا كتاب واحد هو «أدب النديم» لكشاجم، والمعلومات الباقية كلها متفرقة على شكل أبواب في كتب أخرى كياب المنادمة في كتاب «التاج في أخلاق الملوك» وغيره من الكتب خاصة كتب أدب الملوك. دفع العزوف أو ندرة الاشتغال بهذا الحقل ضيفنا إلى التوغل في عوالمه الخاصة باحثاً وجامعاً ما يتعلق بالمنادمة والندماء.

عن بناء فصول الكتاب يقول جمال باكير إنه عمد إلى جعل العمل كدليل إرشادي معاصر عن المنادمة والندماء، فبدأ بمقدمة تشرح سبب تأليف الكتاب وتعطي لمحة عن كتب أدب الملوك في التراث العربي وأسباب تأليفها وأبرز مؤلفيها وأبرز الملوك الذين ألفت تلك الكتب كإهداء لهم، ثم قسمه إلى سبعة فصول من بعد المقدمة: تعريف المنادمة والندماء لغوياً وتاريخياً، أدوار ووظائف النديم، مؤهلات النديم، آداب المنادمة، هيئة النديم، حقوق النديم، وأهم كتب التراث وعلاقة مؤلفيها بأهل السلطة في عصرهم.

قالب الرسالة

فصول الكتاب تم دمجها كما يقول باكير بطريقة الإيجاز بأن هذا المؤلف يندرج في إطار الرسالة الأدبية، ضيفنا يجب تجريب وإجلاء القوالب الأدبية المنثورة أو غير التقليدية، كما يسعى إلى تناول مواضيع مهمشة أو استثنائية، لهذا أتى الكتاب تماماً كالرسائل التي كتبت للخلفاء والملوك قديماً كإهداءات لهم.

الكتاب يعتبر دليلاً إرشادياً معاصراً عن المنادمة والندماء الذي هو مستشار ومرافق سفر وله أدوار تثقيفية وترفيهية

## فقدان البصر لا يمنعنا من كتابة الشعر وقراءته

بدورها قالت الشاعرة عائشة السيفية إن «هذا المشروع جاء في إطار عدة مبادرات سعت إلى الخروج بمشاريع مختلفة نوعياً تتعدى حدود القاعات المعلقة والفعاليات المؤقتة إلى مشاريع طويلة المدى وذات أثر بعيد»، مشيرة إلى أن الكتاب الذي تم الاحتفاء به جاءت فكرته من منطلق تجسير الشعر مع شرائح المجتمع ومن بينها شريحة المكفوفين المهمة، ولكي ترسل رسالة مفادها أن الحياة لا تتوقف، وفقدان البصر لم يُوقف هؤلاء الشعراء عن التحليق في عالم الخيال وجنون الشعر وجماله.

وتأمل السيفية أن يكون هذا الإصدار فرصة أولى للعبور من حدود اللغة، وحمل سيرة ثمانية شعراء من هؤلاء الخالدين ودهشة قصائدهم إلى أبعد من القارئ العماني وحدود المكان والذاكرة العمانية. وتحدث إبراهيم بن حمدون الحارثي رئيس مجلس إدارة جمعية النور للمكفوفين عن أهمية مثل هذه المشاريع للجمعية، وضرورة تكامل الجهود الثقافية بين المؤسسات الأهلية والحكومية والخاصة، وقال «كتاب المبصرون في الشعر العماني يتحدث عن كوكبة مضيئة في التاريخ العماني لم تقف الإعاقة حائلاً بينهم وبين الإبداع وتحقيق ما يصبون إليه بل أمدتهم بطاقة متجددة فجرت فيهم روح التحدي وتحقيق إنجازات عظيمة عجز عن تحقيقها أقرانهم من المبصرين».

الضوئي والخط العربي والفن التشكيلي والنحت والموسيقى والسينما والمسرح وغيرها.

وأشار إلى أن كتاب «المبصرون في الشعر العماني» يعد إنجازاً سيحمله الكفيف معه، قارئاً لتراث له يُشار إليه بالبنان من الشعر العماني الخالد يمثل نخبة مختارة لشعراء من حقب تاريخية مختلفة، وتمت الاستعانة بجمعية النور للمكفوفين ومعهد عمر بن الخطاب لتحويله إلى قصائد مكتوبة بلغة «برايل» للمكفوفين.



الكتاب الأول من نوعه بلغة «برايل»

هذه المبادرة مختبرات في مجالات الفنون التشكيلية والمسرح والشباب والطفل، وتضم نخبة من الفاعلين في المشهد الثقافي.

ومن جانبه قال الشاعر سماء عيسى المشرف على مختبر الشعر الذي يضم أيضاً الشاعرة عائشة السيفية والشاعر خالد المعمرى إن مختبر الشعر بمؤسسة بيت الزبير يهدف إلى رفع الأذقة الشعرية إلى درجات من الحس الجمالي الذي يربط الشعر بروح الطبيعة العمانية المتنوعة، ويمختلف أشكال التعبير الفني والثقافي كالتصوير

مسقط - كتاب «المبصرون في الشعر العماني» إصدار يحمل بين طياته سيرة وقصائد ثمانية شعراء عمانيين فقدوا أبصارهم لكن لم تخفت بصيرتهم وملاؤوا الدنيا شعراً وحكمة وأشعلوا لمن أتى بعدهم مشاعل الإبداع، غير أن تلك السيرة المختصرة والقصائد كتبت بلغة «برايل» للمكفوفين فكان الإصدار فرصة لعبور حدود اللغة إلى عالم أوسع وأكثر فائدة.

في حفل ندشين الكتاب الذي نظمته مؤسسة بيت الزبير مؤخرا احتفت المؤسسة وجمعية النور للمكفوفين ومعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين بإصدار الطبعة الأولى من الكتاب الذي يقع في ثلاثين صفحة، ويتناول سيرة مختصرة وقصائد ثمانية شعراء عمانيين مكفوفين من حقب مختلفة، وهم الشاعر راشد بن خميس الحبسي، وعائشة بنت عيسى الحارثية، وصالح بن سعيد الزالملي، وعبدالله بن عامر العزري، وثابت قطنة العتكي، ونورالدين السالمي، والربيع بن الممر الرستاقوي والصلت بن خميس الخروصي.

وقال محمد بن عبدالكريم الشحي المدير العام لمؤسسة بيت الزبير إن الكتاب جاء بمبادرة من مختبر الشعر الذي يعد من المختبرات الثقافية والأدبية التي دشنها بيت الزبير، للمساهمة في رفد الحركة الثقافية والمشهد الثقافي في السلطنة، وتتضمن

### لغز المخطوط

شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي



لماذا يلجأ الروائي إلى التمويه والتبرؤ من قصته ونسبته إلى مخطوط قديم؟ هل لأن الحكاية تحتاج لتكون مغرية إلى هالة من العنقاة ومن القدم؟ أم لأن المخطوط يوحي بحقيقة ما كانت ضائعة ولم يقم الروائي سوى بالكشف عنها في فصول سرديته؟ لماذا تقوم روايات عديدة على لعبة البحث عن أوراق قديمة أو اكتشاف أخرى منسية أو مهمة، أو الوقوف على جذوات دنيئة بلغات عتيقة؟

منذ اختار سيرفانتس ابتداء شخصية سيدي أحمد بنغالي ومخطوطه الذي ضم حكاية الفارس الجوال، تواترت التفاصيل الروائية القادمة من عوالم الموت إلى الحياة من جديد، لتنهق من قعر الآثار الدارسة والأقبية المظلمة، والسفن الغارقة، والمدافن الموحشة، أسفار تسلط الضوء على ما جرى، ذلك ما نجده في «سمرقند» لأمين معلوف، و«اسم الورد» لأمبرتو إيكو، و«المخطوط القرمزي» لأنطونيو غالا وآخرين. ويمكن أن أحصي على الأقل في السياق المغربي عشرة عناوين تعتمد كلها على لغز الذخيرة المضمومة في كتاب قديم لتشيد معمار حكاية تتصل بما يجري هنا والآن، لعل أشهرها رواية عبدالرحيم حبيبي «تفريسة العبد» ورواية «سرسطة» للميلودي شغوم.

في أواخر القرن التاسع عشر لجأ الكاتب والديبلوماسي الأميركي «واشنطن إيرفينغ» صاحب الكتاب الأكثر إكزوتيكية وشهرة من قصر الحمراء، إلى اختلاق حيلة مظللة بالتزامن مع انتهاكه من كتاب يورخ لمدينة نيويورك، حيث نشر في الصحافة مقالا يتحدث عن اكتشافه لمخطوط كتاب تاريخي عن نيويورك ألفه شخص اختفى في ظروف غامضة اسمه تكروبوكر، اقتناه من صاحب المنزل الذي كان قطن فيه الكاتب المخفي. هذه الحكاية الدعائية جعلت صاحبنا يبيع أرقاما فلكية من مؤلفه عن تاريخ نيويورك، وضمنت له شهرة واسعة كصاحب ديبلوماسي جعله ينسج حكايات عديدة عن مخطوطات ومرويات قديمة مكنت رواياته المليئة بالتلفيق التاريخي من الانتشار بوصفها نابعة عن خبرة كبيرة، في الوقت الذي لم يكن فيه إلا مؤلفا واسع الخيال ومحتالا وملفقا بارعا.

ما قام به إيرفينغ لا ينفصل عما قام به سيرفانتس وما قام به آخرون، ففي النهاية لا تكتب الرواية بالحقائق وإن كانت تستهدف الكشف عنها، وإنما هي حرفة تحتاج إلى كم محترم من الخداع والتدليس، فالحقيقة الوحيدة المتخيلة في الأفق هي الموت القادم الذي يخفي كل التفاصيل الحياتية العابرة، وللتخفيف من هيمنته وجبروته العاتي يبحث الروائي عما ينتشل الحياة وأوامها من الاندثار الأبدي في شكل أوراق منسية تتجاوز معبر القبر واعدة بولادات متجددة.

### باختصار

يشارك المغرب حتى الرابع من يونيو القادم في فعاليات النسخة التاسعة من تظاهرة «معرض الثقافات الصديقة 2017» بمسكوكو سيتي، والهادفة إلى تعزيز الروابط الثقافية مع البلدان المشاركة.

يتواصل حتى 3 يونيو القادم في قاعة الباب سليم بساحة دار الأوبرا المصرية معرض فردي للفنانة التشكيلية وفاء النشاشيبي، يحمل عنوان «نقطة نور».

نظمت دار المراتد «سوزبيز» في نيويورك مؤخرا مزادا للفن الأفريقي الحديث والمعاصر، شهد بيع 83 قطعة لفنانين من الكاميرون وجنوب أفريقيا وبلدان أخرى من القارة السمراء بقيمة أربعة ملايين دولار.

تنطلق الأربعة بمرکز الجزيرة للفنون بالزمالك المصرية فعاليات الدورة الرابعة لصالون أبيض-أسود، بمشاركة 153 فنانا وفنانة.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



توفي الأربعاء الممثل الإنكليزي روجر مور نجم سلسلة أفلام «جيمس بوند» عن عمر ناهز 89 عاماً، بحسب ما أكدته أسرته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

انتهى الشاعر السعودي خالد المريخي من تصوير قصيدة وأغنية «هلاية» التي قدمها الفنان السعودي راشد الماجد بصوته، والتي صورها في القاهرة المخرج جميل جميل المفازي.



## «افتح يا سمسم» يعود إلى الأطفال العرب بشخصيات جديدة

### ● البرنامج التعليمي الأشهر والأمتع يعد أطفال الأسر العربية في رمضان بهدايا ومفاجآت

تخصص قناة «روتانا خليجية» مساحة من خارطة عروضها الرمضانية هذا العام للأطفال، حيث تقدم المسلسل الترفيهي والتعليمي الهادف «افتح يا سمسم» في توبه الجديد، والذي سيعزز عبر حلقاته الثلاثين القيم الإيجابية لدى الأطفال في الشهر الفضيل.

### المسلسل يستهدف عبر حلقاته الثلاثين الأطفال والأسر ومقدمي الرعاية والمعلمين في إطار من الفرح والمتعة والترفيه

كما يتيح للأهل استثمار مضمونه التعليمي والتوجيهي في تعزيز معلومات الأطفال بعناية شديدة. وكان «افتح يا سمسم» البرنامج التلفزيوني التعليمي الذي يستهدف الأطفال في العالم العربي، قد أعلن عن إصدار مجموعة وسائل تعليمية غنية ومسلية تم تطويرها بالتعاون مع مجلس أبوظبي للتعليم.

وتم اعتماد هذه المجموعة المبتكرة من قبل وزارة التربية والتعليم في الإمارات ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ليتم توزيعها حصرياً على المعلمين والعاملين في المجال التربوي في مدارس دول الخليج. كما تم أيضاً توزيع مجموعة الوسائل التعليمية على أكثر من 10 آلاف معلم ومدير مدرسة، إضافة إلى توفير نسخة مخصصة للاستخدام العام في المكتبة، وتشمل المجموعة كتباً تعليمية للقراءة وتطبيقات إلكترونية وفيديو تعليمياً لتدريب الأساتذة، وأكثر



من 70 ورقة أنشطة وتطبيقات تعليمية للأطفال.

وتعود النسخة الأولى من السلسلة العربية المستلهمة من النسخة الأميركية «سيسمي ستريت» (شارع سمسم) إلى سنة 1979، وتعود الثانية إلى سنة 1982 والثالثة إلى سنة 1989، قبل أن يغيب البرنامج الذي كانت تنتجه مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي بعد أحداث حرب الخليج الأولى.

وصورت المشاهد الداخلية للأجزاء الثلاثة من النسخة العربية في الكويت، في حين صورت المشاهد الخارجية في العديد من الدول العربية والعالم، وشارك في البرنامج ممثلون عرب وأطفال بالإضافة إلى شخصيتي الدميتين نعمان وملسون، وهما شخصيتان خاصتان بالنسخة العربية، في حين استلهمت شخصيات عبله والضفدع كامل وقرقور وكعكي وأنيس وبدر من النسخة الأميركية التي أنتجت أول موسم للبرنامج سنة 1969 وحصد جائزة «إيمي»، ليتم إنتاج نسخ كثيرة منه بلغات وثقافات مختلفة بعد نجاحه الباهر.

واقترنت مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي حينها حقوق الاسم للجزء الواحد الذي يشمل 130 حلقة مقابل 1,6 مليون دولار، من الشركة الأميركية، في حين تكفلت المؤسسة الخليجية بكل مصاريف الإنتاج.

### عودة بعد غياب

في سنة 2010 قررت إدارة التعليم في مجلس التعاون إعادة إحياء البرنامج بعد أن أصبح منتجوه الأوائل آباء وأمهات، وتولت شركة «بداية» للإنتاج الإعلامي بأبوظبي مهمة مشروع إعادة النسخة العربية من البرنامج بعد توقف دام أزيد من عقدين.

وقدمت «بداية» الدعم الفني والتقني والتعليمي للبرنامج، وعملت بشكل وثيق مع ورشة «شارع سمسم» في الولايات المتحدة

لضمان توافق النسخة العربية من البرنامج مع المعايير العالمية، كما نسّقت مع مجلس أبوظبي للتعليم للتأكد من أن النص يتماشى مع الأهداف التعليمية أيضاً، فبدأ إنتاج أول موسم بحلة جديدة في يناير 2015، حيث تشرف على الإنتاج لجنة استشارية للتعليم مكونة من عدد من المؤسسات التعليمية والثقافية والصحية.

وبدأ عرض النسخة الرابعة من البرنامج التعليمي الرائد في شهر سبتمبر 2015 على قناة «سبيستون» وقناة «أجيال» و«لتفزيون ج»، ليعود إلى الظهور بعد انقطاع دام ربع قرن.

وفاز «افتح يا سمسم» في أبريل الماضي بالجائزة الثانية في مهرجان الإذاعة والتلفزيون العربي بدورته الثامنة عشرة التي أقيمت في مدينة الحمامات التونسية عن حلقة «أول يوم في المدرسة» ضمن مسابقة البرامج التلفزيونية الموازية في فئة برامج الأطفال.

وينتهي «افتح يا سمسم» حالياً تجهيز اثنتين وخمسين حلقة لموسم جديد يلي شهر رمضان، بمحتوى عربي مثير ومحفز للأطفال، وسيكون متاحاً قريباً للعرض في العديد من المحطات التلفزيونية في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط.

## مهرجان كان لم يعد كما كان

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري



كانت أتيت إلى مهرجان كان السينمائي في المرة الأولى قبل 26 عاماً. وطوال سنوات رأيت كيف تغير شكل المهرجان تدريجياً، وكيف ارتفعت أعداد المشاركين فيه من شتى الجنسيات والأجناس، وخاصة أعداد الصحافيين والنقاد الذين لم يكن عددهم يتجاوز 800 صحافي، فأصبحوا الآن يقاربون الخمسة آلاف بعد أن توسع المهرجان وأصبح يقبل الذين يكتبون للمواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى صحافة الراديو والتلفزيون والصحافة الورقية التي لا تزال تهتم بهذا الحدث السنوي الكبير.

ربما لا يرجع سر الاهتمام الصحافي إلى الاهتمام بثقافة السينما، فالسينما في الصحافة وغير الصحافة، لا تحظى بواحد على مليون مما تحظى به مثلاً كرة القدم ومبارياتها ودوراتها العالمية والإقليمية بل والمحلية، لكن الاهتمام يعود أساساً إلى ارتباط السينما ومهرجاناتها بتواجد نجوم السينما.

وليس غريباً أن يكون مهرجان كان المحطة الرئيسية في العالم لانقطة واكتشاف النجوم من بين المئات من الحسانوات اللاتي ينفقن كل ما لديهن من مال للحضور إلى أعلى بقعة في الأرض (في تلك الفترة تحديداً)، يستعرضن جمالهن وسحرهن بطول شاطئ الكروازيت الشهير، على أمل لفت أنظار كبار منتجي السينما -منتفخي الكروش والجيوب- الذين يستلقون تحت أشعة الشمس على شواطئ الفنادق الراقية المنتشرة بطول الكروازيت.

في كان تعقد سنوياً صفقات بعشرات الملايين من الدولارات، تشمل بيع وشراء حقوق التوزيع وعرض وتمويل الأفلام من خلال السوق الدولية للأفلام التي تقام على هامش المهرجان وتجذب الآلاف من الموزعين من أنحاء العالم، ويعرض السوق أكثر من 1500 فيلم في العشرات من القاعات التي تبدأ العروض في الصباح ولا تتوقف آلات العرض فيها سوى في الثانية صباحاً، ويشهد كان أكثر من 500 عرض يوميا. ويؤجر المهرجان مساحات لعديد من لجانحة الدول المختلفة داخل ما يعرف بـ«القرية الدولية»، وهي مساحة كبيرة موازية للبحر تقام فيها خيام خاصة تحمل أعلام الدول المشاركة في السوق، تقدم المعلومات والمطبوعات وأحياناً أسطوانات الأفلام للضيوف الراغبين في الإطلاع على النشاط السينمائي في أي دولة من الدول، كما تقوم بترتيب العروض الخاصة للموزعين.

هذا الجانب التجاري السلعي له فوائده التي لا شك فيها، كما أن له أيضاً مشكلاته ومضاعفاته، فهو من ناحية يساهم في الترويج للصناعة، ولكنه يجعل من المهرجان سوقاً كبيرة تفقده طابعه الثقافي الذي يحتفي أساساً بأعمال السينما الفنية. كانت هوليوود تحديداً هي التي دعمت ومولت إقامة مهرجان كان الذي انطلق بعد الحرب العالمية الثانية عام 1946 ليصبح بوابة السينما الأميركية إلى أوروبا، أي أن الهدف كان أساساً تجارياً ترويجياً.

ولكن في أواخر الستينات، بعد الثورة الفكرية والفنية التي أحدثتها حركة الموجة الجديدة الفرنسية وتمرد السينمائيين الفرنسيين الشباب من جيل الـ68 على الطبقة البورجوازية وأفلامها وتقاليدها ورفضهم المؤسسات التي تتبني المخرجين القديم ومنها مؤسسة مهرجان كان، ظهر مهرجان مواز أصبح يقام بانتظام منذ 1969 هو «تظاهرة» نصف شهر المرشحين» التي ينظمها اتحاد السينمائيين الفرنسيين وتعرض أفلاماً فنية غير تقليدية، الأمر الذي دفع المهرجان الرسمي إلى تعديل سياسته وأصبح يهتم بأفلام المخرجين المؤلفين المبدعين، مع ضمان حضور جيد لأفلام هوليوود ضماناً لتواجد النجوم من أجل استمرار شعبية المهرجان.

الزحام الهائل والإجراءات الأمنية المعقدة، التي ترغمنا على الإصطاف لساعات يومياً تحت حرارة الشمس انتظارا لدخول قاعات العروض مع وفود الكثير من المدعوين والباحثين عن أي فرصة لإثبات تواجدهم والنقاط الصور (السيلفي وغيرها) والتناهي بالحضور عن طريق نشرها على فيسبوك، جعل المهرجان يفقد طابعه الحميمي ويصبح ظاهرة مصطنعة زائفة ولم يعد كما كان في الماضي، فقد أصبح من المستحيل إقامة تواصل حقيقي مع الآخرين الذين يلهثون من أجل مشاهدة فيلم، كما أصبح الكثيرون يفضلون الفرق ليلا داخل حفلات الكوكتيل التي لا تتوقف؛

## القوة الشرائية تدفع مطربي الخليج لإطلاق ألبوماتهم من مصر

حلمي بكر:  
نسبة المبيعات لا ترتبط بالمطرب، بل هي مجرد حالة



أزمة حالياً تتمثل في أن المطربين المصريين تركوا بلدهم واتجهوا إلى تقديم فنهم في الخليج، في الوقت الذي يهتم فيه غيرهم بمصر ويقدمون قيمتها التوثيرية والثقافية. ونوه الشرنوبلي، في تصريحات لـ«العرب»، إلى أن السوق المصرية تمثل مكسباً وربحاً كبيرين لأي مطرب عربي مهما كانت الظروف التي تمر بها مصر، وذلك بسبب شعبيتها الذي يعشق الفن ويتطلع دائماً إلى الإطلاع على الثقافات المختلفة، وقال «إن ما يحدث مؤخرًا على الساحة الغنائية يؤكد أننا كفنانيين مصريين لم نستطع الحفاظ على هويتنا».

ومن جانبها رأت ياسمين فراج أستاذة النقد الموسيقي باكااديمية الفنون أن مصر تتمتع بتاريخ ثقافي كبير، وأنه رغم التراجع النسبي الأخير، فلا يزال لديها دور كبير راجع إلى قوة دفع الماضي، وهو ما يتمثل في الأعمال السينمائية والغنائية التي تمتلكها، ما يشجع النجوم العرب على القدوم إليها كخطوة نحو الانطلاق والشهرة. وأضافت لـ«العرب» أن مصر هي أكبر الدول في تعداد سكانها مقارنة بدول عربية أخرى ومنها دول الخليج تحديداً، لذلك فإن أعلى نسبة مستمعين موجودة في مصر، وحتى إن لم يكن هناك إقبال على شراء الألبومات فإن الجمهور المصري سيستمع لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، مما يمثل دعماً لمشروع الفنان الجديد الذي يطلقه من أرض مصر.

وأشارت إلى وجود حركة ثقافية ونقدية كبيرة في مصر ممثلة في الأقاليم الصحافية والنقاد الذين يمثلون نقلاً في مصر والوطن العربي، وهو الذي يغري المطرب العربي بإطلاق ألبومه من القاهرة، لأنه سيجد بها من سيكون مهتماً بالكتابة عن فنه برؤية تختلف عما يكتب عنه في دولته.

يغري المطربين بترويج أعمالهم بها لزيادة مبيعات ألبوماتهم، خصوصاً وأنه مع عصر المواقع الإلكترونية والإنترنت أصبح المستمع المصري منفتحاً على جميع الثقافات.

وأوضح بكر لـ«العرب» أن نسبة المبيعات لا ترتبط بالمطرب، وإنما هي مجرد «حالة»، وشدد على أن الحضور الخليجي في مصر لن يُنتج انتعاشاً وتعاون مشترك بين مصر وهذه الدول، وأن الأمر كله بات مرهوناً بحجم المشاهدة على مواقع الإنترنت التي أصبحت ضرورية للفنان.

وأشار الموسيقار المخضرم إلى أن تراجع الغناء الخليجي في القاهرة في الأعوام الماضية كان سببه وجود الكثير من المطربين الذين مثلوا حالة من «الغناء العشوائي» في مصر، بالإضافة إلى أن السوق اللبنانية شهدت انتعاشاً وجذباً للعديد من نجوم الوطن العربي خلال الفترة الماضية، وأن هذا ما زال موجوداً حتى الآن، لأن الإنتاج الغنائي جزء لا يتجزأ من اقتصاد الدولة اللبنانية.

وفي المقابل، يعتبر الموسيقار فاروق الشرنوبلي أن تراجع السوق المصرية والفنانين المصريين فسح المجال لفنانين آخرين كي يفرضوا أنفسهم بقوة على الساحة، وأن هناك



محمد عبده أطلق ألبومه الجديد من القاهرة

تشهد الساحة الغنائية المصرية هذه الأيام عودة الكثير من المطربين الخليجين والعرب إلى إطلاق ألبوماتهم الغنائية من مصر، سعياً إلى تعزيز فرص نجاحهم في عصر السماوات المفتوحة الذي أتاح الفرصة لتوسيع أدواق المستمع العربي بشكل عام.

سارة محمد

وفي تلك الأيام كادت الأغنية الخليجية تختفي من المشهد الفني المصري، باستثناء البعض من النجوم الذين استطاعوا تحريك السوق المصرية، مثل الفنان الكويتي نبيل شعيل، والإماراتي حسين الجسمي الذي ذاعت شهرته في مرحلة معينة وفاق في شهرته المطربين المصريين أنفسهم، ليصبح بعد ذلك واحداً من أهم المطربين الذين يتمتعون بشعبية كبرى لدى المستمع المصري. ورغم أن عودة مطربي الخليج واهتمامهم بإطلاق أعمالهم الجديدة من القاهرة قد يراها البعض خطوة لتحقيق التنوع الغنائي وإعادة تجديد دماء الأغنية الخليجية، فإن صناع الموسيقى والغناء في مصر يتحدثون عن تاويلات وأسباب أخرى.

واكد الموسيقار حلمي بكر أن عودة مطربي الخليج لإطلاق أعمالهم من القاهرة ترتبط بالأساس بالقوة الشرائية، حيث أن مصر هي الدولة المتصدرة في هذا الأمر، ما

القاهرة - يرى نقاد فنيون أن إطلاق المطربين الخليجين لألبوماتهم من مصر، كما يحدث حالياً، سيؤمّن انتعاشاً في السوق الغنائية المصرية، سواء بتنشيط حراك المطربين المصريين أنفسهم، أو بالدخول في مشروعات غنائية مشتركة كبرى تقودها مصر بالتعاون مع غيرها من نجوم الوطن العربي، وأكدوا أن شهية مطربين آخرين من دول وثقافات مختلفة ستزداد للقدوم إلى مصر.

ومؤخراً جاء الفنان السعودي محمد عبده لإطلاق ألبومه «رماد المصابيح» في حفل أحياء بدار الأوبرا المصرية، وتسلم خلاله أيضاً جائزة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأميركية الدولية للدراسات المتخصصة. وقال عبده إن مصر «هي حلم لكل فنان عاشق للفن ويريد الانطلاق، كونها عاصمة التنوير في المنطقة العربية»، وأنه من خلال شعبها يستطيع أن يصل إلى العالم كله.

وبالعودة إلى الماضي فإن شهرة محمد عبده الحقيقية انطلقت من القاهرة التي كان حريصاً على الغناء فيها بشكل منتظم في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. وفي العام الماضي أطلقت الفنانة الإماراتية أحلام البومها «يلازمني خيالك» من معهد الموسيقى العربية بالقاهرة، هذا المكان اختارته أحلام لقيمته الفنية والتاريخية لارتباط اسمه بوقوف الكثير من نجوم الغناء العربي على خشبته، مثل أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وآخرين. وإطلاق نجوم الخليج العربي أعمالهم من القاهرة أمر ليس بالجديد على الساحة الفنية، وإن كان قد احتفى طيلة الفترة الماضية لتحل محله بقوة في هذا الوقت الأغنية اللبنانية بتنوع نجومها من الرجال والنساء منذ مطلع الألفية الجديدة.

## سيارات



تتكف فولفو السويدية للسيارات مع غوغل الأميركية على تطوير الجيل القادم من أنظمة الاتصالات لمركباتها المستقبلية لتكون مبنية على نظام تشغيل أندرويد على أن يتم تدشينه خلال عامين بالموديلات الجديدة.

## جديد السيارات



تستعد شركة بي.إم.دبليو لطرح الجيل الجديد من سيارتها إم 5 في ربيع العام المقبل، حيث سيتمتع الموديل بالمزيد من القوة والسرعة والرشاقة.

وقالت الشركة الألمانية إن سيارتها الجديدة سيتم تجهيزها للمرة الأولى بنظام الدفع الرباعي، كما يتمتع الجيل الجديد بفضل نظام تحكم جديد بالمزيد من الرشاقة في حالة الدفع الخلفي، والمزيد من السيطرة بالنسبة للدفع الموجه على عجلات السيارة الأربع.

وترغب الشركة الألمانية في توزيع مرين للقوق في السيارة، التي يزأر محركها بقوة 600 حصان، بنسبة 100 بالمئة، حتى يتم الدفع على العجلات الخلفية بشكل كامل كالجيل السابق.



أطلقت شركة رولز رويس البريطانية سلسلة جديدة من سيارتها الفارهة تحمل اسم بلاك بيدج، والتي تتألق كما يبدو من اسمها باللون الأسود، بالإضافة إلى معدلات الأداء القوية.

وتقول الشركة إن السلسلة الجديدة تتوفر للسيارة الصالون غوست والكوبيه ورايت، ومن المقرر أيضا طرح نسخة من الكابريو داون.

وتتميز الموديلات من خلال شبكة المرصد المطلية باللون الأسود اللامع، وشعار شبكة المبرد، الذي يطل باللون الأسود هو الآخر. وعلاوة على هذا يتم تجهيز موديلات بلاك بيدج بجنوط مصنوعة من الألومنيوم.

ويتم طرح الموديل غوست في الأسواق نظير سعر يبلغ 325 ألف يورو، أما سعر الموديل ورايت فيبلغ نحو 340 ألف يورو.



ستطلق شركة أوبل سيارتها كروسلاندا إكس الجديدة في الأسواق العالمية بحلول نهاية يونيو القادم بسعر يبدأ من 16.9 ألف يورو.

وأشارت الشركة الألمانية إلى أن سيارتها الكروس أوفر الجديدة، التي سترث عرش السيارة الفان المدمجة ميرا، تتمتع بتصميم خارجي مستوحى من موديلات الأراضي الوعرة، مع مقصورة داخلية مستمدة من موديلات الفان. وتتوفر للسيارة كروسلاندا إكس الجديدة مجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 81 و130 حصانا.

وتقدم السيارة خدمة تليماتيك، مشتملة على واي-فاي وجهاز شحن للهواتف الذكية وشاشة هيد أب ومقاعد مريحة وكشافات ليد مع ضوء ماتريكس.



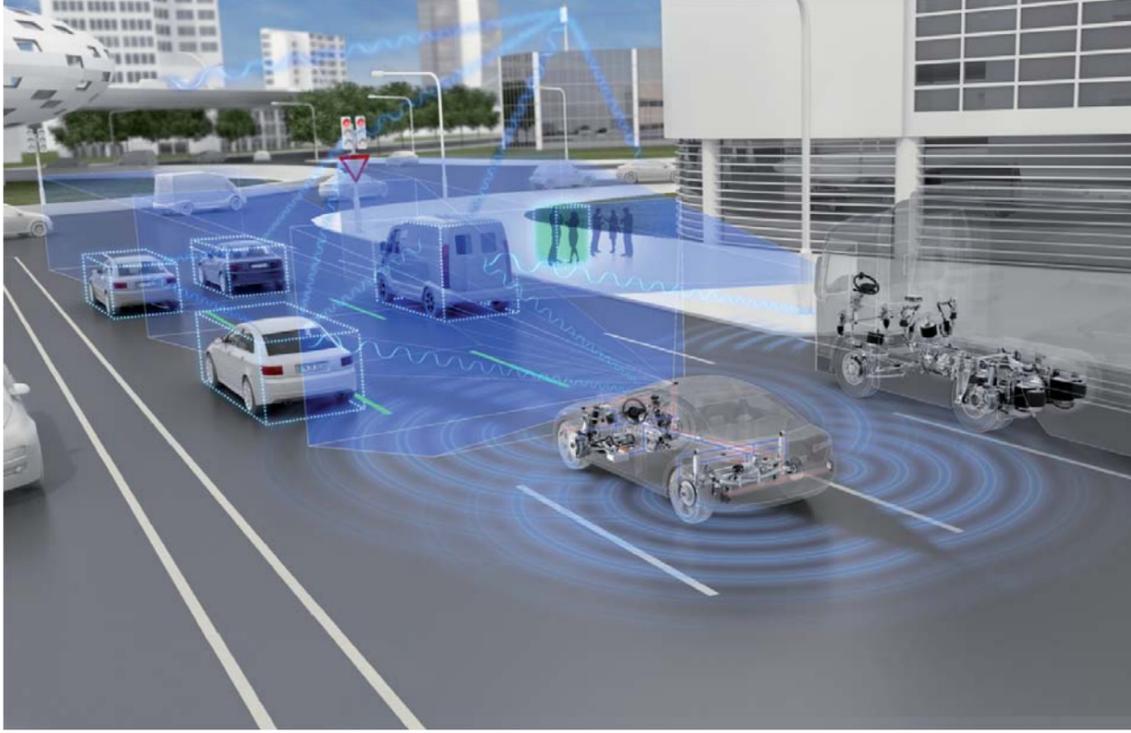
أجرت شركة إرمر تعديلات تصميمية وتقنية على سيارة بيجو 3008، التي تنتهي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في. لزيادة ملامحها الرياضية ومعدلات الأداء.

وأكدت شركة التعديل الألمانية أن جوانب السيارة الفرنسية أصبحت مميزة من خلال أنابيب الصعود البيضاوية والمصنوعة من الفولاذ المصقول، والتي تقدم أفضل حماية للعتبات.

وتتمتع النسخة المعدلة من السيارة بالمزيد من الديناميكية بفضل النواضح الرياضية القصيرة، والتي مكنت من خفض هيكل السيارة. وللمزيد من القوة، تقدم إرمر باقة التعديل على نظام التحكم بمحرك السيارة، والذي يصل بالقوة إلى 30 حصانا إضافية.

## سيارات المستقبل رقيق رقمي يفكر ويتخذ القرارات

● الذكاء الاصطناعي المفتاح التكنولوجي لتطوير أنظمة القيادة الآلية في السيارات



## الشعور الإلكتروني

أن يعرف الأنماط واستخلاص النتائج الصحيحة.

وحاليا، ترغب الشركة المغذية لصناعة السيارات في تقديم وحدة تحكم مزودة ببطاقة من نفيديا ضمن الإنتاج القياسي، لكي تقوم بتحليل بيانات المستشعرات من الكاميرات والرادار والليدار أو مستشعرات الموجات فوق الصوتية للسيارة.

وحقق السيارات بهذه الأدوات سيمكن البرنامج الذي تحتويه من التعلم بنفسه، وبذلك يتم توفير القدرة الحاسوبية لأحد الكمبيوترات الفاخرة والمطلوبة لهذا الذكاء الاصطناعي في السيارات، وبالتالي فإن السيارة لا تكتفي بمراقبة الطريق فقط، بل إنها تفكر وتتصرف حسب مختلف المواقع.

ولكن في الحقيقة لا يشاطر جميع الخبراء زومر هذا الرأي المتفاؤل؛ إذ يرغب كارلوس جوسون، مدير شركة رينو ونيسان، في عدم اعتماد أنظمة القيادة الآلية في السيارات على عقل السيليكون فقط، وبالتالي يجعل الأمر يقع في نهاية المطاف في اليد البشرية.

ويرغب اليابانيون في جعل البرامج ذكية بما يكفي لعدم الحاجة إلى التدخل البشري، ولكن قد يستغرق هذا سنوات عدة حتى يكتمل تعلم سيارة مثل مرسيدس الفئة أس، ويتكون لديها هذا التراكم من الخبرات، الذي يؤهلها لاتخاذ القرارات بنفسها.



شتيفان زومر:  
كل ما تحتاجه السيارة لتكون القيادة آلية هو الذكاء الاصطناعي

ومن حيث الأساس، قد يشبه هذا التسلسل ما يحدث مع سائق مبتدئ؛ فمع الذكاء الاصطناعي لا تقوم السيارة بجمع البيانات فحسب، وإنما تقوم بجمع الخبرات أيضا، لكي يتسنى لها تقييم الوضع وفق أفضل مقارنة لكل تجربة جديدة.

## التدريب بدلا من البرمجة

أشار جين هسون هوانغ، مدير شركة نفيديا الأميركية، إحدى أكبر الشركات إنتاجا لمعالجات الرسومات وبطاقات العرض المرئي ومجموعات الشرائح للكمبيوتر في العالم، إلى أن الشعور الذي يتم رفعه الآن هو "التدريب بدلا من البرمجة".

وبدلا من وضع برنامج لكل موقف، يتم تخزين تعليمات وهو ما يسمى بتعليم الآلة أو التعليم العميق، حتى تدرج السيارة ما هو العائق ومتى يمكن تجنبه، ومتى يجب التوقف قبله؛ حيث يتوجب على البرنامج

والحافلات والمئات من الدراجات النارية والمارة.

وأوضح المطور بالشركة الألمانية والمكلف بتطوير نظام القيادة الآلية أن السيارة بتعين عليها أن تأخذ القرار بنفسها للتعامل مع الموقف المروري بدلا من اتباع روتين مبرمج؛ فهي بحاجة إلى اكتساب الخبرة التي تميز بين قائد السيارة الجيد والآخر السيء.

ويلتقط شتيفان زومر طرف الحديث، مشيرا إلى أن هذه الخبرة لا تتوفر حتى الآن في بنية السيارة؛ فمع العشرات من وحدات التحكم يمكن للسيارة أن تقوم بعملية الحسابات بسرعة، ولكنها لا تقدر على التفكير، فضلا عن التعلم والتصرف.

ولتغيير ذلك قال زومر، المدير التنفيذي لشركة زد.أف المغذية لصناعات السيارات، الذي يتعاون مع شركة نفيديا المتخصصة في تطوير بطاقات الرسومات، إن "ما تحتاجه السيارة لتكون قادرة على القيادة الآلية هو الذكاء الاصطناعي".

وأشار زومر إلى أنه إذا دار الأمر المتعلق بطريقة العمل الحالية لتقنيات السيارة حول التعرف على الموقف بأسرع وأدق شكل ممكن، وبالتالي استحضار التعليمات المبرمجة المطابقة سيكون لزاما على السيارة المزودة بنظام القيادة الآلية تحليل النتائج بنفسها واتخاذ القرارات اللازمة بشكل مستقل.

أحدثت الاستعانة بالتكنولوجيا في صناعة السيارات تغييرات جذرية في القطاع وتدرجت لتصل إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في المركبات التي يتوقع أن تكون صندوقا ذكيا يتفاعل مع محيطه بشكل ذاتي دون الحاجة إلى تدخل البشر.

توماس غايغر

برلين - يعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا وعمالقة صناعة السيارات أن الذكاء الاصطناعي بات المفتاح التكنولوجي نحو تطوير أنظمة القيادة الآلية، ولكن المستقبل لم يعد يكتفي بأن تعرف السيارة محيطها فقط.

ومنذ أواخر 2015، بدأت شركات السيارات العالمية وشركات التكنولوجيا في الاعتراف على تطوير أنظمة تحكم تتيح استعمال وظائف السيارة المختلفة عن طريق الإيماءات ومن ثم الاستغناء عن اللمس واستبداله بأنظمة وشاشات إلكترونية تستشعر رغبات السائق قبل أن يفصح عنها، كما تحولت قمرة القيادة بأجهزتها التقليدية إلى شاشة مبرمجة افتراضيا.

لكن الأمر سيتطور أكثر. ووفق الخبراء، فإنه خلال السنوات القليلة القادمة سيكون بمقدور السيارة فهم البيئة التي تسير فيها وتحليلها، لكي تكون قادرة على اتخاذ القرار بنفسها بشكل ذاتي في كامل المواقف المرورية. وستصل سيارات المستقبل إلى تلك المرحلة اعتمادا على تعلمها وتطورها وكذلك تراكم خبراتها شأنها في ذلك شأن من يتعلم القيادة.

## استقلالية في اتخاذ القرارات

يقول مانو زاله، من قسم الأبحاث بشركة مرسيدس-بنز، إن السيارة ستكون مسؤولة عن التصرف واتخاذ قرارات في مواقف كتلك التي تتم فيها القيادة على طريق يضم 8 حارات وتسير به العديد من السيارات



شركة نفيديا الأميركية تعتقد أن اعتماد برنامج لمعرفة الأنماط واستخلاص النتائج الصحيحة أثناء القيادة الآلية سيكون أفضل

## حزام الأمان المنقذ الأول رغم حقن السيارات بالتكنولوجيا

مزايا السلامة في السيارة". وأضاف "تبدل هيونداي جهودا كبيرة لجعل السيارات الجديدة أكثر أمانا وسلامة، لكن حزام الأمان يبقى أهم مزايا الأمان المنفردة في أي سيارة إذ أن خطر الإصابة أو الوفاة يزيد كثيرا ما لم يتم تثبيت الراكب في مكانه بقوة أثناء وقوع حادث ما".

وتشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أن ربط حزام الأمان يقلل من خطر الإصابات القاتلة بنسبة تصل إلى نحو 50 بالمئة لركاب المقاعد الأمامية ونحو 75 بالمئة للجالسين في المقاعد الخلفية.

أما القوانين، التي تفرض ربط الأطفال بأحزمة الأمان ووضع الأطفال الصغار في مقاعد خاصة بهم مثبتة بإحكام، فضلا عن منع الأطفال من الجلوس في المقاعد الأمامية، فتقلل من خطر الوفاة بنسبة 70 بالمئة تقريبا للرضع وما بين 54 و80 بالمئة للأطفال الصغار. وأشار سونغ إلى "اعتقاد خاطئ سائد بين الناس" بأن المقعد الخلفي في السيارة أكثر أمانا في حال وقوع حادث، ولكنه أكد "عدم صحة هذا الأمر".

وقال "لا يقتصر الخطر المحقق بالركاب الجالسين في المقاعد الخلفية على أنفسهم فحسب، وإنما يمتد إلى غيرهم أيضا؛ فالقوة الهائلة، التي يمكنها أن تلقي بجسم الراكب إلى الأمام في حادث ما تشكل أيضا خطرا كبيرا على الآخرين".

وتصبح الوسائد الهوائية التي صُممت أساسا لتوفير حماية إضافية لأجزاء الجسم الضعيفة مثل الرأس والوجه، خطرا على شخص يندفع جسمه بسرعة في اتجاهها لحظة انتفاخها، فالخطر الذي قد يتعرض له الأطفال غير المربوطين بأحزمة الأمان جراء الاصطدام بالوسادة الهوائية أعلى من الخطر الذي يتعرض له البالغون.

معظم بلدان العالم تفرض وجود أحزمة أمان لكل راكب في المركبات الجديدة، وأن الكثير من تلك البلدان لديها قوانين تفرض على الراكب ربط أحزمة الأمان. وأعرب المسؤول في صناعة السيارات الكورية عن شعوره بالقلق لكثرة ما يرى من ضعف التزام الراكب بربط حزام الأمان، قائلا إن حزام الأمان "لا يزال أهم ميزة من

عبر التأكد من أن الركاب في سياراتهم وحتى الجالسين في المقاعد الخلفية قد ربطوا أحزمة الأمان كونها أهم عوامل السلامة في السيارات على الإطلاق. ويقول مايك سونغ رئيس عمليات هيونداي في الشرق الأوسط وأفريقيا إن قلة الالتزام بربط حزام الأمان لا تزال عادة سيئة واسعة الانتشار، بالرغم من أن القوانين في

دبي - يظل حزام الأمان في السيارة إحدى أهم الميزات التقليدية التي تحافظ على سلامة السائق والركاب رغم التطور الكبير الذي طرأ على المركبات من خلال اعتماد المصنعين على التكنولوجيا لجعل القيادة ذكية وأكثر أمانا.

ويدعو المصنعون إلى جانب خبراء السيارات السائقين إلى تحمل مسؤولياتهم



قاعدة مهمة في السيادة



«الإعلام قاسم مشترك في كل التحديات التي يواجهها الخليج العربي وخاصة التحدي الأمني والتحدي الاقتصادي نتيجة للممارسات الإعلامية التي تأتي أحيانا غير مهنية».

صابر حارص  
رئيس قسم الإعلام بالجامعة الخليجية في البحرين

«دور الإعلام لا يقل في تأثيره على أمن واستقرار دول المنطقة عن التأثير الإيجابي لدور الجيوش في مكافحة الإرهاب، وتحقيق الأمن والاستقرار للبلاد».

بشير العدل  
كاتب صحافي مصري



# ميديا

## الصحف البريطانية تنقاد للمواطن الصحفي في هجوم مانشستر

● قناة أميركية تكشف هوية منفذ الهجوم قبل الإعلام البريطاني ● الصحافة البريطانية بقيت أسيرة التصريحات الرسمية



### المسافة بعيدة بين الصحفيين والحدث

وحقق المواطن الصحفي تقدما ملحوظا في التغطية التلقائية للحدث سواء بتدوين المعلومات ومقاطع الفيديو في مدونات مستمرة.

ويلاحظ أن كل مقاطع الفيديو التي نشرت كانت لأشخاص من غير الإعلاميين، إلا أنها شكلت مصدرا لا غنى عنه لوسائل الإعلام. وقال صحافي "إن ضعف التغطية المعلوماتية للحدث الإرهابي في مانشستر، يمنح درسا يجب ألا ينسى لوسائل إعلام كانت في يوم ما مصدرا وحيدا".

وطالب الصحف البريطانية بالاعتراف بأنها كانت ليل الاثنين الثلاثاء خلف المواطن الصحفي، وليس مصدرا للمواطن العادي.

استعادة زمام المبادرة من وسائل الإعلام الأميركية، وخاصة بعد إعلان تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم، وكان العنوان الأبرز المشترك لدى وسائل الإعلام البريطانية والمواقع الإلكترونية: ماذا نعرف عن هجوم مانشستر حتى اللحظة؟

وعبر مراقب إعلامي متابع للصحف البريطانية عن استغرابه من ألا تكون صحف كبرى على أهبة الاستعداد وتجهيز البدائل في مثل هذه الحوادث. وقال "ربما الوقت لم يكن في صالح الصحف البريطانية المطبوعة، لأن الحادث كان في منتصف الليل تقريبا، لكن ذلك لم يدفع ولو صحيفة بريطانية إلى إنجاز طبعة ثانية، كما كان يحصل من قبل".

الفرنسية من أخبار موجزة، مع أن الصحف خصصت نافذة للتغطية الحية للحدث. ولم تسعف هذه التغطية في تقديم معلومات مفيدة وأكثر مما ينقل عن السلطات البريطانية في تصريحات رسمية.

وكانت وسائل الإعلام البريطانية حريصة في تغطيتها على ذكر المعلومات ونقل آخر التطورات وحصيلة الضحايا، دون إيراد تحليلات وتوقعات غير مؤكدة عن تفاصيل الهجوم، كما تناولت ردود فعل الأشخاص الموجودين في الحادث، والنهول البادي على وجوههم من هول المفاجأة.

واستمرت الصحف البريطانية بتغطية الصادت على مواقعها الإلكترونية وحاولت

تواجه الصحف ووسائل الإعلام البريطانية انتقادات كثيرة لتأخرها في تقديم تغطية وافية عن الهجوم الإرهابي في مانشستر، وسبقتها وسائل الإعلام الأميركية لتكون المرجع الأساسي للمعلومات، كما قام المواطنون الصحفيون بدور بارز حيث شكلت مقاطع الفيديو التي صوروها مصدرا لا غنى عنه لوسائل الإعلام

لندن - أظهرت وسائل الإعلام البريطانية فشلا كبيرا في تغطية هجوم انتحاري راح ضحيته 22 شخصا في قاعة احتفالات بمدينة مانشستر شمالي إنكلترا، بينما أخذت وسائل إعلام أميركية المبادرة وتحولت مع الوقت إلى مرجع أساسي للمعلومات عن الحادث.

وكانت صحيفة "أوس أنجلس تايمز" الأميركية أول من كشفت أن الهجوم تم تنفيذه بواسطة انتحاري، فيما قناة "سي بي إس" الأميركية هي من كشفت اسم وهوية منفذ الهجوم قبل وسائل الإعلام البريطانية.

كما أعلنت وكالة الاستخبارات الخاصة "ستراتفور" عن عدد القتلى الحقيقيين، بينما لم تكن هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" قد تمكنت من تحديث الحصيلة بعد.

واعتمدت صحف كبرى، كصحيفة "الغارديان" و"ديلي ميل" و"ذا صن"، على شهود عيان وعلى مدونين كانوا في موقع الحادث وعلى وكالات الأنباء العالمية للحصول على معلومات غالبا ما نشرت على مواقعها الإلكترونية في صورة غير مكتملة. كما اتسمت تغطية قنوات نائجة الصيت، ك"سكاى نيوز" و"أي تي في" و"بي بي سي" أيضا، بالبطء في مواكبة الحدث نتيجة للتمسك بمصدر واحد في الغالب، وهو بيانات شرطة مانشستر، وتصريحات المسؤولين الذين بدوا ماخوذين بالمفاجأة.

وفي الولايات المتحدة كانت وسائل الإعلام تعمل كخليفة نحل، إذ ساهمت قناة "سي بي إس" الأميركية في تزويد الجمهور البريطاني بالمعلومات التي كان متعظشا لها. ولم يدرك الكثيرون ممن كانوا مشاركين في

وبعد ساعات على الهجوم الإرهابي خصصت غالبية وسائل الإعلام البريطانية، ومنها "بي بي سي" على موقعها الإلكتروني، منصة خاصة، بلغات متعددة، لرصد آخر التطورات والأخبار التي تتعلق بالهجوم في تغطية مباشرة، وتضمنت كل ما يجري تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الشأن، وما نشره المدونون والمشاهير من الفنانين ونجوم الإعلام والرياضة، إضافة إلى تصريحات السياسيين من مختلف أنحاء العالم والمنظمات والهيئات الدولية.

كما اعتمدت الصحف البريطانية على نقل ما بينه المغردون على موقع تويتر معتبرة ذلك مصدرا إخباريا لا غنى عنه.

وركزت الصحف في منصات الرقمية على مدار اليوم على تغطية خبرية موجزة اعتمادا على ما تبثه وكالة رويترز ووكالة الصحافة

## ممثلة أسترالية تدعي خسارة فرصها في هوليوود بسبب مقالات مسيئة



ريبل ويلسون:  
هذه المقالات «البيغضية» أدت إلى إلغاء عقود وقعتها للتمثيل في عدة أفلام

وأضافت ويلسون التي تقيم حاليا في ولاية كاليفورنيا الأميركية إن اسمها عند الولادة كان ميلاني إليزابيث باوندر، غير أنها غيرت اسمها بشكل قانوني في ما بعد إلى ريبيل.

كما أنها اكتسبت اسم زوجها ويلسون. وأوضحت للمحكمة أن أمها أرادت أن تسميها ريبيل تيمنا بفتاة صغيرة غنت في حفل زفافها.

ريبل ويلسون لتصوير فيلمي "كونج فو باندا - الجزء الثالث"، و"ترولز"، بعد نشر هذه المقالات.

وأشارت ويلسون إلى أنها حصلت على دورين فقط منذ نشر المقالات، أحدهما في فيلم "أبسيلوتلي فابلوس"، وقالت إن حصولها على الدور جاء بمثابة نوع من التعاطف معها، والثاني عند مشاركتها في مسرحية عرضت في لندن.

وقالت الممثلة الأسترالية أمام هيئة المحلفين التي تضم ست نساء في المحكمة العليا بولاية فيكتوريا، "إن هذين الدورين لم يعودا عليّ بأرباح كافية، والسبب في وجودي أمام المحكمة اليوم هو الدفاع عن نفسي وعن أسرتي التي تعرضت للمضايقات".

وكانت ويلسون قد أقامت دعوى قضائية ضد دار نشر "باور ميديا"، واتهمتها بنشويه صورتها بعد أن ذكرت المقالات أن الممثلة كذبت بشأن اسمها وعمرها ونشأتها.

وأوضحت ويلسون في شهادتها أمام المحكمة قائلة "إن هذه المقالات تعد حملة خبيثة متعمدة للحط من شائي"، ورفضت حجة الناشر بأن المقالات هي نوع من الكتابات الخفيفة المرححة التي تهدف إلى تسلية القارئ، وليس لها أي تأثير جسيم على حياتها المهنية.

وقالت الفنانة التي تبلغ من العمر 37 عاما إن هذه المقالات "البيغضية" أدت إلى إلغاء عقود وقعتها للتمثيل في عدة أفلام، بينما قال محاميها إنه تم إنهاء عقود مع

سيدني - اتهمت ممثلة أسترالية إحدى المجالات بالتأثير سلبا على مسيرتها المهنية بسبب مقالات نشرتها، وأساعت إلى صورتها أمام الجمهور.

وقالت الممثلة الكوميدية الأسترالية ريبيل ويلسون التي اشتهرت بادوارها في فيلمي "بيتش بيرفكت" و"برايدزيميز"، أمام محكمة بمدينة ملبورن الأسترالية الثلاثاء إن سلسلة من المقالات المسيئة لها ونشرتها إحدى المجالات، أدت إلى خسارتها أدوارا سينمائية بهوليوود ولوثت سمعتها.

وأضافت ويلسون وهي تدرّج الدموع إن المقالات التي نشرت عام 2015 كانت بمثابة هجوم متعمد على شخصيتها وألحقت ضررا بحياتها كمثلة.

### باختصار

أعلنت مؤسسة دويتشه فيله الإعلامية الألمانية أنه تم إطلاق سراح موظفها الذي كان مختفيا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقالت المؤسسة مساء الاثنين في بون إنه قد تم إطلاق سراح موظفها أنتيديست نيراج البوروندي الجنسية ونقله إلى الحدود مع بلاده.

قضت محكمة تركية بالسجن 22 عاما بحق رئيسي تحرير إحدى المجالات بعدما أدبنا بإثارة تمرد مسلح. وذكرت وكالة أنباء دوغان الخاصة أن مديري مجلة "نكتة"، قد نشروا نسخة عام 2015 كتب على غلافها "حرب أهلية" تبدأ في تركيا في الثاني من نوفمبر. وكان هذا التاريخ يوافق إجراء انتخابات برلمانية.

دعا المرصد الوطني للصحفيين التونسيين، عددا من الإذاعات الجهوية الخاصة إلى صرف أجور الصحفيين والمتعاونين الخارجيين قبل شهر رمضان حيث لم يتم صرف أجورهم منذ عدة أشهر رغم مواصلتهم لعملهم.

أظهر التقرير السنوي لمعهد الإعلام الأردني، أن التنافسية لخريجيه في سوق العمل مرتفعة، وأن نسبة الذين تستقطبهم المؤسسات الإعلامية الإقليمية والمحلية، من خريجيه، تصل إلى نحو 92 بالمائة.

قرر الاتحاد العربي الأفريقي للإعلام الرقمي نقل مقره إلى مصر بعد أن رفضت دوائر في السودان تكملة إجراءات المقر. ومنحت وزارة الخارجية السودانية موافقة للاتحاد بأن يصبح السودان دولة المقر إلا أن وزارة العدل لم توافق مما دفع الاتحاد إلى اتخاذ قرار نقل المقر إلى مصر، وستعقد جمعية عمومية للاتحاد بالقاهرة منتصف يوليو القادم.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## مجلس الصحافة المصري يضع بصمته على قانون الإعلام في انتظار إقراره

وأشار إلى أن المجلس يمارس عمله بنوبات الغضب، وانطلاقاً من سوء فهم عميق لدوره، ولم يظهر أنه فهم اختصاصاته بشكل جيد، ولم يقدم رؤية لمجال الإعلام المصري، موضحاً أن كل ما فعله هو أن خاض معركة كبيرة من أجل الحصول على مكتب له.

وأوضح عبدالعزيز أن المجلس يريد أن يمارس اختصاصات الهيئة الوطنية للصحافة والإعلام، وبالتالي يريد أن يرتدي كافة القبعات، ويريد أن يهبط من موقعه كحكم بين كل عناصر المشهد الإعلامي ليصبح طرفاً في الملعب، معرباً عن مخاوفه من إجهاد تلك التجربة بالكامل.

ويرى بعض الصحفيين أن المجلس من خلال المواد التي طرحها يرسخ مكانته، حيث يؤكد على ضرورة إخطار المجلس أو رئيسه والتشاور المسبق حول قرارات تعيين رؤساء مجالس الإدارات ورؤساء التحرير وعزلهم، التي تصدرها الهيئات، والتوافق على الخطوط العريضة لخطط الإصلاح بما يمكن المؤسسات الثلاث من العمل على تكامل جهودها والحيلولة دون تنازعهما.

وينطوي مشروع قانون تنظيم الصحافة على 127 مادة مقسمة على 6 أبواب يحتاج بعضها إلى المراجعة لضبط لغتها القانونية بما يتوافق مع الأهداف التي حددها الدستور.

المنظمة للإعلام بحكم القانون والدستور هي هيئة مستقلة. وأضاف عبدالعزيز، في تصريحات تلفزيونية، أن أداء المجلس حتى اللحظة كان مخذلاً مقارنة بالتوقعات التي وضعها الكثيرون مقابل ما يخصه له الدستور من مكانة وصلحيات.

آخرين يرون أن المجلس خذلهم ولم يستطع تقديم ما هو منتظر منه.

وقال ياسر عبدالعزيز، الخبير الإعلامي، إن تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، جاء ليكون أول هيئة ضابطة لصناعة الإعلام، ولأول مرة في التاريخ أن تكون الهيئة



الصحافيون في انتظار القانون لحل مشاكلهم



قرر موقع فيسبوك تأجيل خطته الخاصة بإنتاج الفيديوهات حتى يوليو المقبل، وكانت تسريبات كشفت أن فيسبوك ينوي إطلاق مجموعة من الفيديوهات الأصلية التي تم تصميمها خصيصاً له، وأجرى فيسبوك مفاوضات مع ناشري الفيديوهات لشراء هذه الفيديوهات على غرار التلفزيون.

@alarabonline

## غوغل تجيب عن أسئلة تتعلق بأزمة اللاجئين

□ دمشق - تعاونت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مع شركة غوغل لإطلاق موقع إلكتروني جديد يهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الخمسة الأكثر شيوعاً حول أزمة اللاجئين السوريين.

وذكر بيان صادر عن مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أن موقع "البحث عن سوريا" انطلق الاثنين 22 مايو وسيُعرض على صفحة غوغل الرئيسية في دول محددة.

ويجمع الموقع الجديد بين بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، ومعلومات غوغل للإجابة عن 5 أسئلة وهي: "كيف كانت سوريا قبل الحرب؟ ماذا يحدث في سوريا؟ من هو اللاجئ؟ أين يذهب اللاجئون السوريون؟ كيف يمكنني مساعدة اللاجئين السوريين؟".

وينضم موقع "البحث عن سوريا" قصصاً عن الذين نزحوا بسبب الحرب التي دامت 6 سنوات ومازالت مستمرة، كالأطفال السباحة يسرى مارديني، إضافة إلى أرقام وإحصاءات. ويحتوي الموقع أيضاً على مقاطع فيديو 360 درجة، تصور المواقع القديمة في سوريا التي تعرضت للدمار أو الضرر، فضلاً عن صور من غوغل إيرث "Google Earth" ملتقطة قبل الحرب وبعدها، كما أُلحق رابط التبرع للمفوضية في الجزء السفلي من الصفحة، بالإضافة إلى رابط "WithRefugees" (petition) الذي يدعو إلى ضمان تعليم اللاجئين الأطفال مع توفير المنازل المناسبة للعائلات النازحة.

وقال فيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "يهدف الموقع إلى تبديد المفاهيم الخاطئة حول سوريا واللاجئين وتقديم نظرة جديدة تماماً لأكثر مأساة إنسانية".

وأضاف "هذا المشروع الرائع مع غوغل يسمح لنا تحديداً بالإجابة عن الأسئلة الخمسة الرئيسية حول اللاجئين والنازحين السوريين وأن معظم الجماهير تريد أن تعرف وتساعدنا على حشد الدعم الذي نحن بأمس الحاجة إليه والتمويل لجهودنا الإنسانية".

جدير بالذكر أن الموقع متاح حالياً باللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية مع إطلاق نسخة باللغة العربية قريباً.

وكانت المفوضية دعت في مارس الماضي المجتمع الدولي إلى مضاعفة مساعداته المقدمة للمدنيين السوريين المتضررين من الحرب.

وفي بيان لها على خلفية دخول الحرب عامها السابع حذرت المفوضية من أن تشكل سنة 2017 "مأساة جديدة" تزيد من معاناة السوريين داخل البلاد وخارجها.

وأشارت إلى أن التمويل الدولي المُقدم "أقل بكثير" من الاحتياجات اللازمة، إذ يحتاج 13.5 مليون سوري إلى مساعدات إنسانية بكلفة 8 مليارات دولار لعام 2017.

وقال غراندي "إن سوريا على مفترق طرق وما لم تتخذ تدابير جذرية لدعم السلام".

## تويتر ميدان فعال لامتصاص صدمة هجوم مانشستر

● البحث عن المتابعين بين الأشلاء: اشتباكات إلكترونية وأخبار كاذبة



نقفاً

لعمل تنظيم داعش الأسود مرفوقة بهاشتاغ #مانشسترارينا.

والحساب، الذي لا أحد يعرفه أو يسمع عنه، توقف الإثنين ويتابعه على تويتر بضع مئات كما هو حال مئات الحسابات المجهولة التي تنتمي لأنصار تنظيم داعش على تويتر. وقال مراقب إن الحساب هو أحد الألفاظ الكبيرة التي تحيط بالتفجير.

وفي حرب تدور رحاها على صفحات الشبكات الاجتماعية، "يشترك" موقع تويتر يومياً مع أنصار تنظيم داعش ويبدل جهوداً جبارة لمحاصرتهم وإقصائهم.

وكشفت دراسة حديثة أن سياسة إغلاق حسابات مؤيدي داعش، التي انتهجها موقع تويتر، بدأت تؤدي ثمارها رغم أنها مازالت حتى الآن دون المستوى المطلوب. وقال جورج سلامة، رئيس قسم السياسات العامة والعلاقات الحكومية في تويتر بمنطقة الشرق الأوسط، إن تويتر أغلق 600 ألف حساب تابع لتنظيم داعش الإرهابي.

وكان تنظيم داعش أصدر الإثنين تعميماً رسمياً على عناصره، يحظر عليهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل قطعي.

أنهم أبناؤهم وهم يبحثون عنهم، ليتبين لاحقاً كذب المنشورات. وانتقد مغردون هذا الأسلوب، مشبهين الأمر بالبحث عن الشهرة بين الأشلاء. وكانت صورة فتاة (8 سنوات) سقطت ضحية التفجير اجتاحت المواقع الاجتماعية. من جانب آخر، وقعت وسائل إعلام بريطانية في فخ نقل الأخبار الزائفة من الشبكات الاجتماعية. وكانت مواقع الكترونية نقلت خبراً عن تواجد مسلح خارج مستشفى بعد دقائق من التفجير، لتبين أن الخبر كاذب. كما نشرت الشبكات الاجتماعية صورة للمغنية أندريا مصابة بالدم على وجهها، غير أنه تبين أن الصورة قديمة وتعود إلى مرحلة تصويرها لسلسلة "سكرام كوينز".

وكان حساب على تويتر باسم أويس @owys663، صنع الحدث بعد أن غرد قبل الحادث بـ4 ساعات متباعدة بوقوع الهجوم. ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية جاءت في الحساب تغريدتان كتب في إحداهما "هل نسيتم تهديدنا؟ هذا هو الإرهاب العادل"، مُلقحاً إياها بهاشتاغات لتنظيم داعش، ومانشستر آرينا، المملكة المتحدة، وبريطانيا. فيما حملت التغريدة الثانية صورة

رسائل احتفالية، ونشر أنصار التنظيم رسائل تشجع بعضهم على تنفيذ هجمات "منفردة" في الغرب، ونشروا تسجيلات مصورة للتنظيم تهدد الولايات المتحدة وأوروبا.

وأظهر مقطع فيديو نشر على تويتر أفراداً من الجمهور وهم يصرخون ويركضون خارجين من المكان.

وبحث العشرات من الآباء عن أبنائهم في زعر، ونشروا صوراً لهم على مواقع التواصل الاجتماعي سعياً للحصول على معلومات عنهم.

كما انتشرت العديد من الأخبار الكاذبة والشائعات بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويذكر أنه عند الاعتداءات الإرهابية تبحث بعض الحسابات عن الشهرة عبر نشر صور غير حقيقية، بهدف تحقيق الانتشار، خصوصاً أن مستخدمي مواقع التواصل يعيدون نشر التغريدات الإنسانية. وفي هذا السياق، نشرت بعض الحسابات صوراً من الإنترنت لأطفال مؤكدين

تحول تويتر إلى ميدان رقمي فعال لمساعدة المصابين والتعريف بالمفقودين إثر التفجير الإرهابي في قاعة للحفلات بمدينة مانشستر في شمال إنكلترا والذي أودى بحياة 22 شخصاً، فيما استغل تنظيم داعش الفرصة لإعلان مسؤوليته عن الاعتداء في تغريدة صارت مصدراً لوسائل الإعلام.

□ لندن - طغى التفجير الإرهابي في مدينة مانشستر على اهتمامات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم صباح الثلاثاء.

وتصدر هاشتاغ اسم المدينة بالإنكليزية #manchester قائمة أكثر الهاشتاغات تداولاً حول العالم. كما دشّن مغردون بريطانيون هاشتاغ "We Stand Together" أو "نقف معاً" للتعبير عن تضامنهم واستنكارهم لهذا التفجير.

واستثمر بريطانيون تويتر للإعلان عن مساعدتهم لمن تقطعت بهم السبل في المدينة، فيما عرض آخرون غرماً من منازلهم لإسكان الأشخاص من خارج المدينة.

وبالمقابل، حمل آخرون "المسلمين" المسؤولية. ونشر بعض المغردين صورة لعداد يحتسب الأيام التي لم يقع فيها هجوم إرهابي من قبل متطرفين.

واستخدم حساب "شرطة المتربوليان" الرسمي هذا الهاشتاغ لمشاركة صور الإعلام المنكسرة فوق مبنى "سكوتلاندر يارد" في لندن حزنًا على ضحايا التفجير.

كما تصدر هاشتاغ حمل اسم المدينة بالعربية #مانشستر قوائم أكثر الهاشتاغات تداولاً في معظم البلدان العربية.

وعبّر مغردون عن إدانتهم للتفجير الذي خلف ضحايا لا نذب لهم، ولم يستبعد مغردون أن يكون التفجير هو

تحريك للخلايا النائمة رداً على زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية.

ومن ليبيا اعتبر مغرد "قلوبنا مع أمهات ضحايا الاعتداء الذي في #مانشستر

لعل سفير بريطانيا يثقل عن الدعوات للحوار مع مثل هؤلاء الإرهابيين". ومن مصر كتب مغرد

"#مانشستر.. بريطانيا أصدرت قراراً ساذجاً بمنع سفر مواطنيها إلى مصر بحجة حمايتهم ولم تستطع أن تقوم بحمايتهم داخل بلدهم.. استمروا في عنادكم".

واستخدمت حسابات مرتبطة بداعش على تويتر هاشتاغات تشير إلى الانفجار لنشر

عند الاعتداءات الإرهابية تبحث حسابات عن الشهرة بنشر صور وأخبار غير حقيقية

## #هاشتاغ اليوم

### #أحلى شيء في العراقيات: الصبر

وأكد متفاعل:

@mnbvo098

#أحلى شيء في العراقيات أمي التي أرضعتني حب العراق وجعلته قلادة في رقبتى.. أبيض عليه بيدي ولا أفرط فيه أبدا.. علمتني أن الوطن أغلى من كل غال.

ونشر بعضهم صوراً تبرز صفحات من تاريخ العراقيات المشرف:

وعلق مغرد على إحدى الصور:

@komutan\_u

#الدفة الأولى من الضابطات العراقيات عام.. اللاتي تم منحهن رتبة (ملازم أول طبيب) في مدرسة الطبابة العسكرية. #أحلى شيء في العراقيات

وعلق آخر على صورة:

@komutan\_u

#صورة لطالبة جامعية في معسكر القدس ببغداد للعمل التطوعي.. العمل الشعبي لبناء وحدات سكنية 1986 في العاصمة في فترة العتلة #أحلى شيء في العراقيات.

وأضاف:

خليك شاعر

#أحلى شيء في العراقيات عيناها مثل بغداد: - حتى بالحرّ حلو،

وأكد مغرد:

@alialrobayai

#قصة كفاح عبر الزمن جسديتها تلك الصامدة بطاقتها وحبا.. تنحني لها الهامات إجلالا لصبرها. #أحلى شيء في العراقيات.

□ بغداد - تغزل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بالعراقيات، متذنين على شجاعتهن وصبرهن ضمن هاشتاغ #أحلى شيء في العراقيات الذي تصدر الترتد العراقي.

ويسوي تاريخ العراق المعاصر قصص نساء رائدات عملن جنباً إلى جنب مع الرجال لاستكمال بناء الدولة في مختلف المجالات.

وسبق أن كتبت دراسة عن "دور المرأة العراقية في تاريخ العراق المعاصر"، وهي متوفرة على الإنترنت، لكن في عصر المد الطائفي والداعشي تراجع دور العراقيات. وتعاني عراقيات من العذاب الوانا بعدما أصبحن جواري في مناطق سيطرة داعش.

وبعيداً عن مناطق داعش يرتعد الكثير من النساء خلف الجدران، مغتصبات، مهمشات، الأمان لا يسمح لفئة منهن بالوقوف إلى جانب زميل في الجامعة بدافع العرف الاجتماعي، وفتة أخرى غير مسموح لها بالحرية حتى في داخل البيت بفرض لباس معين عليها، لا سيما الثوب المسمى عراقياً بـ"الدشداشة"، وعار إن لبست الواحدة منهن الجينز الذي حرم عليهن حتى في دوائر الدولة.

وكان هذا الهاشتاغ بمثابة "تذكير بعظمة العراقيات"، وفق مغردين. وكتب معلق:

@Shamms\_aldleme2

#أحلى شيء في العراقيات قويات لا يحزن لهن ظهر، لا يعرفن هزيمة أو هروب، يواجهن أقدارهن ولا يعرفن الخوف. واعتبر آخر:

@iraq\_fucher

#من الغباء أن تهدي الحمار وردة فإنه حتما سياكلها..

## أبرز تغريدات العرب

depluie\_

عندما يعطي الرجل رايه يقال إنه رجل وعندما تعطي المرأة رايها يقال إنها عاهرة.

ayya\_86

الحياة أجمل عندما تختلي بكتبك أو أفلامك المفضلة أو تمارس هواياتك وتتعزل عن مجتمعتك النافه وترفض الانصياع لسخافاته ونفاقه.

khalifa\_alhinai

إذا أصبحت البلد غابة ليس شرطاً أن تصبح حيواناً.

تابعوا

mumuzaffar\_

مظفر النواب شاعر عراقي.

Nada\_Fadel

يعيش الفقير حياته مقهوراً.. وعندما يضحك مرة، يصوروه ويكتبوا المال لا يصنع السعادة!

ghazalaq8

الجميع يتحدث عن محاسن الصيام وتأثيره على الجسم لكن لا أحد يستطيع أن يتكلم عن مخاطر الصيام. لماذا؟

RowaidaMroue

المناضل لا يفكر الصور لأن من يملك قضية عادلة بين يديه ومؤمن بها في عقله لا يحتاج للكذب لحصد التضامن والإثارة والتعبئة!

mazensarhan

مشكلتنا كعرب تكذب الكذبة ونصدقها عن صور دونالد ترامب وعائلته عند حائط المبكى بالقنصوة اليهودية أمن إسرائيل أول التزام لأي رئيس أميركي.

almansari1986

الحياة أجمل عندما نعيشها بعيداً عن التعقيدات النفسية والاجتماعية والثقافية الحياة أجمل مع الموسيقى.

Q8i\_Outsider

معظم من يختلف مع رجل الدين أو المرجع الديني يعتبرونه عدواً وعميلاً للغرب؛ لغة التخوين دارجة على لسان الكهنة لفرض هيمنتهم على عقول المقلدين.

lahetbe

متى ستحصل المرأة السعودية على حقوقها؟ 1997 مشكلة مجتمع، 2000 مشكلة مجتمع، 2017 مشكلة مجتمع، 2030 لك وجه تسال؟ مشكلة مجتمع.

BookFair\_sa

لا شيء أحقر من احترام مبني على خوف.

## تحقيق

أصحاب رؤوس الأموال يريدون استثمار المساحات التي تحتلها الأبنية القديمة لإقامة أبراج عالية تدر عليهم أموالاً طائلة، وذلك ما تراه الأمانة إضراراً بهوية عمان.

المحافظة على الأبنية التراثية في مدينة عمان واجب لحفظ هوية المدينة واستحضار ماضيها وتاريخها العريق، وذلك بتفعيل قانون حماية التراث العمراني والحضري لعام 2005.



## شهية الربح السريع تدوس جمال المعمار في عمان

## ● مشروع للحفاظ على العمارة القديمة ● من لا يعرف قاع المدينة لا يعرف عمان

وهي أول عمارة ينصب فيها مصعد كهربائي في عمان.

ويضيف بحسرة "أما هذه البناية التي تسمى الآن (ديوان الدوق) فقد بنيت سنة 1924 وكانت بيتاً تجتمع فيه شخصيات المدينة ثم شغله البريد الأردني، ثم تحولت إلى فندق اسمه (فندق حيفا)، والآن اتخذها صاحبها مكتبا له، ولكن الجميل أنه أبقاها على قدمها وحولها إلى ما يشبه المتحف وفتحها للزوار، ويومياً يزورها ما بين 70 - 100 سائح أجنبي".

ويأسف أبوعلي على أن البنايات القديمة في وسط البلد تؤول للسقوط يوماً بعد يوم وتهملها الجهات المختصة، فيما هي لا تحتاج إلا إلى ترميم، فحسب رأيه، أن أفدح أخطاء الأمانة العربية في التاريخ أنها تهدم القديم الأصيل لتستبدله بالحديث المنقول والمقلد.

## جنة العجايز

الملاحظات التي طرحها الزائر المغربي تجد ما يتطابق معها لدى ابن البلد النحات الأردني علي كنعان، الذي يتحدث بعشق عن الأبنية القديمة في عمان، ويقول إن ما يجذب النظر في الأبنية القديمة تلك الأقواس والأعمدة الجميلة والنوافذ الطويلة، والمساحة التي يتركها المعمار بين البابين الخارجي والداخلي للبناء، والتي تستثمر لزراعة الأزهار والورود الملونة والفواحة، حيث تقضي العجايز ما تبقى من أعمارهن فيها مختصرات حياتهن بهذه المساحة، التي يعتريها الجنة في آخر الطريق، مشيراً إلى أن العمارة الحديثة تسعى إلى أن تمزج بين القديم والحديث في تصميمها.

## يحتضن وسط عمان معالم قديمة

## وأسواقاً وأجواء شعبية لا تختلف

## عن نظيرتها العربية، في دمشق،

## والقاهرة، ومراكش

ويرى أن حظ عمان حسن جداً أن أصبح أمينها عقل بلتاجي، الذي سبق له أن تبوأ منصب وزير السياحة، فعمل على إبقاء التراث والمحافظة عليه ومنع هدم أي بناء قديم إلا بإذن الأمانة ورصد الأموال لشراء الأبنية القديمة وترميمها مثل البيت الذي ولد فيه العاهل الأردني الراحل الملك حسين في شارع الريمبو بجبل عمان، وغيره.

لكن كنعان لا يرى أن اهتمام الأمانة والجهات المختصة الأخرى كافياً لإبراز الوجه التراثي لعمان، فهو يرى أن الاهتمام بتقريب الإنسان بأهمية الأبنية القديمة جانب مهم في مساعي تلك الجهات، وأن المواطن والمستثمر في العقارات متواطؤون على خراب الأبنية القديمة وتشويهها لعدم إدراكهم أهميتها، منوهاً إلى أن ثمة مواقع وأبنية جميلة في جبال عمان والجوافة والنصر مهملات تماماً.

ويطالب كنعان بمشروع وطني واسع لإحياء وسط عمان شبيه بمشروع إحياء القاهرة الخديوية، ومقترحاً تزيين وسط البلد بتماثيل لشخصيات عمان البارزة تنصب في زوايا هذه الأبنية مع لوحة تحمل معلومات عن البناء والشخصية التي ينصب تماثيلها عليه.

ويؤكد أمين عمان عقل بلتاجي أن الأمانة تسعى إلى "أنسنة المدينة" من خلال المشاريع التي تنفذها والخدمات التي تقدمها لتكون عمان رفيقة وصديقة للمواطن والزائر والسياح، وإعادة هويتها التراثية والثقافية والحضارية والجمالية، التي شوهرتها الفوضى والمخالفات والاعتداءات على الأرصفة والشوارع.

وسط عمان، التي يسمونها شعبياً وسط البلد، يكثف الزائر طارق الداودي من المغرب لـ"العرب" عن انطباعاته قائلاً "نزلت إلى وسط البلد، مثل أي سائح يريد اكتشاف المدينة العتيقة، التي سمعت عنها كثيراً، وتحضن معالم عمان القديمة وأسواقها وأجواءها الشعبية الدافئة والأليفة عند انبائها والوافدين إليها، زوارا ومقيمين، فلم أجد الدكاكين والممرات التجارية تختلف كثيراً عن نظيراتها العربية، في دمشق، والقاهرة، ومراكش، مع فارق أن أسواق وسط البلد منفتحة على شوارع وأزقة واسعة، فأغلبها موجود في فضاء مفتوح".

ويتابع "في وسط البلد، تركت نفسي كأنما أمشي على غير هدئ، بلا تصميم مسبق، لتفاجئني ممرات معتمة تشبه جيوبا ضيقة في ثوب فضفاض. تتكون إما من دكاكين صغيرة، أو تشبه دهاليز تحبل بالأسرار".

ويضيف الداودي "إن كنت فضولياً وتملك وقتاً لم أملكه - ستفرك بالاكشاف، وهذا من جاذبية المدن العتيقة. في وسط البلد بعمان، أرفع رأسك وأنت تمشي، ستقف عينك على الإسفلت حول قديمك أولاً، ثم الجدران ذات اليمين وذات الشمال مشغولة بواجهات الدكاكين تعرض بضائعها".

ويقول السائح المغربي "متى تقف ستجد عينك لا تستأذناك، تغفلتان ساعدتين أمامك تتسلقان درجا صاعداً إلى السماء، بلا مبالغة، هذه مدينة بنيت شامخة، عمودية، فوق تلال شاهقة، وكان عليك أن تتعب لتعيش فيها أو تستحق العيش، ربما لا تكفيهم الأرض أو يضيقون بها، أو يخبؤون أسرارهم في الأعمالي".

لكن الداودي يتساءل مقابل إعجابها بالهندسة المعمارية القديمة من المسؤول عن النفايات المبعثرة، السكان أم البلدية؟ هناك إهمال للمعامل يفترض أن تعمل مصالح السياحة على وضع لوحات صغيرة للتعريف بها، وتعيين مرشدين سياحيين، كما في كل المدن التقليدية.

ويقول "صحيح أن زائر عمان يتجول في أماكن آمنة، إنما يحتاج أيضاً إلى أماكن مبهجة، بهية، فكرت في الأخير أن وسط البلد في عمان يحتاج إلى من يصقله ويجدد زمانه بتدابير وترميمات وإعادة تأهيل عملية، أو سيهجر ذات يوم ليس بعيداً، ويتحول إلى فضاء عشوائي".

حسن أبوعلي، وهو أشهر كتبي في وسط عمان، قلده العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين وسام الثقافة لخدمته الطويلة للحركة الثقافية في الأردن، من خلال كتبه الصغير في شارع الملك فيصل.

يقول أبوعلي "قضيت عقوداً في مكتبي هذا أراقب الشارع والتغيرات التي طرأت على وسط البلد، فمن لا يعرف قاع المدينة لا يعرف عمان، ذلك مخفر المدينة (يشير إليه بإصبعه) كان مستوصفاً لوزارة الصحة في الأيام الخوالي، وتلك العمارة كانت يوماً يشغلها البنك العثماني البريطاني، وذلك السوق الذي أملك نسيمه سوق "منغو" في عمارة بلص،

## ◀ أمانة عمان تسعى إلى «أنسنة

## المدينة» من خلال المشاريع

## التي تنفذها لتكون عمان رفيقة

## وصديقة للمواطن والزائر

والعبدلي، ومنطقة المدينة، وبسمان، والنصر، وماركا، ورأس العين، واليرموك، حيث تتدرج حسب القيمة التراثية للموقع، فمنها ما يمنع هدمه نهائياً ومنها ما يسمح بهدمه بشرط موافقة الجهة المسؤولة عن التراث العمراني في أمانة عمان ولجانته بما يتناسب والنسيج العمراني والحضري المحيط.

ويوضح الرضي أن طلبات هدم المباني تتم مع أمين عمان، وهي مرتبطة بالموافقة على التصميم المقترح ومدى تلبية متطلبات أمانة عمان من حيث الكثافة العمرانية وتوفير عدد كاف من مواقف السيارات وأنسجامة مع النسيج العمراني المحيط ليصادق قسم التراث العمراني على المخططات التي تتم الموافقة عليها.

ويتحدث الرضي عن قسم التراث العمراني الذي يرأسه، مبيناً أنه تأسس سنة 2003 ليكون الجهة المعنية بالمحافظة على التراث العمراني والحضري لمدينة عمان.

وتحدد مهامه بالمحافظة على أصالة مدينة عمان وهويتها وتراثها العمراني والحضري، وتوثيق المواقع التراثية وتصنيفها، ووضع استراتيجيات وسياسات الحفاظ الكفيلة بذلك وتحقيق سجل التراث العمراني، وإعادة إحياء المناطق والمواقع الأثرية من خلال الدراسات ومشاريع التطوير والمشاريع الاستثمارية ومراجعتها فنياً للارتقاء بواقعها العمراني والاجتماعي والاقتصادي والبيئي ضمن إطار التنمية المستدامة، فضلاً عن تنمية الوعي والتثقيف التراثي، وللإسهام في تطوير المنتج السياحي في مدينة عمان وجعلها مركز جذب سياحي.

ويقول الرضي "تم وضع المناطق التي تحتوي على معمار تراثي قيد الدراسة بهدف حماية المواقع التراثية ضمنها وحماية النسيج العمراني المتميز لهذه المناطق، إذ تتم مراجعة جميع طلبات التطوير ومدى تليبيتها لمتطلبات أمانة عمان من (هدم، بناء، صيانة، ترميم، إعادة استعمال، الخ...) مع قسم التراث العمراني واللجنة الفنية الاستشارية للتراث وهي لجنة مشكلة من أشخاص يعتبرون بوجوه خبرة في مجال الحفاظ العمراني من خارج أمانة عمان، إذ ترفع توصياتها إلى أمين عمان".

## أنسنة المدينة

الإعلامي في أمانة عمان الكبرى مازن فراجين بلغت النظر إلى أن عمان تمتاز بمواقع أثرية مميزة كسبيل الحوريات وجبل القلعة والدرج الروماني، وموقع عين غزال الذي يعد من أقدم الأماكن، وتواجد فيه مجتمع عاش على نظام غذائي وزراعي منظم.

ويشدد على أن المحافظة على الأبنية التراثية في مدينة عمان واجب وطني لحفظ هوية عمان واستحضار ماضيها وتاريخها العريق، مؤكداً أهمية تطوير وتحديث التشريعات وتفعيل قانون حماية التراث العمراني والحضري لعام 2005.

يتناول هوس الاستثمار في العقارات على خصوصية العمارة في عمان، فالمستثمرون يريدون أن يحولوا العاصمة إلى صناديق عالية متشابهة بلا روح ولا خصوصية، لكنها مدرة للمال لأن المعالم الأثرية وتفصيل المدينة التي يجبها الزائر وابن البلد لا تعينهم، لذلك تحتاج البلاد إلى وقفة صارمة للحفاظ على هوية عمان التي تجذب الزوار.

## سلام الشماع

الحفاظ على التراث العمراني لمدينة عمان، وهو ما يعني الحفاظ على أصالة المدينة وهويتها العمرانية وموروثها الحضاري. وتمت الاستعانة لأجل ذلك ببيوت خبرة، بعد أن رصدت المواقع والمباني وفق معايير واضحة، فما بني قبل سنة 1750 يعد أثاراً تقع تحت سلطة وزارة السياحة والآثار، وما بني بعد تلك السنة يكون تحت سيطرة البلديات حسب قانون الآثار. ويتابع "نحن نحافظ على المبنى التراثي وعلى النسيج العمراني للمنطقة التي يقع فيها، فهناك من يحاول أن يهدم الأبنية القديمة والأمانة تحارب الهدم العشوائي، ومن حق أي إنسان أن يطور المبنى الذي يسكن فيه، لكن ينبغي أن يأخذ رخصة من الأمانة، وهناك أبنية قديمة نسمح بهدمها ولكن ضمن المعايير المعتمدة، في حين أن أبنية فترة الحداثة في الخمسينات والستينات من القرن 20 يمنع هدمها ويسمح بتطويرها وفق المعايير الموضوعة".

وتشير إلى أن الأمانة حددت 1600 موقع تراثي في عمان تتوزع على مناطق زهران،

معركة صامطة تدور رحاها في العاصمة الأردنية بين أمانة عمان الكبرى وبين المستثمرين العقاريين موضوعها الأبنية العمانية القديمة.

الأمانة تسعى إلى الحفاظ على تلك الأبنية للإبقاء على هوية المدينة وتراثها، وأصحاب رؤوس الأموال يريدون استثمار المساحات التي تحتلها تلك الأبنية لإقامة أبراج حديثة عالية تدر عليهم أموالاً طائلة، وذلك ما تراه الأمانة إضراراً بهوية عمان. وتنهض الأمانة بمشروع للحفاظ على عمان القديمة والأبنية التي لها رمز وتاريخ، لكنه ليس واسعاً ومشروع إحياء القاهرة الخديوية في مصر.

## بيوت خبرة

في أمانة عمان الكبرى، يقول رئيس قسم التراث العمراني المهندس فراس الرضي لـ"العرب" إن الدور الذي تنهض به الأمانة هو



روح عمان عربية



حذر مختصون من أن يتسبب العرق أو رطوبة الهواء أو رذاذ الماء المتطاير أثناء غسل اليدين في انحلال طبقة النيكل أو الزنك المغطية للحلي، وبالتالي يتغير لون الجلد إلى اللون الأسود أو الأخضر.

## الحرمان من النوم يفقد المرأة جاذبيتها ويفسد حياتها الاجتماعية

● الرجال أقل تقبلا وتواصلًا اجتماعيًا مع المرأة التي تبدو شاحبة ● قلة النوم تضعف قدرة الإنسان على التعاطف مع الآخرين



### الحرمان من النوم يضر الأسرة والعلاقات الشخصية

مع المشاركة والثقة والعمل الجماعي الأمر الذي يربك العلاقات الاجتماعية، كما يربك قدرتنا في التصور الذاتي وتقييم قدراتنا الحقيقية ويشوش صورتنا عن أنفسنا، وطريقة حكمنا على الأمور وهذا قد يجعلنا نتبنى سلوكيات غير مدروسة ونتخذ قرارات عشوائية تحمل مستوى عاليًا من المخاطرة.

وفي ما يتعلق بالعمل الجماعي، أثبتت الدراسات بأن الحرمان من النوم من شأنه أن يؤثر على أداء فريق العمل ككل؛ حيث يقوّض القصور الفردي في أداء بقية أركان العمل ويعطل من أداء الآخرين، طريقة صنع القرار الجماعي، صوابه والدقة في حل المشكلات.

إضعاف هذه العلاقات وتقويض أسسها وربما التقصير في أداء الواجبات، فعدم كفاية النوم يمكن أن يضر الأسرة والعلاقات الشخصية، كما أن الإجهاد والضغط من الصراع الشخصي المتأني من عدم القدرة على خلق التوازن بين ساعات العمل والراحة، يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الأداء الوظيفي.

من الناحية العاطفية، فإن قلة النوم تضعف قدرتنا على معالجة مشاعر الآخرين، قياسها بدقة والاستجابة لها، كما تضعف قدرتنا على التعاطف معهم وهي ما يعرفها علماء النفس على أنها الذكاء العاطفي، وهذا الأمر يظهر بصورة واضحة في مكان العمل حيث يتداخل

كلما زاد احتمال الاقتران من ساعات النوم وقد يصل الأمر إلى الحرمان.

ويشير الدكتور مايكل بريوس؛ وهو أستاذ في علم النفس السريري ودبلوماسي في المجلس الأميركي لطب النوم، بأن واحدة من أهم النتائج المترتبة على الحرمان من النوم، هو تقويض المهارات والعلاقات الاجتماعية الشخصية منها والمهنية على حد سواء وهذا الأمر من شأنه أن يقوّض الثقة المتبادلة بين الأفراد في العمل الجماعي أو داخل المنزل، وهنا تكمن المفارقة؛ إذا أن الاقتران من ساعات النوم لتلبية متطلبات المسؤوليات في العمل والأسرة، قد تؤدي نتائجها السلبية إلى

كافية. وأشار الدكتور جون أكسلسون؛ المشرف على الدراسة في جامعة ستوكهولم، إلى أن البحث أكد على مفهوم تطرقت إليه معظم الأبحاث في مجال الصحة الجسدية والنفسية، وعلى الرغم من أن التعب والإجهاد المتأنيين بسبب الحرمان من النوم قد لا يؤثران بصورة كبيرة على جاذبية المرأة، إلا أنهما يمكن أن يحدثا فرقا في جوانب عديدة من حياتها من ضمنها الصحة النفسية والحياة الاجتماعية.

وأكد أكسلسون على أن الرجال بطبيعتهم أقل تقبلا وتواصلًا اجتماعيًا مع المرأة التي تبدو شاحبة ومتعبة، حيث يترك الأشخاص المتعبون انطباعًا عند الآخرين بأنهم يفضلون أن يكونوا لوحدهم أو يعبرون من خلال ملامحهم المرهقة عن رغبة ضمنية في طلب الراحة والابتعاد عن أي تواصل اجتماعي.

وعموماً، يبدو الأشخاص الذين يعانون من الحرمان من النوم أكثر حزنًا وأقل قدرة على التعبير عن مشاعرهم وغالبًا ما يسيئون فهم الآخر، وهم معرضون لارتكاب الأخطاء في العمل والتسبب في الحوادث مثل الحوادث المرورية، كما أن مزاجهم يكون سيئًا في الغالب ويميلون إلى الغضب حتى لأتفه الأسباب. وتعرّف أفراد العينة إلى صور السيدات اللاتي عانين من قلة ساعات النوم من خلال شحوب الوجه، حيث يعكس إحمرار بشرة الوجه صحة وجاذبية الشخص إذ أن الحرمان من النوم يقلل من تدفق الدم إلى الوجه.

وخلال الـ 24 ساعة من اليوم، يقضي البعض من الناس ساعات طويلة في النوم أكثر وقد تكون أطول من الساعات التي يقضونها في العمل أو مع الأسرة، أو هكذا ينبغي أن يكون نظراً إلى أن البالغين يحتاجون من 7 إلى 9 ساعات نوم ليلاً لكننا عندما نتحدث عن التوازن بين ساعات العمل والراحة وكيفية إدارة الوقت، فإن النوم نادراً ما يكون موضع اهتمام من قبل البعض. إلى ذلك، أشارت دراسة سابقة للعام 2014، إلى أن خضوع البعض إلى متطلبات العمل والأسرة، يجعلهم في الغالب يقترضون من ساعات نومهم للإيفاء بهذه المتطلبات، وكلما زادت مطالب العمل والأسرة

### نهى الصراف

□ أربع ساعات من النوم تبدو كافية، لمواصلة القيام بمسؤوليات وأعمال اليوم التالي. انتشرت هذه المقولة الشهيرة لرئيسة وزراء بريطانيا السابقة، مارغريت تاتشر، بين صفوف النساء العاملات، باعتباره وصفة سحرية لبلوغ أعتاب النجاح والتمتع بمواصفات خارقة للعادة، التي اكتسبتها إنجازاتها المتواصلة في ميدان العمل صفة (المرأة الحديدية) التي لا تكل ولا تلين، وهكذا حاولت السير على نهجها الملايين من النساء العاملات طمعا في هذا اللقب، معلقات الآمال على الوصفة السحرية التي لا تخطئ.

إلا أن الدراسات الحديثة تؤكد على أن الحرمان من النوم، أو عدم الحصول على ساعات كافية منه بحسب نصائح الخبراء، قد يفقد المرأة جاذبيتها وصحتها الجسدية والنفسية أيضاً. وكانت دراسة لباحثين في جامعة ستوكهولم السويدية، اعتمدت على آراء أفراد عينة من الرجال المتطوعين في مجموعتين من صور نساء؛ حصلت فيه المجموعة الأولى على 7 ساعات من النوم على مدى ليلتين متتاليتين، فيما عانت المجموعة الثانية من السيدات من الحرمان من النوم بمعدل 4 ساعات و15 دقيقة فقط.

وطُلب من أفراد العينة وهم 122 فرداً، إبداء الرأي في مستوى الجاذبية التي تتمتع بها السيدات من المجموعتين على مقياس جمال مكون من 7 نقاط، وأشار أفراد العينة إلى أن صور السيدات من المجموعة الثانية حصلت على تقييمات أقل على مقياس الجاذبية مقارنة بالسيدات من المجموعة الأولى اللاتي حصلن على ساعات نوم

◀ **خضوع البعض إلى متطلبات العمل والأسرة، يجعلهم في الغالب يقترضون من ساعات نومهم للإيفاء بهذه المتطلبات**

## جمال

### ماء الورد ينبوع الصحة والجمال



□ ذكرت مجلة "فرويندين" الألمانية أن ماء الورد يعد بمثابة ينبوع الصحة والجمال، حيث أنه يتمتع باستخدامات صحية وجمالية كثيرة.

ويعمل ماء الورد كمرطب ومهدئ ومضاد للبكتيريا؛ لذا فإنه يعمل على تنظيف البشرة من الشوائب ومعالجة المسام الكبيرة، كما أنه يساعد على تهدئة الالتهابات في الوجه من خلال مسح الوجه به بواسطة قطعة قطنية مبللة. وعند وضع زيت جوز الهند مع ماء الورد على قطعة قطنية، فإنه سيساعد على إزالة المكياج من البشرة بشكل لطيف. ولكنه يعمل أيضاً كمثبت للمكياج عند رشه بعد المكياج مباشرة؛ فبذلك يدوم المكياج طوال النهار. كما يعالج التجاعيد والهالات السوداء وانتفاخ العين وذلك بنقع قطعتي قطن في ماء الورد ووضعهما على العين بعد غلقها لمدة عشر دقائق، وستلاحظين الفارق.

يناسب ماء الورد الشعر الجاف؛ حيث أنه يمنحه لمعاناً ورائحة الورد الرائعة، كما أن استعمال ماء الورد بشكل منتظم على فروة الرأس يهدئ من حكة فروة الرأس. ويمكن إضافة الليمون لترطيب الجسم بالكامل من ناحية والتمتع بالاسترخاء من ناحية أخرى. وعند استخدام ماء الورد ينبغي التأكد من أنه منتج نقي وخال من أي إضافات، مثل الكحول أو مواد حافظة.

## الجينات وحدها لا تحدد ذكاء الإنسان في سن الطفولة والبلوغ

تأثيرهم على أبنائهم يتوقف في سن 15 أو 16 عاماً..

وأوضح الباحثون أنه لم يعد من الممكن إنبات تأثير الآباء على أبنائهم في سن البلوغ. وتابعوا أن الكثير من البشر لا يحصلون على فرصة تعليم سوى في سن متأخرة. لذلك شدد ريمان على ضرورة الاستمرار في توفير فرص تعليمية في سن متأخرة على شكل مدارس مسائية، وبرر ذلك بأن الكثير من الناس لا يستطيعون إخراج كل ما لديهم من قدرات عقلية في طفولتهم وشبابهم، بسبب نقص الدعم الضروري لذلك.

ورأت إليزبت شترن من جامعة زيوريخ الاتحادية للعلوم التطبيقية في سويسرا أنه "لا يمكن البدء في اتخاذ إجراءات هادفة لدعم تعليم النشء بناء على قدراتهم العقلية إلا بعد اكتشاف جينات يمكن أن تتسبب بشكل أكيد في اضطرابات تعليمية".

وأضافت أن "الصفات الوراثية لا يمكن أن تحقق تأثيرها إلا في ظل ظروف بيئية محفزة لتطور المخ وما يعنيه ذلك من تطور الذكاء".

اليوم أن الجينات ذات الصلة بالذكاء لا تؤثر تأثيرها المنتظر ببساطة بل تحتاج لبيئة محفزة لها حتى تصل قدراتها لحجمها المنتظر..

◀ **الجينات ذات الصلة بالذكاء لا تؤثر تأثيرها المنتظر ببساطة بل تحتاج لبيئة محفزة لها حتى تصل قدراتها لحجمها المنتظر**

وأضاف ريمان "إذا حُبس شخص ذو قدرات كبيرة في غرفة مظلمة فلا يمكن أن يتطور لديه أي ذكاء".

وأشار الباحثون إلى أن الذكاء هو شرط ضروري ولكن غير كاف لتحقيق نتائج مدرسية جيدة وأن الطفل ذا القدرات العادية أيضاً يمكن أن تكون له فرص كبيرة لتحقيق نجاح مدرسي كبير إذا اجتهد في التحصيل". وهذا أمر يخضع بالطبع أيضاً إلى تأثير الآباء ولكن

بذلك لم يكتشف الباحثون جزءاً كبيراً من الصفات الوراثية المحددة لدرجة الذكاء ولكنهم استنبطوها بناء على دراسات عن التوائم والتبني.

وأوضح الباحثون أن معظم الجينات الوراثية التي اكتشفت تلعب دوراً كبيراً في المخ كما يحدث على سبيل المثال خلال تكوين الخلايا العصبية، وأن جينات الذكاء لم تكن فقط مرتبطة بتحقيق نجاح كبير في التعلم بل أيضاً في الإقلاع عن التدخين وفي حجم المخ في الطفولة، وفي التوحد وحجم الجسم وطول العمر، في حين أن الارتباط السلبي لم يتمثل سوى في الإصابة بالزهايمر والاكتئاب وانقضاء الشخصية والنشاط المفرط والتدخين مدى الحياة والقلق.

ويعتقد باحثون آخرون مثل راينر ريمان من جامعة بيلفيلد الألمانية أن الذكاء وراثي بنسبة 40 بالمئة لدى الأطفال وبنسبة 60 بالمئة لدى البالغين.

وشدد ريمان على أهمية تأثير العوامل الخارجية على الذكاء قائلاً "أصبحتنا نعرف

## بين الأمس والغد..

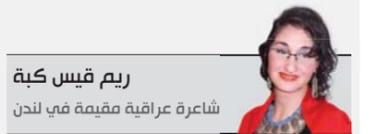
ما نملكه هو اللحظة.. هي أغلى من كل ما يمكننا أن نخسره.. بها نستطيع أن نمسك بكل الخيوط التي تربط الماضي بالآتي.. فهي المفصل الأهم.

يقول أوسكار وايلد "البشر يأتون إلى العالم ويرحلون عنه.. وندرة منهم فقط هم الذين يعيشون بالفعل".. فهل يمكننا أن نتعلم من أوسكار وايلد هذه الحكمة ونحيا حياتنا كما يجب؟.. وهل نستطيع؟

من المهم جدا أن نعرف أننا نستطيع كلما تقدم بنا السن يمكننا أن نعيد تكريس روتين جديد في حياتنا بمحاولة تعلم أسلوب حياة جديد.. إن كان ذلك صحيا أو بدنيا أو فكريا أو اجتماعيا أو.. أو.. إلى آخره.. فنحن نستطيع تغيير حياتنا بشكل كامل أحيانا بإقحام عادات غذائية جديدة مثلا وتمارين بدنية وفكرية جديدة.. أو بتعلم مهارات مختلفة أو حضور أماكن لم نزرها

بيد أن مفهوم أن نحيا اللحظة كما يجب لها أن تعاش لا يعني أن نحياها بسطحية ولا بمبالاة غير أبهين بتاريخ أو مستقبل.. ولا يعني ألا نمنح قيمة لتجارب الماضي وللطموح والتمنجن.. بل على العكس من ذلك تماما.. لأننا إذ نحياها ونستمتع بها ونتعامل معها على أنها اللحظة الأولى دائما للبدء بما هو أجدي وأحلى وأهم وإنما يمنحنا ذلك القدرة أكثر فاكتر على استيعاب كل الإخفاقات والمنحطات التي يضررها الآتي دائما بمفاجئته السارة والمفجعة على حد سواء.

وإن نحيا اللحظة الحاضرة كما يجب دون الغرق في الماضي أو إلغائه ودون القلق بشأن المستقبل أو عدم التفكير فيه.. إنما هي معادلة صعبة دون أدنى شك.. لكننا نستطيع ببساطة أن نمتلك ناصيتها ما إن نفكر بهذه الفكرة ونحاول إتقانها.. لأن أهم



ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

□ أن نغرق في أحداث الأمس يعني أن نسمح لخيوط الكابة أن تنسج شرائقها حول أرواحنا وتمنعنا بأن نحيا كما يجب.. وإذ نوغل في القلق بشأن الغد فإن ذلك يعني أن نسمح للتوَجُّس أن يكفئ حاضرا وأن يحول دون أن نخطو خطواتنا صوب ما نريد.. فالحاضر.. اليوم.. الآن.. هو الأهم.

تقول الأم تيريزا "الأمس قد مضى.. والغد لمآ يات بعد.. ونحن لا نملك سوى اليوم.. فلنبداً".. لأن اليوم هو اللحظة الأولى التي ننبي بها الغد.. وبلا محاولات يومية للبدء لا يمكن للغد أن يأتي كما نريد له أن يكون.. وكل لحظة هي قيمة عليا جديرة بأن تكون أحلى لحظة.



«لم نتعاقد مع الحضري وأعتقد أن كل ذلك من صنع الإعلام، الحضري نجم كبير وأي فريق يتبنى التعاقد معه ولكن نحن لا نقوم بمفاوضات مع لاعبين قبل نهاية الموسم».

محمد عبدالسلام  
رئيس نادي المقاصة المصري

«تعاهد الجميع على تقديم الأداء القوي الذي يمكن الفريق من التأهل ومواصلة المشوار الآسيوي بروح التحدي والرغبة والإمكانات العالية التي يتمتع بها لاعبو العين».

زوران ماميتش  
مدرب العين فريق الإماراتي

## متعة المنافسة تنتقل من القمة إلى القاع في الدوري المصري

● نقطة واحدة تجعل الأهلي يحتفظ باللقب والزمالك لن يفرط في المركز الثالث



كر وفر

نقطة واحدة فقط باتت تفصل نادي الأهلي المصري عن حصد لقب مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم، وفي الوقت نفسه أصبح صراع الهبوط ساخنًا بين الأندية القابضة في قاع الترتيب، وهو ما يؤكد اشتعال المنافسة بين هذه الأندية خلال الجولات المقبلة.

عماد أنور

القاهرة - جاءت الجولة التاسعة والعشرون من الدوري المصري الممتاز حاسمة إلى حد كبير، واقترب الأهلي المتصدر من الاحتفاظ باللقب، إذ لم يعد بينه وتحقيق ذلك سوى اقتناص نقطة واحدة فقط، بعد تعثر فريق مصر المقاصة صاحب المركز الثاني، وتلقيه الهزيمة على يد فريق نادي الاتحاد السكندري السبت، وتوقف رصيده عند 63 نقطة، بفارق 12 نقطة كاملة عن الأهلي المتصدر بـ75 نقطة. هزيمة المقاصة عوّضت الأهلي عن تعادله في مباراته الأخيرة أمام فريق الشرقية بهدف لكل منهما، وهو التعادل الذي أشعل غضب جماهير الأهلي بسبب الأداء الضعيف الذي ظهر عليه الفريق أمام صاحب المركز الأخير (الشرقية)، لكن تبقى المواجهة بين الأهلي ومصر المقاصة، المقرر لها في 29 مايو الجاري ضمن منافسات الجولة الثلاثين، هي الحاسمة ويكفي الأهلي التعادل فيها ليتوج بطلا للمسابقة المفضلة لديه.

الموسم الكروي الحالي تبقت خمس جولات على إنقضاءه، ونجح فيه الأهلي بالاحتفاظ بالصدارة لأسابيع طويلة، وأصبح على مرمى حجر من اقتناص اللقب التاسع والثلاثين في تاريخه. خبيراً رأوا أن الأهلي حسم اللقب فعلياً، لأنه من المعتاد إذا ما تصدر الفريق جدول الترتيب فإنه لا يتنازل عنه بسهولة حتى وإن قدم أداء ضعيفاً في بعض المباريات، وهو ما أشار إليه المدير الفني لفريق بتروجت مختاراً.

وأوضح مختار لـ"العرب"، أن الأهلي ومدربه حسام البدري لن يتنازلا عن تحقيق الفوز على مصر المقاصة وحسم اللقب، خصوصاً وأن فكرة ملاحقة المقاصة للأهلي على الصدارة باتت صعبة إلى حد كبير، لافتاً إلى أنه يتعين على الأهلي إعادة حساباته

خمس أندية تواجه شبح الهبوط وتوديع دوري الأضواء، وهي على الترتيب من المركز الرابع عشر إلى الثامن عشر الأخير

### باختصار

يدير نادي الجيش الملكي، عدة أسماء مقترحة لتعويض الرحيل الوشيك لحارس الفريق ياسين الحواصلي، الذي قرر المدرب عزيز العامري، وضعه على قائمة المغادرين.

كشف خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أن نهائي كأس الجزائر سيلعب في الخامس من يوليو القادم، ويلتقي شباب بلوزداد مع اتحاد بلعباس في 20 يونيو، في حين يلتقي مولودية الجزائر مع وفاق سطيف في 24 من الشهر ذاته.

أكد أسامة نبيه، المدرب المساعد للمنتخب المصري، أن القائمة التي أعلنها المنتخب التونسي نبيل معلول، لن تترك حسابات الفراعة خلال الفترة المقبلة. ويلتقي منتخب مصر نظيره التونسي في 11 من شهر يونيو المقبل.

وجه رضا شرف الدين، رئيس النجم الساحلي، رسالة تحذير شديدة اللهجة، لمسؤولي اتحاد جدة، بشأن مستحقات ناديه من صفقة انتقال المهاجم أحمد العكايشي، للاتحاد، الموسم الماضي، بقدر يمتد لـ3 سنوات.

أوصى رامون دياز، المدير الفني لنادي الهلال السعودي، بضرورة التجديد لقائد الفريق ياسر القحطاني، الذي انتهى عقده مع الزعيم، وسيكون التجديد مع القحطاني، عقب الانتهاء من مباراة الإياب في دوري أبطال آسيا.

ستكون أنظار عشاق الكرة الأردنية شاخصة الأربعاء صوب ملعب عمان الدولي الذي يشهد المباراة النهائية لبطولة كأس الأردن، خاتمة بطولات الموسم الكروي 2016-2017.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«تعاهد الجميع على تقديم الأداء القوي الذي يمكن الفريق من التأهل ومواصلة المشوار الآسيوي بروح التحدي والرغبة والإمكانات العالية التي يتمتع بها لاعبو العين».

زوران ماميتش  
مدرب العين فريق الإماراتي

### متفرقات

حجز منتخب كوريا الجنوبية بطاقة التأهل للدور الثاني من نهائيات كأس العالم تحت 20 عاماً، وذلك بعد الفوز على الأرجنتين 2-1 ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى. ورفع منتخب كوريا الجنوبية رصيده إلى ست نقاط من انتصارين متتاليين ويحل منتخب إنكلترا في المركز الثاني برصيد أربع نقاط مقابل نقطة واحدة لغينيا وظل منتخب الأرجنتين بلا رصيد من النقاط بعد تعرضه للهزيمة الثانية على التوالي. وتوجه الأنظار إلى لي سيونغ وو، 19 عاماً، الذي يحمل على عاتقه آمال الكوريين.

تستعد التشيكية بترا كفتوفا الفائزة مرتين بلقب ويمبلدون للتنس مشاركة في البطولة هذا العام. ونجحت كفتوفا (26 عاماً) التي خضعت لجراحة في يدها اليسرى في ديسمبر عقب التعرض لهجوم بسكين في منزلها بمدينة بروستيوف، في التعافي بشكل أسرع من المتوقع وربما تشارك أيضاً في بطولة فرنسا المفتوحة التي تنطلق في باريس الأسبوع المقبل. وأبلغت كاتي سبيلمان مديرة الدعاية لكفتوفا رويترز "إنها في الطريق للعب في ويمبلدون. ستتحذّر قراراً في اللحظة الأخيرة هذا الأسبوع بشأن رولان غاروس".

قد يكون المخضرم مانو جينوبيلي لاعب سان أنطونيو سبيرز خاض الأثنين مباراته الأخيرة في مشواره الحافل بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعدما تلقى إشادة المشجعين واحترام الفريقين. وحسم غولدن ستيت ووريورز سلسلة الدور النهائي للتقسيم الغربي بالتفوق 4-0 على سبيرز وسط تهنئات بأن اللاعب الأرجنتيني قد يعلن اعتزاله بعد 15 عاماً في المسابقة. ومع إمكانية انتهاء مسيرة اللاعب وكانت المرحلة التاسعة والعشرون قبل فإن غريغ بوبوفيتش مدرب سبيرز اشتركة في التشكيكية الأساسية لأول مرة بالموسم.

### قرار المحكمة الإدارية يخيم على الدوري الكويتي

الكويت - يعيش الدوري الكويتي لكرة القدم المرحلة الثلاثين الأخيرة في ظل عدم وضوح رؤية يشوب مصير اللقب الذي انحصر بين الكويت والقادسية. وكانت المرحلة التاسعة والعشرون قبل الأخيرة شهدت فوزاً للقادسية على الكويت في عقرب داره بنتيجة 3-1 الأحد، الأمر الذي حوله انتزاع الصدارة برصيد 64 نقطة مقابل 63 لمنافسه، بيد أن الحال قد تغيرَ بعدها بيوم واحد.

فقد أرسلت الهيئة العامة للرياضة (هيئة حكومية) كتاباً إلى اتحاد اللعبة تطلب فيه منه إضافة ثلاث نقاط إلى رصيد الكويت، تنفيذاً لقرار المحكمة الإدارية عاجل النفاذ. ويعني تنفيذ الاتحاد لحكم المحكمة استعادة الكويت لصدارة الترتيب بفارق نقطتين عن القادسية (66 مقابل 64) مع تبقى مباراة واحدة لكل فريق يخوضها الخميس، حيث يلعب الأول مع السالمية، والثاني مع خيطان. وفي حال تعادل الكويت في المباراة الأخيرة وفوز القادسية، فسيتوج الأخير لتفوقه على خصمه في المواجهتين المباشرين (0-0 و3-1).

وكانت المحكمة الإدارية حكمت الخميس الماضي بإعادة النقاط الثلاث إلى الكويت بعد أن قبلت طعنه على قرار وزير التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون الشباب بالوكالة خالد الروضان بصفته رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، باعتبار العربي فائزاً في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن المرحلة السادسة من الدوري في 18 نوفمبر الماضي.

ووفقاً للقانون الرياضي المرعي الإجراء، فإن المحكمة تعتبر الملاذ الأخير في التقاضي والتنازع بين النادييين اللذين خاضا صراعا دام 6 أشهر على النقاط الثلاث. وتعود القضية إلى تقديم العربي باحتجاج إلى الاتحاد على مشاركة فهد الهاجري مع الكويت في المباراة المذكورة باعتبار أنه موقوف بقرار من لجنة الانضباط في الاتحاد على خلفية أحداث مباراة فريقة مع كاظمة ضمن بطولة أخرى (كأس ولي العهد).

في دوري الدرجة الأولى المصري تهبط الأندية صاحبة المراكز الثلاثة الأخيرة إلى دوري الدرجة الثانية، بينما تصعد 3 أندية من الدرجة الثانية إلى الأولى، وستكون الجولة المقبلة التي تنطلق الأربعاء مشتعلة للغاية وحاسمة، وإن كان الحظ العثر يقف في طريق كل من أسوان والداخلية، حيث سيواجه الأول فريق المصري بورسعيد والساعي بجديفة إلى الارتقاء للمركز الثالث والتواجد في الكونفدرالية للعام الثاني على التوالي، في حين يخوض الداخلية مواجهة صعبة أمام الزمالك الذي لا يمكن أن يتنازل عن المركز الثالث.

تمثل المباريات المقبلة لعبة حياة أو موت بالنسبة إلى أندية القاع، وربما تشهد مفاجات كثيرة، حيث قد ينجح الشرقية في إعادة الإنتاج الحربي مجدداً إلى دوامة الهبوط إذا ما تغلب عليه في لقاء الجولة الثلاثين، وهي الجولة التي ستشهد أيضاً المواجهة بين طنطا وفريق المقاولون العرب.

الفوز بلقب كأس مصر. أما في قاع المسابقة فتشتعل المنافسة يوماً بعد يوم، ولن تتحدد الأندية الهابطة إلى الدرجة الأدنى إلا مع نهاية الجولة الأخيرة، وهكذا انتقلت متعة المنافسة من أندية القمة إلى أندية القاع التي تصارع كي لا تهبط إلى دوري الدرجة الثانية، وعلى كل حال فإن هذه إحدى سمات الدوري المصري، حيث يسيطر الأهلي دائماً على المسابقة بينما ينافس من بعيد غريمه الزمالك.

خمس أندية تواجه حالياً شبح الهبوط وتوديع دوري الأضواء، وهي على الترتيب من المركز الرابع عشر إلى الثامن عشر الأخير، طنطا (26 نقطة)، أسوان (25 نقطة)، الداخلية (24 نقطة)، النصر للتعدين (22 نقطة)، الشرقية (20 نقطة)، في حين نجح فريقاً إيني والإنتاج الحربي في الخروج من هذه الدوامة بعد تحقيق الفوز في الجولة الماضية، حيث تغلب إيني على أسوان وتغلب الإنتاج على التعدين بنتيجة واحدة (3-0).

## باسم قاسم مدرباً مؤقتاً للمنتخب العراقي

الاتحاد العراقي يسعى إلى التعاقد مع مدرب أجنبي إلا أن المشاكل المالية عرقلت تلك المساعي في الوقت الحاضر

ولفت إلى أن "العمل سينطلق، بدءاً من الأربعاء للتحضير للمواجهة الودية أمام الأردن، التي ستقام مطلع الشهر المقبل في ملعب المدينة الرياضية، في البصرة". وبين أنه اختار معه طاقماً مساعداً، يتألف من: شاكر محمود، مدرباً مساعداً، وهاشم خميس، مدرباً لحراس المرمى.

وأشار إلى أن "الجهاز الفني، سيبدأ عمله، على أن يلتحق بالفريق، بعد انتهاء مباراة نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي بين القوة الجوية، والزوراء، 29 من الشهر الجاري، التي ستقام في الدوحة".

وأشار إلى أنه اتفق مع الاتحاد، على تدريب المنتخب بجانب تدريب القوة الجوية، الذي ينافس على لقب الدوري المحلي، بالإضافة إلى بطولة كأس الاتحاد الآسيوي التي بلغ فيها الدور نصف النهائي.

ولفت إلى أن الاتحاد، وافق على طلبه بالاستمرار في تدريب القوة الجوية، بجانب تدريب المنتخب. يذكر أن باسم قاسم، حصل على لقب الدوري العام الماضي مع الزوراء، كما حصل مع القوة الجوية، على لقب كأس الاتحاد الآسيوي، الموسم الماضي. من ناحية ثانية كثيراً ما يطرح اسمه لتدريب المنتخب العراقي، إلا أن أيوب أوديشو له رؤية مخالفة عن بعض المدربين المحليين، لأنه ينتقد بشدة آلية العمل التي يتم من خلالها تسيير الدوري المحلي.

وقال "المنتخب العراقي في دوامة كبيرة، منها البحث عن المدير الفني، بجانب المصدر الذي يدفع قيمة عقد المدرب الجديد، يجب الاستناد على رؤية يتم من خلالها التعاقد مع مدرب المنتخب، وفق الاستحقاقات القادمة، لأن أسود الراقدين خارج منافسات مونديال روسيا 2018".

ويقود المدرب قاسم (59 عاماً) فريق القوة الجوية ويسعى إلى الحصول معه على لقب ثامن لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي فضلاً عن اللقب المحلي الذي حققه مرتين مع دهوك أحد أندية إقليم كردستان وكذلك مع الزوراء في الموسم الماضي والأخير تخلّى عنه لأسباب مالية. يذكر أن الاتحاد العراقي يسعى إلى التعاقد مع مدرب أجنبي لقيادة منتخبه في الفترة المقبلة إلا أن المشاكل المالية التي يمر بها عرقلت تلك المساعي في الوقت الحاضر.

وقال باسم قاسم إن "المهمة الوطنية، حتمت علينا قبول عرض الاتحاد، والعمل من أجل استعادة هوية المنتخب".



قبلت التحدي

حول الأداء المتواضع الذي ظهر به الفريق أمام الشرقية، وقبلها أمام "زاناكو" الزامبي في دوري الأبطال الأفريقي. ويصارع فريق نادي الزمالك، الغريم التقليدي للأهلي حالياً على الفوز بالمركز الثالث الذي يحتله حالياً برصيد 54 نقطة، وتشتعل المنافسة على هذا المركز بينه وبين فريق المصري القابض في المركز الرابع برصيد 50 نقطة.

أكد نجم الزمالك في الثمانينات من القرن الماضي جمال عبدالحميد أن الزمالك يمكنه الحفاظ على مركزه، خصوصاً مع عودة الأداء الجيد للفريق تحت قيادة مدربه الجديد البرتغالي أوغاستو إيناسيو. وقال لـ"العرب"، إن الفريق لن يقبل فكرة الخروج من الموسم الكروي دون المشاركة في أي من البطولات القارية، وذلك بعد تأكد ابتعاده عن المشاركة بدوري الأبطال في الموسم المقبل، ومن المعروف أن ابتعاد الزمالك عن المركز الثالث بالدوري يحرمه من المشاركة في بطولة الكونفدرالية، ووقتها لن يتبقى أمامه سوى



«بالنسبة إلي، النجم روبرت ليفاندوفسكي أفضل مهاجم في العالم، هزيمته في جائزة هدف الدوري الألماني، شعور رائع. أنا أسف له، لكنه شعور رائع جدا».

بيير إيميريك أوباميانغ  
مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني

«النجم العالمي ديفيد بيكام هو لاعبي المفضل منذ الصغر ولكن هذا لا يعني أنني سأسير على خطاه، لدي طريقي الخاص وسأفعل ما هو مناسب لي».

انتونيو غريزمان  
لاعب نادي أتلتيكو مدريد الإسباني

## خبرة مانشستر يونايتد تصطدم بحلم أياكس في الدوري الأوروبي

● مورينيو يبحث عن طريق العودة إلى مضمار الأبطال ● أياكس الهولندي يسعى إلى استعادة أمجاده القارية



سيعتبر الكثيرون، موسم جوزيه مورينيو الأول مع مانشستر يونايتد فاشلا، إلا إذا فاز في نهائي الدوري الأوروبي ضد أياكس أمستردام الأربعاء، ليحصل على بطاقة التأهل لدوري أبطال أوروبا.

لندن - سيحدد نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم المصير الأوروبي لمانشستر يونايتد الإنجليزي في الموسم المقبل، عندما يلاقي أياكس أمستردام الهولندي العريق بتشكيلته الشاب، على ملعب "فرانز أرينا" في سولنا بضواحي العاصمة السويدية ستوكهولم.

وقد صعد عن اللقب القاري الريدف، يملك يونايتد حافزا إضافيا يتمثل بحصول الفائز على بطاقة التأهل إلى دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا، وذلك بعد اكتفائه بالحلول سادسا في الدوري المحلي ما يؤهله لخوض منافسات يوروبا ليغ موسما ثانيا على التوالي، فيما حل أياكس وصيفا في الدوري الهولندي بفارق نقطة أمام فينورد وتاهل للور التمهيدي الثالث من دوري الأبطال.

وأعلن مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو صراحة عن أولوياته في الأسابيع الماضية، من خلال إراحة نجومه في مباريات الدوري، لكنه يدعي أن الإصابات لم تترك له الخيار "لم تكن مقامرة". كان قرارا بسيطا.

وتابع مورينيو الذي استدعى فريقا احتياطيا بلغ معدل أعمارهم 22 عاما لمباراته الأخيرة في الريمير ليغ ضد كريستال بالاس "عندما تخسر لأبيك في 17 مباراة خلال 7 أسابيع، تصبح مهمتك مستحيلة. لم تكن مقامرة، لكنها نتيجة لوضعنا الحالي".

وكان مورينيو الذي أحرز اللقب مع بورتو البرتغالي في 2003 قبل أن يضيف لقبين آخرين في دوري الأبطال، قال إبان عودته إلى تشيلسي الإنجليزي في 2013 "لا أريد التتويج في يوروبا ليغ، ستكون خيبة كبيرة لي".

ولم يكن أداء يونايتد مطمئنا في بداية البطولة الحالية، إذ خسر أول مباراتين خارج أرضه ضد فينورد وفترغيشة التركي، واحتاج إلى وقت إضافي للتغلب على أندراخت البلجيكي في ربع النهائي.

لكن مع بلوغ "الشياطين الحمر" النهائي، بدل المدرب "المميز" نظرتة إلى البطولة الريدفة، زاعما أنه بعد إحرازه لقب كأس الرابطة محليا سيكون موسمه أكثر نجاحا مقارنة بخصميه المحليين مانشستر سيتي وليفربول. وفي هذا الإطار قال المدافع فيل

جونز "سيقول الناس إننا لم نقدم موسما جيدا، هل تفضلون الحلول في الوصافة وعدم التتويج، أو إحراز لقبين والتأهل لدوري الأبطال".

### لاضغوط

سيسمح التتويج ليونايثد إكمال تشكيلته من الألقاب القارية، لينضم إلى مجموعة من الأندية التي أحرزت البطولات الأوروبية الثلاث، وهي دوري الأبطال ويوروبا ليغ وكأس الكؤوس الأوروبية (الغيت بعد 1999). وحقق هذا الإنجاز تشلسي، يوفنتوس الإيطالي، أياكس أمستردام وبارن ميونيخ الألماني. وتوج يونايتد بدوري الأبطال (1968 و1999 و2008)، وكأس الكؤوس (1991)، إلا أنه لم يسبق له إحراز الدوري الأوروبي.

بيد أن نهائي السويد سيغيب عنه عملاق مانشستر يونايتد ومهاجم أياكس أمستردام السابق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي انتهى موسمه بسبب إصابة في ركبته في إياب ربع النهائي أمام أندراخت البلجيكي.

كما يغيب عن يونايتد المدافع لوك شو والأرجنتيني ماركوس روخو، وأيضا لاعب الوسط أشلي يونغ بسبب الإصابة.

وأشار مورينيو إلى أن الحارس الأرجنتيني سيرخيو روميرو سيواصل مشواره في المسابقة على حساب الإسباني الإسباني دافيد دي خيا، فيما يشارك فيل جونز وكريس سمولينغ في قلب الدفاع في ظل غياب العاجي الموقوف أريك بايي. وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها مانشستر يونايتد المباراة النهائية لمسابقة يوروبا ليغ، والمرة

السابعة التي يصل فيها إلى نهائي إحدى المسابقات القارية والأولى منذ نهائي دوري أبطال أوروبا في موسم 2010-2011 عندما خسر أمام برشلونة الإسباني 1-3 على ملعب ويمبلي.

وخلافا ليونايثد، يلعب أياكس المباراة دون ضغوط، وذلك في النهائي القاري الأول له منذ خسارته نهائي دوري الأبطال في 1996 أمام يوفنتوس الإيطالي بركلات الترجيح (2-4).

ويسعى أياكس أحد أبرز فرق القارة العجوز خلال أيام الراحل يوهان كرويف، إلى استعادة أمجاده القارية، إذ أحرز لقب المسابقة القارية الأولى في أعوام 1971 و1972 و1973 ثم 1995، كما توج بلقب كأس الكؤوس الأوروبية 1987 وكأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حاليا) 1992.

ومن جبل التسعينات الذهبي، تبوأ عدد كبير من اللاعبين مناصب عدة في الإدارة

الحالية للنادي، على غرار الحارس إدوين فان در سار والجناح مارك أوفرمارس عضوي إدارة النادي، فيما يساعد صانع الألعاب السابق دنيس بركامب المدير الفني الحالي بيتر بوس.

حتى أحد اللاعبين الصاعدين الجناح غاستن كلايفرت (18 عاما) تربطه صلة قرابة مع نجم آخر من تلك الفترة، فهو نجل الهدف باتريك كلايفرت صاحب هدف الفوز ضد ميلان الإيطالي في نهائي دوري الأبطال 1995. وقال بوس الذي يفقد قلب دفاعه نيك فيرغيفر الموقوف "لا أشعر بالضغط. الجميع يحلم بتلك المباريات، لذا لسنا تحت الضغط، بل في مناسبة كبرى". وتابع "لديهم ميزانية

أكبر بالتأكيد، وإذا كانوا يشعرون بالضغط بسبب ذلك، فهذا جيد. نحب ممارسة لعبة جميلة وأمل في تحقيق الفوز".

ويتمتع أياكس بتشكيلة يافعة جدا، قوامها الحارس الكامبروني أندريه أونانا (21 عاما)، المدافعان ماتيس دي ليخت (17 عاما) والكولومبي دافيسون سانتشيس (20 عاما)، لاعبا الوسط الألماني أمين يونس (23 عاما) والمغربي حكيم زياش (24 عاما)، والمهاجمان البوركييني برتران تراوري (21 عاما) والدنماركي كاسبر دولبرغ (19 عاما) صاحب 6 أهداف في 12 مباراة في المسابقة.

والثنى الفريقان في دور ال32 من المسابقة عام 2012، فتاهل يونايتد لفوزه في أمستردام 0-2 وخسارته على أرضه 1-2. كما التقيا في الدور الأول من نسخة 1977، ففاز أياكس 1-0 على أرضه وخسر في مانشستر 0-2.

وتوج أياكس بطلا لدوري بلاده 33 مرة (رقم قياسي) وبالكأس 18 مرة، فيما توج يونايتد 20 مرة في إنكلترا (رقم قياسي) و12 مرة بلقب الكأس و5 مرات بكأس الرابطة. وكان إشبيلية الإسباني بطل المسابقة في المواسم الثلاثة الماضية، خاض غمار دوري الأبطال هذا الموسم، إلا أن مشواره توقف في الدور ثمن النهائي أمام ليستر سيتي الإنجليزي.

### تبرير الصفة القياسية

سيكون لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا أمام فرصة إثبات نفسه وتبرير مبلغ الـ116 مليون دولار الذي أنفقه مانشستر

## كونتي يظفر بجائزة أفضل مدرب في إنكلترا

الماضي، أي لقب كبير منذ فوزه بكأس رابطة الأندية الإنجليزية منذ خمس سنوات.

وخسر ليفربول العام الماضي في نهائي كأس الرابطة والدوري الأوروبي ويشعر ميلنر، الذي أحرز كأس الاتحاد الإنجليزي مع مانشستر سيتي في 2011 قبل أن يتوج بلقبين للدوري في ثلاث سنوات، أن الفوز بلقب واحد سيمنح الفريق حافزا قويا لحصد المزيد. وقال ميلنر "بالنسبة إلي كان أهم شيء مع سيتي الفوز بكأس الاتحاد فبعد حصد أول لقب نجحنا في الفوز بالمزيد وحصلنا على الثقة".

### تدعيم الفريق

وفي سياق متصل قال بيتر تشك حارس أرسنال إن تركيز فريقه يجب أن ينصب على الإبقاء على اليكسيس سانتشيز ومسعود أوزيل قبل أي محاولة لتدعيم الفريق للموسم الجديد من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وينتهي عقد سانتشيز هدف أرسنال وأوزيل صانع اللعب في 2018 ولم يتوصل

لندن - فاز أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي بجائزة أفضل مدرب في العام خلال مراسم توزيع جوائز اتحاد مدربي الدوري الليلة الماضية بعدما قاد فريقه اللندني إلى إحراز لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم والتأهل لنهائي كأس الاتحاد الإنجليزي.

وسيقود الإيطالي البالغ عمره 47 عاما، الذي أنهى فريقه الموسم متقدما بسبع نقاط على توتنهام هوسبير صاحب المركز الثاني، تشيلسي ضد أرسنال في نهائي الكأس بلعبع ويمبلي السبت القادم. وتفوق أنطونيو كونتي على كل من بول كليمنت مدرب سوانزي سيتي، وسين دينتن مدرب بيرنلي وإيدي هاو مدرب بورنموث وطنوي بوليس مدرب وست بروميتش البيون وماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام.

ورصد تشيلسي البالغ 93 نقطة هو ثاني أعلى حصيلة منذ انطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز في 1992 وأصبح أول فريق يحقق 30 انتصارا في موسم واحد. وقال كونتي "انتابتنني الكثير من المشاعر الرائعة في موسمي الأول في إنكلترا. أود توجيه الشكر لكل الناس الذين صوتوا لأجلي. من الرائع الحصول على هذه الجائزة. أتمنى أن تكون عن استحقا".

وأضاف بعد تسلمه الجائزة من اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد السابق "من الرائع رؤية كل هذه الأسماء التي فازت بهذه الجائزة.. والوجود بين هؤلاء المدربين إنجاز رائع بالنسبة إلي. أتمنى الاستمرار بأفضل شكل". وفاز كريس هيوتون (58 عاما) بجائزة أفضل مدرب في دوري الدرجة الثانية بعدما قاد برايتون أندف هوف البيون إلى الارتقاء للدوري الممتاز بعد حلولة ثانيا خلف نيوكاسل يونايتد.

### حلم الألقاب

من ناحية أخرى قال جيمس ميلنر لاعب ليفربول رابع الدوري الإنجليزي إن فريقه يحتاج إلى الفوز بالألقاب وقطع خطوة في مشوار تقدمه بالمنافسة مع أفضل فرق أوروبا. ولم يحرز ليفربول، الذي ضمن المركز الرابع في الدوري بفوزه 0-3 على ميدلسبره الأحد

### مهمة القيادة صعبة

يونايثد الإنجليزي من أجل استعادة خدماته من يوفنتوس الإيطالي، وذلك من خلال قيادة فريقه إلى إحراز لقب مسابقة "يوروبا ليغ".

### خلفا ليونايثد، يلعب أياكس المباراة دون ضغوط، وذلك في النهائي القاري الأول له منذ نهائي دوري الأبطال 1996

وعلى غرار فريقه يونايتد، لم يقدم بوغبا الكثير في موسمه الأول بعد العودة إلى "أولدترافورد" ولم يرتق إلى حجم طموح إدارة النادي التي أنفقت مبلغا قياسيا من أجل استعادته مجددا بعد أن تخلت عنه ليوفنتوس عام 2012 دون أي مردود مالي.

وتمثل المواجهة أمام وصيف بطل الدوري الهولندي فرصة لبوغبا من أجل لعب دور النطل وإتقان موسم فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو وتلمع صورته الشخصية وإسكات الانتقادات التي وجهت إليه بسبب المستوى "العادي" الذي ظهر به مع "الشياطين الحمر".

ويخوض بوغبا (24 عاما) لقاء الأربعاء عقب فترة صعبة للاعب الفرنسي الذي أمضى الكثير من الوقت في القسم الأخير من الموسم وهو جالس على مقاعد البدلاء بسبب إرهاب عضلي حسبما يدعي المدرب البرتغالي جوزي مورينيو.

### باختصار

ذكرت تقارير صحافية إسبانية، أن يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول الإنجليزي، يرغب في التعاقد مع إيكر كاسياس، حارس مرمرى وقائد ريال مدريد السابق، وبورفو الحالي.

سيبتعد الألماني الدولي ليروي ساني، نجم مانشستر سيتي الإنجليزي، عن منتخب بلاده، المشارك في كأس القارات بروسيا، الشهر المقبل، لخضوعه لجراحة على الأنف.

نصح البرازيلي باولو سيرجيو، لاعب بارن ميونيخ السابق، مواطنه دوغلاس كوستا، بالبقاء في صفوف الفريق البافاري، وعدم الرحيل. وكان كوستا قد أعرب في أكثر من مناسبة، بأنه لا يشعر بالراحة في ميونيخ.

بات أمر مدرب برشلونة الجديد محسوما حيث أكدت وسائل الإعلام أنه الإسباني فالفيردي المدير الفني الحالي لنادي أتلتيك بيلباو. وقد تحدثت الصحف عن ذلك رغم تأكيد رئيس النادي أن الإعلان عن المدرب الجديد سيكون يوم 29 مايو.

استقرت إدارة نادي روما، على تعيين يوزيبو دي فرانشيسكو، مدرب ساسولو، مديرا فنيا لفريق العاصمة، حال أصر سباليتي على الرحيل. يذكر أن ساسولو، يحتل تحت قيادة دي فرانشيسكو، المرتبة الـ11 في الدوري الإيطالي.

أعلن بورتو وصيف بطل الدوري البرتغالي لكرة القدم عن إقالة مدربه نونو إسبيريتو سانتو بعد عام واحد على تعاقد معه وذلك بعد موسم مخيب جديد. واستلم سانتو مهام تدريب الفريق في يونيو 2016 خلفا لمواطنه جوزيه بيسيرو.

## سباح مصري ينجح في عبور خليج العقبة بسباق واحدة



النجاح اختيار

تساعده على الوصول إلى هدفه، وتمنحه قسطا من الراحة، لكنه تفاجأ بسكون الرياح والأمواج ما جعل الأمر صعبا، مشيرا إلى أن المرافقين له على المراكب لم يتوقعوا أن التشجيع لمدة 8 ساعات متواصلة.

أول مصري وعربي يحقق الرقم القياسي سباحة بسباق واحدة. وقال حجازي إنه كان يتوقع أن يسري تيار الهواء في البحر في اتجاه العوم، خلال الـ 4 كيلومترات الأخيرة من المسافة، حيث

(هاشتاغ) أنشأه على تويتر لزيادة الوعي بشأن من يعانون إعاقات ذهنية وجسمانية دائمة.

وقبل حجازي، حاول ثلاثة أفراد من جنسيات مختلفة عبور الخليج، لكنه أصبح

شاب مصري مغامر لم يمنعه حادث بتر قدمه من ممارسة الرياضات الخطيرة واختار أن ينفرد بتجربة السباحة لمسافات طويلة ليرفع علم بلده، ويلفت الأنظار إلى أهمية صقل القدرات التي يمكن أن يتمتع بها من يعانون إعاقات ذهنية أو جسمانية دائمة.

القاهرة - أصبح مغامر مصري أول رجل بساق واحدة يسبح من الأردن إلى مصر قاطعا مسافة تمتد إلى 20 كيلومترا بعرض خليج العقبة في البحر الأحمر في أقل من تسع ساعات الشهر الماضي. وفقد عمر حجازي، وهو مصري يبلغ من العمر 26 عاما، ساقه في حادث دراجة نارية قبل عامين الأمر الذي تركه بإزمة هوية على حد قوله.

وأصر حجازي على التغلب على اليأس فتماسك واستعاد قوته بالتدريب وسرعان ما عاد لممارسة رياضات خطيرة، كان يستمتع بها قبل الحادث، بينها تسلق الجبال والغوص.

وقال حجازي "قبل أن أتعرض للحادث كنت أمارس رياضات خطيرة من بينها تسلق الجبال والغوص، ولكن بعد الحادث فقدت الثقة في إمكانية قيامي بالأشياء ذاتها، لذلك بدأت في البداية باختبار أشياء بسيطة لاستطيع معرفة مدى إمكانياتي، وواظبت بعد ذلك على التدريب إلى أن تمكنت من تسلق جبل بساق واحدة، الأمر الذي دفعني إلى التفكير في الخطوة التالية، لا سيما وأن هذا النجاح جعلني أدرك أنني قادر على فعل الأشياء التي كنت أقوم بها من قبل وبممتعة وإحساس أقوى، لأن ما أفعله الآن أصعب بكثير مما كنت أنجزه من قبل".

وأضاف "اخترت السباحة لمسافات طويلة لأنها مغامرة حقيقية تتميز بالصعوبة، الأمر الذي اعتبرته بمثابة تحد

بالتفكير في الخطوة التالية، لا سيما وأن هذا النجاح جعلني أدرك أنني قادر على فعل الأشياء التي كنت أقوم بها من قبل وبممتعة وإحساس أقوى، لأن ما أفعله الآن أصعب بكثير مما كنت أنجزه من قبل".

وأضاف "اخترت السباحة لمسافات طويلة لأنها مغامرة حقيقية تتميز بالصعوبة، الأمر الذي اعتبرته بمثابة تحد

بالتفكير في الخطوة التالية، لا سيما وأن هذا النجاح جعلني أدرك أنني قادر على فعل الأشياء التي كنت أقوم بها من قبل وبممتعة وإحساس أقوى، لأن ما أفعله الآن أصعب بكثير مما كنت أنجزه من قبل".

وأضاف "اخترت السباحة لمسافات طويلة لأنها مغامرة حقيقية تتميز بالصعوبة، الأمر الذي اعتبرته بمثابة تحد

بالتفكير في الخطوة التالية، لا سيما وأن هذا النجاح جعلني أدرك أنني قادر على فعل الأشياء التي كنت أقوم بها من قبل وبممتعة وإحساس أقوى، لأن ما أفعله الآن أصعب بكثير مما كنت أنجزه من قبل".

وأضاف "اخترت السباحة لمسافات طويلة لأنها مغامرة حقيقية تتميز بالصعوبة، الأمر الذي اعتبرته بمثابة تحد

بالتفكير في الخطوة التالية، لا سيما وأن هذا النجاح جعلني أدرك أنني قادر على فعل الأشياء التي كنت أقوم بها من قبل وبممتعة وإحساس أقوى، لأن ما أفعله الآن أصعب بكثير مما كنت أنجزه من قبل".

وأضاف "اخترت السباحة لمسافات طويلة لأنها مغامرة حقيقية تتميز بالصعوبة، الأمر الذي اعتبرته بمثابة تحد

## دبي تدين بنكا للطعام يقدم الفائض منه للمحتاجين

حالة وجود 500 وجبة طعام صالحة لدينا لضيوف. وإذا جاء 300 شخص فقط تبقى 200 عبوة نتبرع بها ببساطة لبنك الطعام. كيف يحدث ذلك؟ عبوات الطعام تلك تعود للمطبخ وتجمد. إذا كانت وجبات سخاونة تجمد بالصدمة، وإذا كانت باردة توجه للمبرد مباشرة وتعبأ وتبقى جاهزة للنقل. وخلال شهر رمضان تعهد بنك الإمارات للطعام بتوزيع ما يزيد على 100 براد (فلاجة) في محيط المساجد والأماكن العامة ليتسنى للمتبرعين وضع تبرعاتهم من فوائض الطعام فيها ويتسنى للمحتاجين أخذ ذلك الطعام

المتبرعين. ممكن تكون عبارة عن منشآت غذائية، أو عبارة عن هايبر ماركت أو سوپر ماركت أو أي مطعم. وبعد فحص مشرفين صحيين للمواد الغذائية والطعام الذي يتلقاه البنك من متبرعين يتم تجميده وتخزينه في حاويات ضخمة مبردة أو وضعه في صناديق لتوزيعه على جمعيات خيرية.

وأوضح مدير الصحة والسلامة في مركز دبي التجاري العالمي رافي أرول أن المواد الغذائية التي يتلقاها بنك الطعام تخضع لأعلى معايير الصحة والسلامة. وقال "في

وقال عبدالله بدراني المشرف في بنك الإمارات للطعام "يتم بالتواصل معنا لإرسال الطعام هنا لبنك الطعام ويتم التأكد من صلاحية الطعام ومن تغليف العبوات ومن سلامة المنتج ومن ثم تخزينه في الكونتينرات (الحاويات) المجهزة المبردة وبعدها نقوم بالتواصل مع الجمعيات الخيرية داخل دبي وخارجها وتوزيع هذه المواد الغذائية على مختلف الجمعيات لضمان إيصالها إلى مختلف الأماكن ومختلف شرائح الناس المحتاجة لهذا الطعام". وأضاف "هدف البنك هو استقطاب الأغذية الواردة من جميع

دبي - دشنت إمارة دبي في الآونة الأخيرة بنكا للطعام في مسعى للحد من هدر الطعام وتقديم الفائض منه لمن يحتاجونه.

وأطلق بنك الإمارات للطعام الشهر الماضي بعد أن وقع شراكات مع فنادق محلية ومطاعم وأسواق تجارية على أن تقدم للبنك تبرعات منتظمة من المواد الغذائية المتبقية وغير المرغوب فيها.

وبتلقية تلك التبرعات يوزعها البنك على جمعيات خيرية محلية في دبي وأحاء الإمارات للمساعدة في توفير الغذاء لمن يحتاجونه.

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## البحث عن صديق

إنها الصداقة: لولاك لكان المرء وحيدا، ويفضلك يستطيع المرء أن يضاعف نفسه وإن يحيا في نفوس الآخرين، ربما تختصر هذه الكلمات الواردة على لسان الكاتب والفيلسوف الفرنسي فولتير، معاني اليوم العالمي للصداقة الذي يفترض أن تحتفل به الإنسانية غدا، بعد أن تم إقراره العام 2011 من قبل الأمم المتحدة بغاية جمع الناس ومد جسور التواصل بين مختلف الشعوب من مختلف الأجناس والأديان، فالبشرية اليوم في أشد الحاجة إلى تكريس قيمة الصداقة، التي عمّت فقلت، وانتشرت فنرت، حيث بات بإمكان الإنسان اليوم، أن يرتبط بصداقات افتراضية عبارة للصدور، مع أناس يكفي أن يصادفهم على مواقع الاجتماعية، ليفتح معهم أسفار علاقات تتجاوز الأعراق، ويضعهم في خانة الأصدقاء، كما يمكن أن يتلقى يوميا دعوات للصداقة من أشخاص لا يعرفهم فيفتح معهم أبواب الودعة، فتتكون صداقات عادة ما تنسينا المعنى الحقيقي للصداقة الذي عبر عنه أبوتمام بالقول "إن يختلف ماء الوداد فمأثنا/عذب تفجر من غمام واحد/أو يفترق نسب يؤلف بيننا/أدب أقمناه مقام الوالد".

إن اتساع دائرة القدرة على ربط الصداقات الافتراضية، جعلنا نقلص من حجم صداقاتنا الحقيقية الواقعية، تلك التي يشترك فيها العقل والقلب والضمير، بحسب جبران خليل جبران، أو التي فسرها ميخائيل نعيمة بأنه "متى أصبح صديقك بمنزلة نفسك فقل عرفت الصداقة" حتى أن أرسطو عندما سئل عن الصديق قال "إنسان هو أنت.. إلا أنه بالشخص غيرك".

إن أخطر ما يمكن أن تواجهه الصداقة هو التصدع بسبب الإيديولوجيا والسياسة والمصالح التي طغت على حياة البشر، ثم بسبب الإهمال والتجاهل والتخلي بدعوى ضيق الوقت واختلاف الظروف وزحمة المشاغل في ظل زمن السرعة التي بنتنا نقضي أغلبه ساهمين أمام وسائل الاتصال الحديثة من تليفزيون وإنترنت وهواتف ذكية، باحثين عن علاقات بعيدة، قد تكون مجدية إنسانيا، ولكنها مدمرة للمحيط الاجتماعي القريب، ولدائرة الأصدقاء المقربين، الذين يفترض أنهم السند والمدد والنجدة والدعم وقت الحاجة والصفاء والوفاء والدليل والخليل في كل الأوقات.

وقديما قال روح بن زنباع عن الصديق "إنه لفظ بلا معنى". وعلق على هذا التعريف أبوحيان التوحيدي "أي هو شيء عزيز، وكأنه ليس بوجود"، وعندما سئل أبوحيان عن أطول الناس سفرا، قال: هو الباحث عن صديق، غير أن التعريف الأعمق ما جاء على لسان علي بن أبي طالب "صديقك من صدقك لا من صدقك"، فالصديق هو الصادق معك، وهو الذي يقومك عندما تخطئ، وينبهك إلى مواقع الزلل في طريق أنت سالكها، لا ذلك الذي يصفق لضالك، خوفا من انفعالك، فإن تجاذبتك المهالك، تركك في حالك، غير معني بمالك.

## عراقي لا يدخن يقيم متحفا من علب التبغ

وحول أنواع السجائر العراقية الموجودة ضمن مجموعته قال زكنة "أملك السجائر العراقية التالية: ريم وسومر وبغداد وتريد وقادسية، بالإضافة إلى نوعي جمل وجمهورية اللذين يعدان من أقدم علب السجائر. ولدي علبتا غازي وشاور اللتان تعودان إلى أربعينات القرن الماضي، وأضع كل هذه العلب في أحد غرف بيتي، رغم ضيقه، وأتمنى أن أصنع من كل ذلك معرضا في متحف محلي يكون مزارا لكل الناس".

وعلى الرغم من ضيق المكان في منزله وعدم تحقق حلمه، حتى الآن، في ما يتعلق بإقامة معرض لمجموعته في متحف محلي فإن زكنة يواصل هوايته الخاصة بالبحث عن أي علب سجائر أصلية جديدة لضمها إلى مجموعته التي تزيد باستمرار.

جمعت أكثر من 2800 علبة. كل العلب مختلفة عن بعض لا يوجد نوعان من صنف واحد. ومع اهتمامه بأي علب تبغ فارغة ملقاة يطلب زكنة دائما من أقرائه وأصدقائه أن يجلبوا له أي علب سجائر جديدة يعثروا عليها أثناء سفرهم للخارج. ولديه بعض علب السجائر من كوبا وأفغانستان والسويد والهند وإيران.

وأكد زكنة أن تاريخ البعض من علب التبغ الموجودة في مجموعته الكبيرة يرجع إلى أربعينات القرن الماضي.

وشدد صاحب الهواية الغربية على أنه لا يفكر في بيع أي علبة من مجموعته الثمينة أيا كان المبلغ المعروض عليه في مقابلها، مؤكدا على تمسكه الشديد بمجموعته من العلب التي اختفى بعضها من السوق ولم تعد معروفة.

كر كوك (العراق) - يهوى مصمم الديكور العراقي هدايت كريم زكنة جمع علب التبغ (السجائر) الفارغة منذ كان عمره 17 عاما، أي قبل أكثر من أربعة عقود، على الرغم من أنه يقول إنه لم يدخن سيجارة في حياته.

واقترنت على من الزمان مجموعة علب التبغ التي يحتفظ بها زكنة، وهو من مدينة كركوك، من 3 آلاف علبة من أنواع مختلفة. وبدأت هواية زكنة الغربية في عام 1975 عندما وجد علبة تبغ ملقاة على الأرض لفتت انتباهه.

وأكد أن كل علبة من مجموعته المتنوعة فريدة من نوعها، مشيرا إلى أنه لا توجد لديه أي علب مكررة في المجموعة.

وقال "منذ سنة 1975 بدأت في جمع علب سجائر فارغة، إلى حد الآن، وبعد 42 سنة

## انتزعت الممثلة الأسترالية

نيكول كيدمان، التي وصلت إلى مهرجان كان السينمائي برفقة زوجها كيث أوربان، الأضواء، في ليلة عرض فيلم «مقتل الأبل المقدس»، الذي ينافس به المخرج اليوناني يورجوس لانثيموس على السعفة الذهبية.

